

THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

---

GENERAL LIBRARY









# فهرس

## كتاب «ابن سعود»

صفحة	صفحة
العظمى	مقدمة الناشر
٩٣ الفصل الحادى عشر : الملك حسين	تصدير
صليعة الانكليز	مقدمة بقلم صاحب السعادة محمد
٩٩ الفصل الثانى عشر : «ابن سعود»	على علوبة باشا
فى زمن السلام	١٥ الفصل الاول : فى جزيرة العرب
١٠٤ الفصل الثالث عشر : الانكليز	٢٨ آل بيت سعود
يتحاربون العبقريه ، ولا يعملون	٢٩ الفصل الثانى : محمد الرحمن والد
الا لصلحهم الخاص	الملك «ابن سعود»
١١٣ الفصل الرابع عشر : فى نهاية	٤١ الفصل الثالث : فى منطقة
الحرب الكبرى	السكويت
١١٨ الفصل الخامس عشر : حاكم	٤٨ الفصل الرابع : «ابن سعود»
أواسط بلاد العرب	يستولى على الرياض
١٢٤ الفصل السادس عشر : مشكلة	٥٧ الفصل الخامس : أمير نجد
الحدود ، سقوط الملك حسين	وامام الوهابيين
١٣٩ الفصل السابع عشر : «ابن سعود»	٦٣ الفصل السادس : بين «ابن سعود»
ملك الحجاز ونجد	والأتراك
١٤٨ الفصل الثامن عشر : «ابن سعود»	٦٧ الفصل السابع : قبيل الحرب العظمى
يطال جزيرة العرب	٧٢ الفصل الثامن : سياسة الاصلاح
١٦٨ الفصل التاسع عشر : السفراء	٧٩ الفصل التاسع : حرب الحزا
الاجاليب ، ثورة ابن رقاد ، ثورة	٨٣ الفصل العاشر : الوهابيين فى الحرب

صفحة	صفحة
٢٠٤ علاقة هذه البلاد بآل سعود	عسير ، ولاية العهد ، التقدم
٢٠٦ معاهدة ١٢٣٨ بين جلالة الملك والادريسي	العلبي في الصحراء
٢١٠ العهد الثاني عام ١٣٥١	١٧٤ الفصل العشرون : «ابن سعود»
٢١٢ موقف الامام يحيى	الرجل المصلح ، الدين والسياسة
٢١٢ برقة الامام يحيى الى جلالة الملك «ابن سعود»	المشكلة الاقتصادية
٢١٣ جواب جلالة الملك «ابن سعود» الى الامام يحيى	١٩٢ ملحق خاص بالحرب بين بلاد اليمن والمملكة السعودية ، العلاقات
٢١٤ البرقة الثانية من الامام يحيى الى الملك «ابن سعود»	الجغرافية والتاريخية بين البلدين
٢١٤ رد «ابن سعود» الى الامام يحيى	١٩٣ عدم وجود حواجز طبيعية
٢١٤ تطورات الحوادث	١٩٣ عدم وجود فوارق عرقية اولسانية
٢١٥ التدخل الاجنبي	١٩٤ عدم وجود فوارق دينية
٢١٩ على من تقع التبعة من الفريقين	١٩٤ وحدة التاريخ
٢٢١ خطبة الملك «ابن سعود» في وفود الحجاج بمكة المكرمة بشرح فيها موقفه وموقف الامام يحيى	١٩٤ وحدة النعمات والتقاليد
٢٢٧ جيش اليمن وجيش «ابن سعود»	١٩٤ التقاسيم الطبيعية في الجزيرة
٢٢٨ وفد المؤتمر الاسلامي	١٩٥ نقطة شام ويمن
٢٣٢ النص الرسمي لمعاهدة الصلح بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية	١٩٥ اليمن وعسير وتهامة في الجاهلية
٢٤٤ عهد التحكيم بين المملكة العربية السعودية وبين مملكة اليمن	١٩٦ اليمن وعسير وتهامة في الاسلام
	١٩٧ حدود اليمن منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم الى ٢٠٤ هجرية
	١٩٧ حدود اليمن الى قيام حكومة آل سعود
	١٩٨ حدود عسير واليمن منذ قيام آل سعود الى الوقت الحاضر
	١٩٨ موضوع النزاع وأدواره
	٢٠٤ قضية بلاد يام وبحران



# شبه جزيرة العرب







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أكرم المرسلين ،  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فلما كانت مكة المكرمة — التي هي قبلة العالم الاسلامي —  
أشرف بلاد الله قاطية ؛ ومنها انبثق فجر النبوة ، وأشرقت شمس المعرفة  
وبرغ قمر الهداية ؛ وكانت العروة الوثقى التي لا انفصام لها . كان  
لزاما على كل من يتسم بسماة الاسلام ، ويتصف بالحنيفية السمحة ،  
أن يحن إليها حنين الأم لولدها ، وأن يعيد المعونة لأهلها الذين هم  
— في الواقع — من خواص أهله ، وكرام عشيرته ؛ لا أن يمنهم  
ما يستحقونه شرعاً ، وما هو مسئول عنه يوم لا يستطيع الأداء ولا  
الوفاء . يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في  
إيمانها خيراً .

وقد أوقف كثير من الخيرين بعض دورهم وأراضيهم على تلك  
البلاد المقدسة — ولهم أعلى الجنات بما فعلوا — إلا أن بعض  
من أكل صدورهم الحسد ، وقطع قلوبهم الطمع ، قد منع وصول  
هذا الخير لأربابه ، وذلك الحق لأصحابه . فصدق عليهم المثل العاصي

القائل ، لا يرحم ، ولا يدع رحمة ربه تنزل ، فالويل لهم مما كسبت  
أيديهم ، وويل لهم مما يصنعون !

هذا وقد مضت حقبة من الزمن والأمن غير مستتب في هذه البلاد  
لفساد النظم ، وسوء التدبير ، حتى أتاح الله تعالى لهذا ذلك البطل الفاتح ،  
والمسلم الغيور : الامام «عبد العزيز بن سعود» فأبدلها من خوفها أمناً ،  
ومن جوعها شبعاً ، ومن عطشها رياً .

وحقا إن الانسان ليمتلئ نخاراً ، ويتعش سروراً ، حينما يذكر  
«ابن سعود» وأنظمة «ابن سعود» وبلاد «ابن سعود» وقد كنت أشعر  
أننى امت بصلة كبيرة ، ورباط وثيق بهذا الرجل القائم بأمر الله ، الحافظ  
لحدود الله ، وكثيراً ما منيت نفسى أن تسنح لى الفرصة بإحصاء أعمال  
هذا البطل وإفراد مؤلف خاص بها ، حتى قيض الله تعالى ذلك الشاب  
النبل «مصطفى الحفناوى» فقام بما جال بخاطرى خير قيام وعرض  
على فكرته ، فرحبت بها أيماً ترحيب ، وشرعت فى الطبع فوراً وأنا  
على تمام اليقين من حسن ما طبعت ، ومن خير ما صنعت ؛ وها هو  
«ابن سعود» لمن يريد أن يتعرف سر عظمة «ابن سعود» .

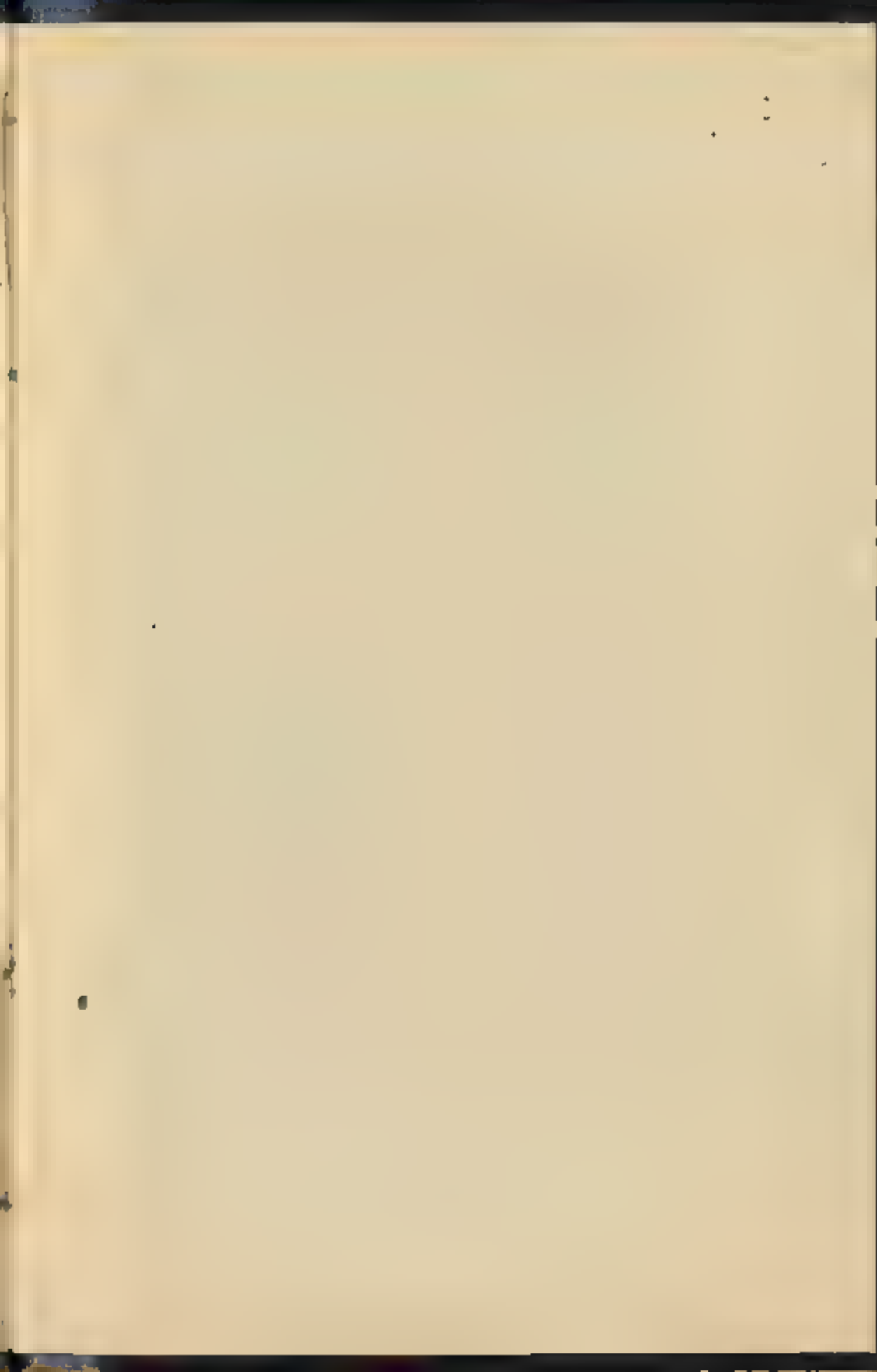
محمد خير الدين

حائز على شهادة الطباعة





• ن س ع و •





# أبجد سحر

سكياسته، جروب، مطامعة

بقلم  
مصطفى الحفاري

عزوليمز وأرمسترونج، انصرف

---

الطبعة الأولى

١٣٥٢ هجرية — ١٩٣٤ ميلادية

---

عنيت بنشره المطبعة المصرية

---

مفوق الطبع محفوظ

---

المطبعة المصرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تصدير

قال من قرء العربية من غير مدرسة سريخ والاستفادة بما في  
هذا سراج من فتن حارة وعسيرة ، وربما لا يجد بين أيدينا من  
كتبنا لصغير أحد في هذا من أكثر ذبوعا من الكتب المدرسية التي  
لا تسم ولا تقي من جوع ، لأنهم حذوا مقتضاها صديق صدر من غير لا يجد  
فيها إلا أحبار الحروب وما إلى الحروب من مواقع وفن ، وصاح وسجل ،  
وسمى قبل التاريخ ، وبعد التاريخ .

ولكنك تجد في اللغات الأخرى عناية خاصة ، لتاريخ ، وهناك من حملة  
الأنامل من حصص منه لكتابه ، وهو أحد من سر العظمة ، محالا  
لحياة الانطال ، وخرجوا للأساء ، ملدتهم كتابات هي أقرب إلى القصص  
منها إلى التاريخ ، ويجعلون ، فردا بطال تلك القصص . ولا عسر كسهم  
على فريق خاص من الأصا ، وعب عشو ، من البطولة أتي ظهرت وحيثما  
وجدت . وبذلك يؤثرون في حرد الشعوب ، ويقودون الساسة إلى طرق هوة  
وسبل السيادة والسלטان

وجدت اللغة العربية في حاجة إلى هذا النوع من السكة ، ووجدت الشعوب  
الشرفية التي تجاهد لنوال الحرية محتاجة أيضا لهذا العناء ، فحملت هي رعم  
ضعي عبء هذه الكتابة التي لا يهتم بها أساطين العربية ولو يقل بعض كتب



العربين في هذا الصدد ؛ وبينا أنا نقب عن أحبار الانطال بين جدران  
المكاتب وقع في يدي كتاب الأستاذ كيث وليامز « عن ابن سعود »  
وذهبت لمعاينة أولئك القوم البائين عما بدراسة أحوالنا وتنوع أحبار زعمائنا  
وأبطالنا وراحت دهشتي لما قرأت الكتب ووقفت على مبلغ الدقة في سرد  
أحبار جزيرة العرب وعرفت أني رغم ما يربطنا بالعرب من صلات كثيرة  
أجهل من أحوالهم وسياسة بلادهم ما لا يحمله ذلك الانحدري القاطن فياورداء  
البحار .

وقد كتب معجنا بمص الاغلب لشخصية الملك « عبد العزيز » وما قرأت  
تاريخه قولى هذا لا غيب وأصبح حاسما فيما تعتمد ترجمه كتاب الأستاذ  
« وليامز » إلى لغتنا . وفيه إشارة لهذه الملحمة ظهر كتاب الأستاذ « أرمسترونج »  
في موضوع « ابن سعود » أيضا ، وعرائه وأعادت قراءته وحفر في ذلك لأن  
أقرأ كل ما يمكن أن تصير في يدي من أحبار « ابن سعود » خصوصا وقد  
استمرت يرون الحرب من مكث الحرية ودماء ابن ، واشتعل الرأي العام  
بتلك أحداث في وقت بعد جهد جهيل أن أخرج الناس كتابا عن « ابن سعود »  
وكان أكثر اعتمادى على كتابي « ١٠٠٠ » ، وأرمسترونج .

ولمى حين أتقدم بهذا الكتاب إلى قراء العربية لا أدعى أنى وصلت إلى  
مرتبة أولئك الغربيين ولا أظن أن أسدر . لو غنى بمصره بهرصه على الواجب  
من حيث الاخلاص للمعاينة التي آدمي بها ، وكتابي في كثير من فصول  
الكتاب مقيدا مشلول لا بسبب الظروف الاستثنائية التي فرضها علينا  
الاستعمار المنعوت .

ولكنى أعتبر ما سيعب إليه مجرد محاولة قد تنفعها محاولات أسلس فيها  
العمان لقمي ، وربما أكون أكثر حرية فيما سيلي من المحاولات . ولا أظن

رغم حرمانى بما كنت أطمع فى تقريره قد خلت الأمانة العلمية ، بل حافظت عليها غير مكترث لما يحدث من غصب الغاضبين ، وسخط الساحطين .

والى فى هذه الكلمة القصيرة لا يفرتن أب أشكر الدين شجوعى على المصطفى وضع الكتاب وأحضر منهم ، شكر حصرة صاحب السعادة أستاذنا الجليل محمد على باشا الذى حصل بوضع مقدمة لهذا الكتاب وقت عودته من البلاد الغريبة وحوى حبه إلى درجه بعد الجهاد الذى بذله فى صفوف تحرير العرب من لاء من « يحنى » وعند « ميرز » كما أشكر الأستاذ محمد محمد عبد اللطيف صاحب المطبعة المصرية الذى أخذ على عاتقه طبع الكتاب على نفقاته وخصه بعطفه .

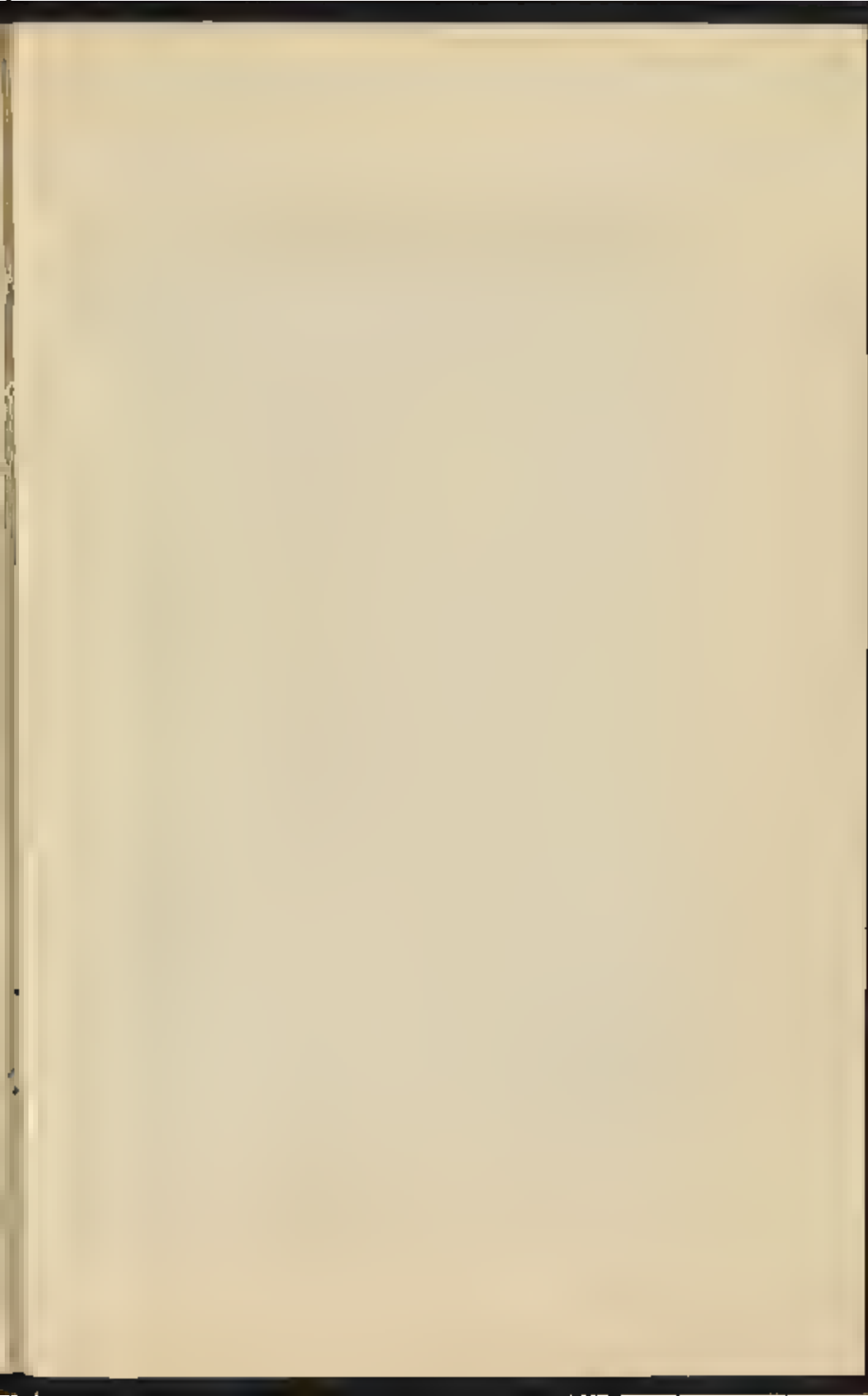
وأرجو من صميم قفى أن أوفى له من لى من أحله وصحب الكتاب والله ولى الصادقين .

مصطفى الحناوى



صاحب السعادة محمد علي علوية باشا





# مقدمة

بقلم حضرة صاحب السعادة الأستاذ الجليل

محمد علي علوبة باشا

على الشاب الامة حضرة مصطفى افندي الخصاوي ، وضع مؤلف عن « ابن سعود » وقد كان موقفاً باحساس موضوع كتبه بعد أن كتب الاحاديث كثيراً عن هذا الملك وعن مملكته الحديثة وبعد أن استقر في حصر المؤلف أن يحدث عن « ابن سعود » هو الحدث عن تاريخ مملكة بأسرها ، عن إنشائها وتكوينها من العدم .

وكيف لا اعي المؤرخون بالكلام عن « ابن سعود » وقد كان لآلئانه ملك وحظ في جزيرة العرب ، ثم ما لبثوا أن جردوا من حلقهم . وخرجوا من ديارهم . ببقادهم الناس والرحمة . ويصدهم محد صانع وعذاب مقيم ، وإذا « ابن سعود » يعطى عصات الدهر ويقتل في نفسه وفي صحبه عوامل ليأس ويندفع بهم طارح المحر أو اللحد ، أن أن حده ربه ملكا يطلع درعه الآن نحو أربعائة وخمسين ألف مبرع وما كود نحو خمسة ملايين من لقوس أو بر يدون نشأ « ابن سعود » في صباه طريدا مشردا الى أن آواه ونعضا من دويه شح الكويت ورأى هناك شيئا كثيرا جرح كبريائه فقوى عزيمته ، ولم تصبر نفسه الآية على أن يقيم على الصميم ، والرضى بالسكينة والدل ، وسعى مع نفر قليل من آلله ودويه في استرجاع ملك آدائه الصائم ، ومجدهم المبين ،

وقاسى في سبيل ذلك ما قاسى الى ان وافقه الظروف فاستولى على الرياض سنة ١٩٠٢ بعد ان قتل « عجلان » عامل خصمه ابن الرشيد ثم سار في معامراته حتى انتصر على خصمه الاكبر عبد العزيز بن رشيد نفسه مرات عديدة واستولى على جنوب نجد وما زال يكافح في محارب ابن رشيد تارة، وأخرى تعصا من آل سعود أقاربه ويطارده في الجبل العتيق مرة وأخرى يملك حسيبا وأماه بما رده مفصلا في هذه الكتابات، حتى استولى على احسا وعلى حائل واكنعح ابلاد الجديدة كلها ثم أخذ عسيرا لشرفه، ثم افسح الحجاز، ثم سقط حنته على مكة عسير والمقصود الادريسية ثم صمم أخيرا ان يملك كما صمم اليه بمعهده اشهر الحجاز مع طعه حرا، وكانت تتبعه اهدا كله ان سقطت طه في قبيل من لزم على رفقته بعد من البحر لأحمر عرو، لي الحبح ورسو، شرقا، من البحر وشرقي لأردن شمالا، الى بين حدود

لا يتسع المجال هنا للبسط في تاريخ نشأة الملك عبدالعزيز وكونه على يد « ابن سعود » وان الذي انصرف اليه « كوكب » في سنة ١٣٥٠ هـ هـ بقى وحده عسري أمه وحده في حجاز ضمن اقصاه وورث المؤثر الاسلامي اياه « بعد السلام » عليه من حرب دار الحلب أو كادت — بين انه كماله سعودية وذلك كما نرى فقد وصلت الى حدة في يوم الثلاثاء عشر من شهر ربيع الثاني ١٩٣٤ وبلغت بها الى مكة المكرمة، ثم الى اجنهف وأعلنت في تلك الأوجاه أبنه وحمدين يوم ما سمع في « لاصال تملك » البلاد الكثير من رجالها البارزين.

وأول شيء لفت نظري هو الأمن بكل معاني الكلمة نشر لواءه هو روعها. مدنها وسهولها وأجنادها فيسير انسان مشدأ أو كادنا وتسيرا قوا من





هو رجل متواضع لكنه لا يصبر على ما يجرح كبريائه أو كبرياء أمته ،  
رجل يحس في نفسه أنه أوجد مدكا وأقام دوله ، وأنه فوق ذلك سيد مطلق  
ليس له رسل يحد من سلطانه أو يقف أمام تصرفاته . لكنه مع ذلك كله  
لا يرى في تلك العوامل ما يبرر استبداداً أو طغياناً ، إنما يرى فيها ما يبرر  
قوته في تنفيذ ما يعتقد صلاحاً باعتباره أمناً ، شعبة أساؤه . ولقد رأيناه  
يستمع لشكاية الشاكين ومعارضة المعارضين . ولطالما أخذ إلى الصحن يفصل  
فيما شعر بيه وبين رعيه من خلاف — يحك لمعارضه البريئة ويصغي إليها  
ويسمى بمدر حاشته في أن يسمح إلى وجه الصواب

رجل يقط نبيه فطرته . مرن قوي ، يعرضون عليه ما يهيم أمره من  
أقوال اصحف المصرية والآنجليزية سوع حاص ، فطرح منها ما كان خاصاً  
بالمسيح والاطراء . ويصعب عليه رعايته رسائل القدر أو عدايات ادم عليه يحد  
مها — كما يقول — فائدة له أو عظة .

رر ه يوماً خارج الطائف ، في الفضاء حيث يسهب غارة تعد المعصر  
مع جماعة من أقاربه والمقرين إليه يجلسون عند سفح الجبل أو ما بعد  
الغروب ويتناحون كذلك في السماء مصر . فعمد سدد السيارتين اللتين  
حوصصهما الحكوماء من يوم أن جاء إلى الخمار وإذا بهما أي عبد إلا  
أن يستقل سدرته معه ، سار ما يحترق شوارع سطتصواؤها حتى أوصدا سدهمه  
إلى حيث كان يقف .

يكفي لمعرفة هذا الرجل أنه كان يريد الحرب وكذا جمع رأساً إلى الأبد  
لما استبان فائدة السلم وعلم أن أمامه الخمين ما كان يريد الحرب وأن هو مؤتمر  
لا يريد إلا السلم عدل عن رأيه ورفض ما كان يحط به من معريات وأعلن  
رغبته في السلم مؤكداً أن السبب الآخر فيما جرح إليه هو إرصاد وفد السلام  
وفي ذلك إرصاد للعالم الاسلامي بأسره

ومن بين الطالع أن أكتب هذه الكلمة والصحف المصرية تشر اليوم  
نص معاهدة الصلح الذي تم بين الملك «ابن سعود» وإمام اليمن . وهي كفلة  
بصيانة مصلحة المملكتين وتشر سلام دائم بين أمتين شقيقتين . ليس في  
المعاهدة ما يشعر أن أحدهما غاب والآخر معلوب . وأمل أن ينهض كل منهما  
بعد ذلك بأعمه منكم . فسر بلاده في مدحى حياتها المختلفة من ادارية  
واقتصادية وعامة ومدة وفصده . نظما لانقا بالوقت الحاضر وطروقه  
العلمية التي لا رجم

ولا يموتى هذه الفكرة أن الله المسلمين في هذا الحجز . وهو  
مهد لاسلام . وبه من الله الخرم . والله الحاكون الاولون خرابا  
ما ليس . منكم من الصدقات . الله التي قامت بها مصر وتركيا  
في . ع الا مال . في في . ح . ب ألوانا ومن الشدائد  
شدة كثيرا . فكانت . كانت حروب بين ابن . شيدو آل سعود . وأخرى  
بين الأثر والاشرف وغيره من هؤلاء . وبين «ابن سعود» وقد  
عدب القمان في كية من دور . انصهر . محاحل الأهالي كثيرا من  
بصحت وعده . محاحل القمان صهر مدموم .

بلاد فقيرة وما كثر المندسة بسبب كاهه . فكان لزاما على هؤلاء  
حمه أن ينظروا بين المصعب والرافة إلى هذه البلاد . وأن يقدروا على  
ما رفع من شأنه حتى يتاح لها أن تسلم من عوائل المجاعات . وأن ترقى في  
الزراعة والتجارة والصناعة رفيا يحكم من أن تصون نفسها وأن تحظى بشيء  
من الرخاء . وأن تحتفظ باستقلالها واستنفاء طابعها الديني والعربي .

البلاد إسلامية محبة يقضى عنها وجودها بأن لا تستعين بغير المسلمين .  
فوجب على هؤلاء أن يبحثوا في هذا الميدان عن منسج لشاغلهم . ومرجع



لجهودهم وكفاياتهم ، فتمت تتألف الشركات الإسلامية ، ومتى تنظم الصدقات الخيرية لخير هذه البلاد . وفي ظني أن أول خير للحجاز يجب أن يأتي من مصر . من ثروة مصر ، ونشاط مصر ، وثقافة مصر ، ومركز مصر الخاص — فمصر آثارها الطاهرة في تلك الأصفاع . وعلى مصر أن يكون لها هذا الصوت مسموع . ومشورة نافذة . وأن تتسوا المركز الذي وصفتها فيه العناية الإلهية في الأقطار الشريفة وفي مقدمتها مملكة العرب .

والذي لكثير الرجاء أن يأتي يوم قريب ترول فيه العقبات الفاتحة بين البلدين ، وأن يكون لمصر ما يرحوه الناس من عظمتها ، ومن مركزها الخاص . وأن لي من حسن تقدير ولاه أموراً ما يدفع مصر إلى التعاضد عن المنافع الهيات ، فتشر محبتها ، وتوسط بعودها الأدنى في هذا الشرق العربي ، وفي ذلك مصلحة للجميع لا تحصى على أحد ، والله ولي التوفيق .

محمد علي علوي

القاهرة في : ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٥٣ هـ  
٢٤ يونيو سنة ١٩٣٤ م

## الفصل الأول

### في جزيرة العرب

حلفت الاسابية طملا سادجا ، ثم بما الطفل وترعرع على مدى اعصور  
والأجيال ، فلم يصل العالم إلى الحضارة طهره ، لأن الطفرة محال في رقي الأمم  
ويقول الباحثون بأن القبيلة هي أول ما عرف من نظم ، ثم امتحت القبيلة  
وطهرت الشعوب ووصعت الدساتير ، ولكن الشعوب في تطورها وارتقاها  
مشت خطوات متفاوتة تدرجاً لتباين البيئات واختلاف الأحوال الاقتصادية ،  
في نفاغ العالم ، فأمم وصلت إلى أوج الحضارة منذ آلاف السنين ، ونذ كر  
مع الفجر على سبيل المثلأمة المراجعة ، وأمم لا تزال في دور التكوين ، وأمم  
يستحيل عليها أن تنشأ وأن تكون لأنها مطبوعة بطابع الممجية ، تعيش في  
دياجير الظلمات ، وأمم تم بصوجها حياً من الدهر ثم عصمت بها عواصف  
الركود والاحلال ، مرجمت إلى الوراء ، وحسرت جهود من هضوا بها في  
وقت من الاوقات .

وربما كانت بلاد العرب أبعد من غيرها عن نظم وتقاليده القرن العشرين  
وربما كانت أسب من غيرها لظهور القبيلة فيها ، ذلك لأنها بلاد جبلية كانت  
تكسوها العابات والادغال يوم أن كانت أوروبا مغطاة بالثلوج ، وقد دار  
العلاك دوراته المختلفة فانصهرت طبقة الجليد في أوروبا وظهرت الشعوب التي  
تقبض اليوم على صولجان المجد ، وانقطعت السيول والأمطار التي كانت تعذى  
بحارى الماء في بلاد العرب فاحتفت العابات وجف العشب ، وأصحت أرضها  
قاحلة مجدية كما وصعها الله في كتابه العزيز « ربما إني أسكنت من ذريتي بواد

غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، رسا لقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس  
تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا »

لذلك صلت الجزيرة على حالة المفطرة أحقنا طولا بينما قامت الحصاره  
فيما حاربها من البلاد ، كحصار ابن بن دحية وأمرأت وقد اعتدت إلى الخديج  
الغاري . وحصاره مراعيه في مصر وهي إلى لا أنه لدهر ومعجزة الزمن  
وحصاره القديسين ، وحصاره البرهمن في البحر لأنهم في وسط وكانت بلاد  
درب في حلال ذلك كله من به عن عالم لولا أن بعض البحر من بلاد الهند  
وأوروبا كما ذهبوا إلى قصد البحيرة في وصول معية من أسنة ، ولكن  
نظر القصد إلى البحر من جهة البحر ، لأن من كانوا يذهبون للخراب  
مخصوص من ناحية البحيرة إلى أشهاد في مكة والمدينة وذكر أن في  
الصحراء مدنا عظيمة على أن تروى . وكان ذلك من بلاد أمم  
عنه إسلام من من البحر . فأمر الزمان بغير أسطس وإليه في مصر بأن  
يذهبوا بحملة إلى بلاد العرب سجت عن بيت المقدس ، فلم يجدوا إلى بلاد  
معدنه فعمروا فبائل ممجية وقد استعت الحجارة أكثر حاله فداء للحجر أن  
بلاد الأنبار في ، وبنوا مدنها على بعض السبع والار التي يعمرها  
لما بدأ هضمت الأمصار . حيث يقال في أشهر العرب وخصصهم قطعاً  
تعدون فيها رسول الله من السجاء . وفي معدن لدهر وع من أصلام  
اسمه « صلاة لا مستقاء » تهرعون فيها إلى الله في . فسر أن عليهم ما يترعون  
به إذا اشتد الجفاف وحيف الموت

من أجل ذلك كان سكان الجزيرة رعاة متقنين يبحثون عن أعشب واه  
الماء ، ومن أجل ذلك كان العرب والسبب من حين في عرفهم ، وتلك طاهره  
من طواهر تنارع البقاء



على أن هذه الخائفة قد أكرمهم حصلاً طيبة ، فعدوا الصبر  
والجلد ، وتعبوا ، وفروسيه ، ورصوا بأعش السط . ولم يقدروا على  
المسيرة ، وحلوا على بحرته حتى صارت عندهم طبيعة ذرية ، تحرى في غروهم  
بحرى الدم . وفي سبيلها يصحون المذل ولولاء الروح والجسد كذلك  
فصروا على اشجاعته ولحوصه ، وإكرام الصنف وحمايه بحر ، واندهاع عن  
الحرمت . ولم أذكر كما تنفوا المنكر أيضاً . وكل هذه الصفات وما إليها موجهة  
من البيئة الجغرافية التي يعيشون فيها .

وإلى جانب هذه الصفات ذهبت فيهم العادات الوحشية وحمييه ، كقطع  
الطرف ، وسفك الدماء ، والأحداث ، ووأد السات وش العارات ، ولعب  
المسر ، وغير ذلك من الأمور التي قضى عنها الإسلام .

هؤلاء أمم يعيشون في انحصار قادم ، صرب لبحر في قلاكب ،  
والشمس المحرقة في دثرها . وهدوا إلى قوة حارقة تدير هذا الكون ،  
وتهمس على الواحد . وحكم لأجره . ولكم صلواتها . فعدوا الأوهام  
فهم من عبد الشمس ، ومنهم من عبد الأوثان . ومكثوا على هذا الحال  
يتحبطون ويسعون في الأرض . . . . . أن من الله عليهم . إذ بعث فيهم  
رسولاً من أنفسهم يتلو آياته ويذكرهم بحسب كتاب والحكمة . وإن  
كانوا من قبل لنى صلال مبين .

قام الله في صبيته عليه وسلم بدع رسالته بآلاءه . سوكن الأعراب  
أشد كفراً وهدافاً وأحذر ألا تعلوا حدود ما رل الله على رسوله والله عليهم  
حكم . إذ أحدثهم العرة ، لائتم وحمج الشيطان في أوقية وآدابهم . فعدوا  
محمد أصلى الله عليه وسلم ، وأوا الأندوا عاداتهم السجدة فاشين . بل نفع  
ما وجدنا عليه آباءه أولو كان آدم لا يحفلون شية ولا يهتدون . وكاسقش  
— وهي أعرق القاتل ، ومها الرسول عليه اسلام — أشد لجاحوا كفراً .

وقالوه وطلاءوه ، ونصوا له احداثا ، ودرروا المؤمرات ، وصدوا عن الحق  
وقد رأوا انهم اتوا صدقة ومعجزة ، وقد عرفوه أمسا بعد حديثه ،  
وقد سمعوا منه ذكرا حكاه لو جمع الالاس وجر على أن رثوا مثله  
لا يأتون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

كل ذلك لأن لاسمته كان عربيا سيما ولأنه يحمل ثوبه على مقامهم  
الإجماعي ، نوره كانت مائه في الخشورة ، فكأن دعت به ماله يد رأوهد  
البدن ووجد بجو . فهو بصلان عذاته وصلاتهم في عشهم فرموده لحون  
قارة واتهموه قارة أحسن منه به الملك وجاه وامل ، وطه ، إليه أن  
بالحون ، كان بحون ، ونسب دعوه ، السيد ، وعونه به تبعه من الحكماء  
كان يريد الحكم والسلطان .

وَأَنْ خَلَّاتِ إِلَى وَجْهِهِ فَإِلَيْهِ قَدْ قَامَ بِهَا شَعْبٌ مِنَ الشُّعُوبِ حُضُرَ أَيْ  
مَصِيبَ عَمْرٍو مَهْمَا سَمِعَ نَسْكَاءَهُ لِحَتِّيسِ صَوْتِهِ وَأَسْرَعَ بِالْفِرَارِ مِنْ  
الْمَيْدَانِ . . . مِنْ بَيْنِ بَعْضِ تِلْكَ خَلَّاتِ تَكُنِي لَاسْقَاطِ أَيْ حُكُومَةِ مَهْمَا بَلَعَتْ  
مِنْ أَمْعَادٍ وَخَبَرَاتٍ . . . وَفِي تَكُونُ فِي صَوْتِهِ لِحُكُومَاتِ الْمُسْتَعِدَّةِ أَنْ تَقُومَ  
الْقُوَّةُ الْعَاجِزَةُ . . . وَأَنْ يَسْعَى وَبِشَيْءٍ مِنْ قُوَّةٍ وَحِدَهَا وَلِكُلِّهَا مَهْمَا بَلَعَتْ  
مِنْ قُوَّةٍ لَا تَقْضِي أَنْ يَحْضُرَ . . . وَتَحُولُ أَعْمَادُهَا وَتَحْكُمُ الْقُلُوبَ . . .

وكان محمد صلى الله عليه وسلم قد بلغ الناس رسالته دون  
 حرج أو عائق، ووجه الله يتصا بها أريجهم وهدى سبيلهم  
 نوري في أمم مبدئية، فصر في انقياس في الشجاعة الأدبية التي لم  
 تصبر في حب كائن غيره، ومن العبد والاضطهاد قائلا لعه: والله يا عبي  
 لو وضعوا شمس في يدي وحر في يدي سبي أن أراجع عن هذا الأمر  
 فعب وأدب ربه.

هذا دليل الامن "صديق واتور لاهي ، والقصة في سبيل الحق ، ومن



أوروبا المسيحية ، وقد امتد مودهم إلى أن شمل البحر الأسود إلى القرم  
والروميا ، وعبر آسيا الوسطى إلى بلاد الصين

وفي خلال هذه العصور تدهنت عاصمته لأكثر طويلا لاسلامية من مكة  
إلى دمشق ، ومنها إلى بغداد ، ثم إلى القاهرة . وفي خلال ذلك أيضا تغيرت  
أحوال جزيرة العرب وحروفها ، فم تصبغ كما كانت مع أوروبا ، ومصدر  
الحكمة ، بل عادت إلى الجبلية وسوء النظم وصراخ الأحوال . لأن حكام  
الاسلام قد أغفلوا متابعة حركات الإصلاح ، وأغفلوا شئون الجزيرة ،  
والصرفوا إلى ربح الحرف والجاه فيها . حتى غشت النسخ التي يمجها العقل  
السليم ، وعمقتا دين الاسلام .

وهذا فقد عرّجت على مسلمين وأهلهم وسبع هؤلاء في الملك . وأحسن  
المرحمة أيضا أن الحضر غرق بهم . فثبت حروب الصليبية الخدمية التي  
استمرت وقتا طويلا ، وأبقت هذه عدد كبير . حتى كانت حول المسلمين  
تحوط في خار من الله . . ولا شك أن هذه الحروب كان لها تأثير في حياة  
الاسلام . وأن احتلال المسلمين لعمامة ، وأو في ميدان انقضاء أحدث في  
أحلافهم وسد عنهم مميزات طارئة كانت من عوامل ضعف دولة الاسلام ،  
واشد الخطب ظهور التنازع . وأشهرهم جاكيز خان ، وهو لا يقدم في الأرض  
والفساد . وحاسوا خلال لدار ، يمدون حرب والدمار . ولكن ظلم  
لا يعيش أساء ، لأن الظلم أصعب من المظلم . وشيئا من ذلك في يأخذ  
الطالبين ، ثمهم أحد عزيز مقتدر ، فقصى على انتشار . ومن الأثر في ذلك  
الاسلام طويلا إلى أن مامت إدارتهم فمالت دولتهم

أما بلاد العرب فقد عاش أهلها قاعين في بيوتهم ، مصرفين كعادتهم  
للرعي وشن الغارات ، ولكن حيث تشتد وطأة الإلزامات الاقتصادية كانت أو  
حلقية يهض دغاة مصدحون للنه . وصديار الفتنة والمهلك ، مثلا لما طعت



الكبيرة في أوروبا في العصور الوسطى وسدبت له بويه حتى حاف كل مفكر حر من أن يوصم بتجرمة الاحاد فيكون نصيبه الاحرق ، قام «مارك بوثر» بحمته الحريثة ولما تسعت الهوة في القرن الثامن عشر بين الطبقات وحكمت في أرواح الشعوب ومضيه هدمه فلسفة الاشراف ، يسوءون أداس الخسف ويمتهون الكرامات ولاعرص . بهص اعتلاسه في فرنسا أمثال : روسو وفولتير . وميتكيو ، ثورتهم الفكرية التي تطورت حتى جذبت ثورة سنة ١٧٨٩ الدائمة ، وثورات لقرن التاسع عشر المشهورة .

كذلك لما شع الفهد في بلاد المسلمين ، هام في جزيرة العرب محمد بن عبد الوهاب بحرب البدع ، ويدعو إلى جمع الصفوف لاعاده مجد الاسلام ، وعادة الله بقلب سليم . ولكنه كعبه من المصلحين : اصطهد ، واتهم بالاحاد والارادة . وظنورد حتى انتحأ إلى محمد بن سعود حاكم دريا والرياص .

والرياص مدينة ستمتع بموقع جغرافي جميل يمكنها من الاشراف على جزيرة العرب كلها . فهي واقعة في وادعى ثمانه وبساته ، وهذا الوادى يمتد فوق هضبة يحد الى تحسم القرى والواحات . ويعتبر هضبة يحد قلب الجزيرة العربية ، لذلك تيسر حاكم الرياص أن يحكم بلاد العرب ، وهو يحوط رجال أشداء عرفوا بالصبر والقنوة على معاملة اصعب بذلك لما قاله محمد بن عبد الوهاب أكرمهم : « وأراد أن يسعد طواف عباده للتوسع في الفتوحات فاتفق معه على نشر المذهب الجديد لو مشوا أحدهم . » المعترف في احروب ويجدر بنا قبل أن ننتقل في سرد حياته أن نعرف القارئ بمحمد بن عبد الوهاب الذي أحدث مذهبه تشراب عجمه ثم عدل وثبوته .

ابن سعود ندى حصصا لذلك عهده الكثر .

ولد محمد بن عبد الوهاب سنة ١٦٩١ في بلدة «عيان» وهي من بلاد نجد ،

وواقعته شئت الرصاص ، وقد تأثر بحياه اصغر . . وسافر إلى كثير من البلاد  
اشرقه . فعمل أصول لدر ، وفي تلك البلاد شهد مظهر التمدد ، فعباه  
الشغل والامراف ، ولما عاد إلى بلاده صمم على نشر لدر صحيح ،  
وكاتب القود المعويه عمده لوجه . وسكر لانه لم يصح أن يصنع أحيد  
الحده ووجه لجن . وقد تجد به مريضه ب تقه . به سوء . وروح  
محمد بن سعد بن عبد الوهاب

وسمعت أقدم اسعدو بن محمد بن أحمد . فمقتت منهم الأترك  
أم بكر عقدهم صدر من سمنه وشر الكره وصلوا . به لدر ربه امدهب  
الحمد لادى أكرهه رحمان عيب حد منه أنه يعف عفة في سلبه مضافهم  
بلاد العرب .

عقب الترك وثقت الوهابيون على رأسه ، وأصرو على تعالده القوة  
العاشمة حتى أو طيس ونداع لمب الحوب لدره في بلاد محمد  
وكان شرف مكة مد الحكم إلى الله . دولوا رأيه في مذهب ابن عبد  
الوهاب ، وهدرو صلاحه هذا المذهب . كما أن محمد علي . به جمع علماء مكة  
في سنة ١٨١٥ لنفس له صرحت فراداه في صانع هذا المذهب وسكن  
الأترك أصروا على أعداءه . وقد بكر محمد بن عبد الوهاب إلا رسول السلام  
ولكنه مات في سنة ١٧٨٧ ورأى تمانه ضرورة الالتجاء إلى وسائل الإبادة  
والتمهيد ، وقد أرسلت بركا حاشا حراراً في سنة ١٧٩٧ رابط على مفرقة  
من المرافقة له لوهدون مشعون بالآمل ، مرودون بالاعتاد واشقة بالنفس  
ويصال أنه قبل أن ينتق الجيشان ، تصرع قائد الوهابين واسمه عبد العزيز  
إلى ربه بقوله : اللهم يامن بحسب الدعاء ، ولا تحجب الرجاء ، اكفها السوء من  
عكر هؤلاء ، وأرل عضبك على العصاة ودد شعلكم يارب العالمين .

واستسلم الوهابيون حتى ينس الأتراك وصوبوا الهدنة ، ولكن رفض الوهابيون مهادنتهم ، ورحلوا إلى الخليج الفارسي . رأى ما بعد مدينة عمان في الجنوب الشرقي ، وقطعوا الطريق بين العراق والحدود حتى قل عدد الحاجج وهم مصدر ثروة البلاد ، فاضطرت عنت شريف مكة أن يهشم من كبريته ، وسعى لإرضاء الوهابيين الذين وصوبوا د شواطئ "تقرات" ، وعقدوا حتى الشيعة والسنيين ، فخر ، ادورهم وسلبوا أموالهم . واستولوا على مدينة كربلاء في سنة ١٨٠١ وهي التي يحكمها الآن الأمير سعود ولي عمه الملك سعودية وقد وقعت فيها المجازر والمعارك التي لم يحدث مثلها في البلاد منذ عهد التتريين . فاشتهر امرع وعم العرب . وعصب العالم الإسلامي

أما سعود فانه حاصر الهذيل وحسن يعرف بلاد العرب حتى فر شريف مكة إلى جده . ودخل سعود مكة بعد مقاومة ، وكان نصها معتمد الحساد فقصى على الأكراد التي لوئها . وأمر بمصادقة وحده ، وحطم القباب وحرم زيارة الأديان ، وألقى كثيرا من القماموس ثم مالئت الوهابيون بعد أن كلل جسيمهم بالعرس . أن رحلوا إلى شواطئ البحر الأحمر المتوسط فوصلوا إلى حده . وكان ذلك في سنة ١٨٠٣ وفي هذه السنة قتل عبد العزيز بصفة من يد رجل شيعي رماء بحجر وهو يصلي مع أتباعه في بضة العصر ، لأن هذا الشيعي كان قد رأى الوهابيين قبل ذلك يعامون يذبحون أماءه في كربلاء . فانتقم اسمه في شخص قائدهم .

مات عبد العزيز وأعقبه ولده سعود الذي يرجع إليه الفضل في كثير من الانتصارات ولم يتكاس الوهابيون بعد مقتل عبد العزيز ، بل سارت جيوشهم من شمال الجزيرة إلى عمان في الجنوب الشرقي مكنة كل ما في طريقها ، إلى أن وصلوا بلاد البحرين وأعلنوا أنهم يريدون الاستيلاء على بلاد فارس . وبذلك

أصبحت بلاد العرب كلها - فيما عدا اليمن في الجنوب العربي - تعتق اذهب الجديداً رصة أوراعهم، وإرادك أظهر الحقيقة سحراً تماماً عن حماية البلاد المقدسة، وسمع من حضرة الحركة أن اهتمت بها أوربا، وفرح بها نابليون بونابرت صاحب الحفظ الحصريه في مصر وفي بلاد الشرق، وليس أدل على اهتمام العربيين بهذا الأمر من تقرير الذي وضعه عن الوهابيين قصص فرنسا في بغداد.

وكان الباب العالي بمصر في حيز الطرق لملاح هذا الملا، لدى كان يبعث كل يوم بشباط إلى جهات حدية، إذ أعار السعوديون مرة أخرى على المدن المقدسة في بلاد العراق في أبريل سنة ١٨٠٦ هـ وهجموا على مدينة نجف التي وقفوا عند أسوارها وردوا حائزين، فسلوا البلاد المحاورة، عداداً وهجموا على سماء والزبير.

وفي نفس السنة وقعت حوادث من هذا النوع في الجانب الثاني من بلاد العرب، إذ هجم الوهابيون على سوريا الشمالية، ووقع الزعم في نفوس السوريين وعقدوا محادثة مع السعوديين، وأمكن هؤلاء في سنة ١٨١٠ هـ حصة وثلاثين قرية في حران التي بعد عن دمشق بمسيرة يومين، ولم يتمكن حاكم دمشق من مقاومتهم.

بعد ذلك دب الخطر في جسم الامبراطورية التركية، فاستعدت الباب العالي محمد علي باشا والى مصر، والحقيقة أن محمد علي لم يشتهر عنه من قوه الشكيمة وسلو الخاه كان اعتبرها. وان يخدم، وكان قد قضى على امريك قضاء دما. وكانت تركا زعم له تعيين الامة والخوف من عوده لدى يشد يوماً بعد يوم في بلاد النيل، وكان من صالح محمد علي أن يعامر بحبوشه في بلاد عرب وادي النيل ليحد مجالات للاقتصار خارج وادي النيل، لذلك

أجاب الدب العالي إلى طلبة فأعد جيشاً أنجز في السنة التالية تحت إيمانه ولد  
طوسون ، وكان في عداد هذا الجيش ما هرب من ألقي جندي من الألبانيين ،  
وتمائة فارس من الأتراك . فالتحق طوسون في أول الأمر ناحية المدينة  
واستولى عليها في سنة ١٨١٢ ثم حصنت له مكة والطائف وصرى سمود  
يجاهد لمحسين بكل ما أوتي من صبر وقوة وثبات حتى انتصر في سنة ١٨١٣  
على حنة كان يقودها محمد علي بنه في هزاه وبعد ما مات سمود فأول  
بهم الوهابيين في ذلك الحين

مات سمود ذلك القائد السبع ، وأحد محمد علي يستعين الدو إلى حانه  
بالرشوة والمال والدو لا يرفضون المال حتى في مثل تلك الظروف الحرجة ولقد  
تمكنت القنائل واصطربت وكان قد تولى عبد الله بعد سمود إماره بعد هم  
يستطيع أن يوقف تبار الفتن بين القنائل . وبذلك استطاع طوسون أن يتقدم  
إلى القاسم وأن يستولى على «راس» فاصطر عبد الله أن يفتح باب المعاوضة  
ويدعو للسلام .

وكان السلام بمجرد هذه إذ تأهب حاكم مصر للحرب من حديد وفي  
سنة ١٨١٥ أرسل جيشاً تحت رعايته ولده النظار ابراهيم الفاتح العظيم ، فأحدث  
القتال بصم إليه واحدة تلو الأخرى ، ووقعت قوات الوهابيين تحت  
برش الجوش المصرى ، وقد أرسل عبد الله إلى القاهرة ومها أرسل إلى  
المسقطنة مقدماً بالسلام والاعلال ، وحملت أفي حقه بأن قصع الأتراك  
رأسه في ميدان أياصوب

وأصبحت بلاد نجد وضعة من تمسكات المصريين ، وقد أحدث إعدام  
عبد الله رد فعل في بلاد العرب ، فشرقت ثورة الوهابيين من حديد ضد المصريين  
وأبادوا حامية الرناص ، واستنصاع لأمير الجديس من بيت سمود أن يطرد



المختلين وأعلن عنه حكام نجد ، الحرا وعمر ، وكان محمد علي قد شغل بما هو أخطر من الحروب في بلاد قفراء ، خصوصا وأنه كان يحارب في تلك البلاد تصديا لرداءة الله في ، وقد بدأ بالبعث فأطلق لعين للسعوديين ولكن بعد أن قصص قومه لوجهه على نفسه ، فتعاضت الحجة السعودية التي ظهرت للمسلمين وقت من الأوقات شيئا حقاير يهدد السلام ولا يجعل ليس آمين على أرواحهم ، ففي القرن التاسع عشر وقعت الحرب الأهلية في تلك البلاد مما يدل على تمكك وحدتها ، ولكنها قد انتهت قليلا في عهد فيصل جد عبد العزيز الملك الحالي .

وبينما كان فيصل يرفع راية السلام فوق منطقة الحزا ، ثار ضده الأمير المشاري من عبد الرحمن - وهو ينسب إلى فرع من ذروع آل سعود - وكان رجلا خائنا حتى لقد انقلب على لاذك بعد أن أمده بمساعدات كثيرة وقد استطاع فيصل بمعاونة عبد الله بن رشيد أن يقضي على المشاري وأن يطرده طردا شديدا .

على أن مشاعر فيصل الكثرة أسسته المصرية التي كان قد بدأ دفعها لمصر ، فجددت مصر عليه فونها في سنة ١٨٣٧ وأحصته ثم حكمت مصر بلاد نجد حكما مستورا ، وكان فيصل قد سجن في القاهرة . ففر من سجنه في سنة ١٨٤٣ وعاد إلى الرياض . وسعى لعرص سلطان الوهابيين من جديد على بلاد عمن والحرا والقاسم وحبل شمر ولكن بعد أن فقد نشاطه وقوته ثم مات في سنة ١٨٦٧ .

وقام مقامه ولده عبد الله الذي عرله أخوه في سنة ١٨٧١ فأعلنت القاسم وشمر استقلالهما . وكان ذلك نذرا ما بحلال دولة الوهابيين . ولكن لحقت المنية سعودا في سنة ١٨٧٢ وعاد إلى الحكم عبد الله ، وقد استمر ثمانية أعوام

وله في حياته، أقر ماؤه ليس رآوه غير أهل للحكم فأنهوا به في عهد السبع  
وبذلك أوشك أن ينهي سلسلة لأمره من بيت سعود

وقد ظهر في حياته في القرن التاسع عشر محمد بن رشيد على مسرح  
السياسة، وأحد أبطال وتناضل معه أسرته السعدية، حتى استولى على  
الرياض في سنة ١٨٨٥ بعد معارك حامية بينه وبين سعوديين، حتى حارب  
كبيرهم عبد الرحمن مما يلحق به من أذى، فقرر إلى الخارج لدراسة وحتى في  
إقليم الكويت كما سيأتي به.

وبين هذه الأحداث ووسط تلك الأعاصير التي جعلت بلاد العرب في حلال  
القرن التاسع عشر مذبذبة، للفوضى وذلك الدماء، والحروب والعزوات، حتى  
لم يعد المسافر إلى تلك البلاد آمن على حياته - بين ذلك كله طهر الملك  
«عبد العزيز بن سعود» لدى ولده وصدقه يوم ١١ أيام نوفمبر سنة ١٨٨٠ في  
ساعة مائة قد وصف فيها المؤذن سادى الصلاة «فجر» حتى على الصلاة حتى  
على «اللاح» ولد ابن «عبد العزيز بن سعود» لعصى على الفوضى ويقوم العدل  
بقسطاسه المستقيم

وهما يستطيع أن يعرف أن أبطال العالم وقادة الانسانية ولدوا في بلادهم  
وهي أحوج ما تكون إليهم كما سيبين للفردى في حياة «ابن سعود».



## الفصل الثاني

### عبد الرحمن والد الملك « ابن سعود »

ولدت أمه وهي سيدة من بيت عريق به هي اسم أحد صديقي أحد رعماء قبيلة داوارير الحوسنة ، ولدت في قصر الرياض الشامخ وأثر بها وكانت سيدة حسيمة وسمة ولكم كثر شريفات العرب كانت معلقة بالحجاب من سن الساعة وفسا حرجب من قصرها ترى العالم وما تعلت القراءة أو الكتابة ولم تسام في الحدة العمة هكذا كانت في الخلق ونساء العرب بصفة خاصة ومع ذلك امتازت بصوب أي والحكمة التي عبد بها أمها

وكاتأثر « ابن سعود » بأمه كثيراً أيضاً انقصر وهو محل ميلاده والطفل في انعادة يومه صغره مصاه وسكور حبه وكتب مستقبله تبعاً للبيئة الذي يعيش فيه ولدت من الدس بختك بهم في احياء والمرء يكون أكثر استعداداً لاكتساب الصناعات والمساكن وهو في دور النشوء والحدائق ، لذلك لم نبدأ في تحصيل حياة بطل عظيم من أن شير إشارة بحبه إلى انقصر الذي ولد فيه . كل قصر عالي الحدرات فمسح الحجرات تحترقه طرقات طويلة مطبة ولم يكن مشيداً على طراز في بل بني كنها شاء أن يبنى اساء وأخفت به بيوت أخرى حتى أصبح شاملاً لاواسط المدينة كلها .

ولما رجع الطفل فللاً بقلوه من بين أحضان السماء في المصير وعهدوا به إلى خادم ونجى مسئول عن راحته وسلامته ولكنه كان يرور أمه في القصر





إلا لأداء هذا الواجب ، وفي سبب الواجب قد يحرقون ويلابسون الماعز  
ولكنه عليهم كيف يتحملون الماعز و يتشعرون الماعز في الملاد  
موحشة وكيف يستعملون الماعز في سببهم بعدد - كحطيرة - يود الماعز من  
سعوده على الموضع قبل الفحرس من لاد - ماعز حتى في شدة قدس  
حيثما تهم - قامة من أعين لخص كارب - ماعز حتى الماعز فوق  
الرمال الماعز والماعز - ماعز - ماعز على ماعز الماعز على  
ميتته ومأكله وشرايه

الاشك في أمه - وليد - اوع - ماعز - ماعز في ماعز  
ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز  
فكان على القامة عريض الاكتاف - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز  
أن والده كان قصيرا نحلا .

ثم نسمع من مكة فبعد إلى مدور - لورص وهي وقعة حطب صخرة تملأ  
عن لسكون وقد شتم أهلها سقوى وكراهم لأحباب واحفرهم . وكان يأق  
إلهم من لأحباب - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز  
ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز  
حسب الملاد - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز  
على الخليج - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز  
البحر الأحمر وكانوا يحملون من من جبل ولاغريفيون بحروب في تنوابل  
والرفيق وكلهم كانوا يحطون رحاخم أمام قصر السعوديين

تلك كاس أرم محطرات الماطق لمخضه - ماعز - ماعز - ماعز - ماعز  
وقد صارت في أشمال فاش شمر تحب رعاخم محمدس - ماعز - ماعز - ماعز  
حائل عاصمة له وجعل بارع الرماض ويصلها .

فموا حبيب الرماض حائط مبيد وأقاموا عليه حاد ساهرين فلا يأتون  
 لأحد إلا حول من أن يفتش ملاسه ويتحصن ويعرف أنه مأمن حاد  
 أفله فتفتح أبواب المدينة فلا في أفلاك تضل.

وكذلك كان قصر الرماض حصن من حصونها وقد شئت في الرماض  
 ثورة أهله إذ أن أحود من إحدود عدل رحم وهما سعود وعبد الله تسرع  
 أسبده وتحرر من أحدهم بشر من امت أهله بعدها لعبد الله ففر سعود  
 ولحقا إذ قبله عجم أن تعمر في منطقة الحرا شرقا فبما انصم إلى عجم غرا  
 معبرا لـ رماض وطرد عبد الله وأبكته من الحاد فعد عبد الله الذي استمر  
 الخصام بينه وبين أبناء أخيه سعود.

وقد انقسم سكان الرماض إلى شيع وأحزاب ديرة متفانية حتى في  
 دحل القصر، وحول عبد الرحمن مع أحد الرابع أن ربما رايه السلام  
 محتجين غير المتحاربين بحجة أن طمع ابن رشد في دجوه عليهم ولكن  
 فشب دعوه السلام وهدد المحاصرون نصار السلام فسكت عبد الرحمن  
 وأجبت مع أهله في حرج من القصر.

وأخير أجمع أهل سعود ديرة عجم وحاصروا مدينة الرماض وسجوا  
 عنهم عبد الله وفي هذا المترك وفي حروف أهله واشفق رحمهم ابن  
 رشيد فاستولى على الرماض وأخرج عنها أهل سعود وأحد عبد الله أسرا إلى  
 حائل. ونصب سائلا من منه حاكما في الرماض — قال تعالى « ولا تسرعوا  
 ففتشوا وتذهب ربكم ».

وإزاء ذلك كله حرج عبد الرحمن من القصر لبطيء اهتة بما عرف  
 عنه من حب السلام وتأثر شديد بالذهب الوهاج.

ومرض عبد الله في تلك الأثناء وحصر للكشف عن علته طيب فارسي

كان من حجاج بيت الله وحضره جماعة من حجاجه وحضره الرشديين بما  
 قربت حتى موت عبد الله في دارهم من صنع خفي شديد ربهما  
 عبد الله فاستدعى أخاه عبد الرحمن إلى داره وأمره سقا إلى الرصد وقب  
 ووصلت مشرد بيت عبد الله

وموت عبد الله أصم عبد الرحمن كبير بيت سعود وكان عبد الله رجلا  
 كبيراً لا صعباً غليلاً وذكر عبد الرحمن كان رجلاً وقوراً قوي القلب على  
 الحق فلا يمكن أن يهزأ أو يهدأ له بال ووصفه الرصد مكن بالاعلال  
 وقع تحت بحسب الأعداء ولا يصرفه الشديين وبحر المدينة ويحكم نفسه  
 لقد بدأ بعمل لهذا امرض غير توان وحاول أن يصل إلى الحارث مع  
 أخيه سعود انكسرت همتهم وكنهم حصصاً الحارثية فرفضوا واعتبروه  
 معصياً فانسأهم دون سواهم أحق الناس بالإمارة

فأراد أن يوفد امرأته إلى المدائن فمضى من الخراج واجتمع  
 مع عمه بخدي حسانت سرية وحرضهم على الثورة في الرصد ثم أرسل إلى  
 أبنائه وألوان الحارثية لا يذنبون في الرصد لا يهابون إلا أن الله س كانوا  
 في فرع مسمى وكانوا يحفون حامية لشيد أي أقامهم في الرصد  
 رتب أنورده أحمد وسيدج - من بحر بعدد من الرجال إلى المفضلة  
 ولا شفه ولا هو ده

وصمم له على أحد حطة حاسمة نفصاء على الاضطرابات التي أوجدها  
 السعديون وقد حرب الماده أن تمام الحفلة السكبرى كل عام وفي هاتين  
 يرأور رعه العرب وسهى بعضهم بعضاً وقد مرت نهاية تلك الحفلة ففكر  
 سالم في استعلائها للعدو «سعوديين» ودحهم عن آحرم وذلك بأن يذهب  
 لتفتة عبد الرحمن محوطاً بجده وبعد أن ينأمر معه قليلاً يطلب منه إحصار

سائر أفراد أسرته لجنادهم فاداموا اكتمل تقدمهم بهال عليهم حدوده وددوهم  
وكانه أراد أن يكرر مآسده ايماءك لصيف وصمه إلى ساريج ، واعدد  
من شيم ارجل الحان الذي ، واداموا شجاع من يحل عدوه علايه وبقاله  
وجها لوجه ، ولذلك تعيب على محمد علي باشا عدوه سالكك وإل نكر قد أقدم  
الوطن من شر حسيم ، لانه كما نود من رجل قوى كمحمد علي أن يصل إلى  
غرضه بوسلة شريفة (١) .

وكذلك أراد الرشيد أن يهتك بالسعوديين في دارهم وهم عيون إلا أن  
عبد الرحمن قد تدف إلى المر وكشف المؤامرة فأعد عدته للحرب وأولى  
له أن يموت في ساحه الوعى من أن تقطع رأسه في ساعة لا قدر أن يقاوم بها  
وصل سالك الساعه المحدده بحوط بحراسه فاسف له عبد الرحمن في امصر  
نكل ترحاب وقد حس معه عدد قتل من رجال الأسرة لاستتصال اشك  
من نفس ان رشيد ، وكان بينهم طعن صغير مع ربحي يخدمه وكان ذلك اطلاق  
« عبد العزيز بن سعود » .

ومما يدكر أن عبد الرحمن وارشيد قد نادلا التحية وانهاى الطيبة  
وطلب كل من الآخر أن يبدأ بالجلوس فحسا ونجادا أطراف الحديث وتكلم  
عن امداد والسيوف وكل منهما يحكى في نفسه مامصره وكل منهما يرقب  
حركات الآخر بدقة واهتمام — وأخيرا طلب سالك من عبد الرحمن أن يحضر  
بقية أفراد العائلة لينمتع بالجلوس معهم هيئة واحدة .

وعندئذ أشار عبد الرحمن بالإشارة المتفق عليها إلى عدد من عبيده فحضر

---

(١) بيت المؤلف عن محمد علي - فتنك سالكه ، ورسد الويلة التي تخلص منهم بها  
وسيله غير ترمه ، وراكه ، ملكه ، ورسد طريره من أشس وأرواح برشه ، لا أقر  
محمد علي به - من - به ، ورسد - جد كى احبه من - كى ، وراكه - كى ، كى كى  
فها من « »

رجائه في اعرافه عند حجب دسلاخ مشهورين - سوف وأحدو - يتكوى جنود  
سالم حتى دونه في قصور عني - وأسرده - ويك كال - أول مرة قد هدمها  
« ابن سعود » قد سخر بشر - وورثي بعد رأسه مدح حروب -  
وعلى ثر عدا الحدث همت المدة كالم فأخرج حاميه من رشيد  
واستعدت للمقاومة وسامع معها أهل القري والحبوب المخوفة .

وسرع يشد سجن النوار وودح ح عبد الرحمن للملاقاة فطلا يتقاتلان  
نصفه أ - مع قتلا في نصحره وكان عبد الرحمن يقهر شدة فشيء حتى  
دخل الرصاص وسقطت معه نحو رذكم في يد الرشيد

ونواب لا - من الطعام وجف الماء وأخذ الأعداء يصعدون حدود  
التحليل ويخربون مجاري الماء والآر وسبب احد نوقه الروح حتى أهر  
الرياض من الهلاك وطلدوا من عبد الرحمن أن يقص إلى داص مع الرشيد  
ولكن رفض ذلك عبد الرحمن هدموه فمردوا مصيان وكان يوده أن يستمر  
على رأيه اللهم به وسكنه صحره أخيه لا إرسال فريق من رجائه يحملون علم الهدية  
ومعهم ولده « ابن سعود »

فوجدوا الرشيد على تمام الاستعداد - الا انهم لأن رحاله قد أنعمهم الجمد  
المواصل وخارت عزائمهم لأنهم لم يفتنمو كثير - وتم الايمان تسلم سالم  
وفك أسره وتعيين عبد الرحمن حاكم في الرياض من قبل الرشيد والاحتجاب  
هذا الأخير .

وسكن بقدر حاجت من حدود وعصرها عبد الرحمن أحد معه إلى الميدان  
ولده « عبد العزيز » من سعود « وكان وفئد في سن العشرة - إلا أن الرشيد  
استطاع أن يعزق الفئد الثائرة كل ممزق ، وأن يتحول إلى عبد الرحمن  
ويقضى على السعوديين



وم يكن عند الرحمن قادرا على مواصلة خدمته حتى يشهد حوائجهم  
من من الأشياء وقد جمعهم ولما من شانه من تفرقة مصوامن حوله  
فعاد إلى الرياض حتى حلف حذرهم من حصره ليجمع شمله للقطاع عنها  
ولكن القوم لم يلبوا دعوته لأنهم أو الحرب عداوة قلوبهم قلوبا لمدة  
وقد لحق بهم الرشيد صديقا لسانا ووصفا ، لا بد من قتالهم حوله  
لا يؤمن حاسم فلا بد من انقضاء عليهم خشيته عند الرحمن معه لأمره ، أيقظ  
أسره لئلا يمارأى امرأه من قبته شمر فدأبوا من الشمله أصحوا وقد حضوت  
معه ، وفي صلام ليل حدثوا حادهم على ظهورهم لوركة من سعود  
مع أخيه محمد علي بن واحد ومن مدح المحرقاد عند الرحمن أنه قد حارح  
الباب الشرقي .

وسايرهم إلى صحرى دهب ومن ورائه رحل عدوه ثم استأذنه أن يصادفه  
في الطريق ووصلوا إلى منطقة حراسا لمين وهالك ضل عبد الرحمن حمية  
قبيلة عجم

خشيته هذه أعمية جريا على سنة العرب وسكن أساءه أسيرة سعود كانوا  
يعيشون مع هذه القبيلة ، وقد ارتضوا معها أو صرنا لهم ، فسمعوا الطرد  
انلا جنين إلى عجم لم ضلهم أشد من عجم .

ورأى عبد الرحمن أنه لا بد من على نفسه وعبدته إذا عث في كنف هذه  
القبيلة ، فقد تنألب عليه في أي وقت ، ولذلك فكر في الاسف أسرته إلى  
جزيرة بحرين حيث يعيش صيدو اللؤلؤ وهي واقعة في الخليج الفارسي ، وقد  
أصيب ولده « ابن سعود » بالخي في أثناء ذلك .

ولقد جعل يبحث عن أعوان له كي يهر من وجه الرشيد ، ولكن لم يساعده  
أحد من شيوخ العاتل ، بل جمع حوله شردمة من البدو وكرهم على الرياض  
فلم يساعده الجديون وصدته حامية يجد بسهولة .

ومما رجع أرسل إلى الترك في آخر في صله ، وكان الأتراك وقدك  
يحكمون بلاد عرب نصفه اسمية ولواقع أن حكمهم لم يخرج عن بلاد اليمن  
وعسير والحجاز على شاطئ البحر الأحمر وسوريه اشماله وما بين البحرين  
إلى بغداد في الجنوب وإليه ذات الكويت والحراة على الخليج الفارسي  
ولم تكن لهم قوة أو اثر في داخل بلاد

وكل موقفهم عربيا لم يكونوا يرحون أكثر من حماية أنفسهم من شر  
القبائل في الداخل ولذا حولوا تقوية مدافعهم بدلا من الفتنة بين مشايخ العرب  
وخلق امشاكل والممارعات وإعادة الضعيف على القوى ومساعدته المملوك  
هذا رأوا أن للرشد سطوة تهدم وتغرقل سياستهم لجأوا إلى خصمه  
ولذا قاتل واليه عند الرحمن كل حفاوة واحترام وأمدته بفرق تركية منظمة  
وقوة من المدفعية وطلب منهم أن يعود إلى بحكمها على شرط أن يقل  
وضع حامية تركية في الرياض وأن يعترف بسيادة الترك ويدفع لهم الجزية  
وبذلك سياسة الاستعمارية قائمة تأمرها النفس العانية وبأنها الفيور على بلاده  
مهما أدركت عليه من مع ومكنه من أن يشق عليه من حساده وقد رأى  
عند الرحمن أن الترك عرباء عن البلاد فلا يصح أن يحكمهم في وصه ليساعده  
على معاملة منصفه وهو عرق مثله وأنه في سياسة لخطر ونوم أن يتدخل  
الاحشي بين اثنين متخاصمين من أمه الامة يجب أن يصادد الاحشي أولا  
ولذلك حرص شرط الأتراك رفضا باتا مدفوعا برغبة العربيه وترهيه بوجهية  
وقد صرح الولي التركي بذلك غير وجل ولا هيب في أن الأتراك أنه أخطر  
من نصير رول ويذكر أن العرب في بلادهم في يوم من ايام العرب  
سنة ١٢٠٠ في راس السنة لمصر بين سكر الحفوش من عند الرحمن وعينته ووطنته

في الاحكام بالاحشي ، وهم أعداء بلادهم الفقه والفساد

وكانت الاضطرابات قائمة في لوزن حتى صعد ورق وكان شح قطار  
من اثوار وقد ذهب عبد الرحمن ل رتبة القبة الاثرية فوجدوا الاحمر يحرك  
الثورة من وروسلار ، فاستدعوا المدراء خضر وأد و عاد الرحمن واشح  
المذكور .

ورأى عبد الرحمن أنه يحوز حصة كل حسب من مائة غنم ومن  
أبناء أخيه سعود ومن لترك أصد ، وكان ولده ابن سعود قد عوفي من الحمى  
فاصبه مائة مائة حتى وصل إلى واحدة حرس ومم في مع الخالي  
وهو مكاب رمي بالبحر له خمسة بنين وبنتين عبد الحفيظ طهني  
وعلى مقربة من آل بيران لمائة واحدة قبيلة المرأة قد رحلت من الرعي  
الخالي لرعي احمال ، فاحتسب ١٠٠ عدد الرحمن

وعاش ابن سعود مع والده بصدقه شهرين أحسن هذه المدينة  
وكذلك عاش مديهما أحود لأصغر محمد و بن عمه حلوى . وكان شح قليل  
الكلام ولكنه على أتم استعداد لخدمة أم أمه فقد شت آمنه في الحرس  
مع مديته لآسره

على أن حياته في تلك الشهور كانت به مصيبة يد أن المارد كانت أكثر  
قبائل العرب توغلا في الهجمة ، فرجالها ذوو شعور طويلة معبرة ، وعيونهم  
حدة ، ووجوههم شحبة يعيشون كالدواب يعرفون الخطر الموت من الجوع  
وتعذبون بما يجدونه من الخبز في موسم صيده ، وقد ينهض مؤنه بكفهم طوال  
العام . أما شرابهم و من أحمر لأن مديته مع نقير كانت تصده صيده لا تصالح  
سوى الاساس ، وأحياء يأكلون للحوم ذئبهم والارلاء ما على شكاها  
من حيوان صحراء . ويأكلون الخبز وهو نوع من العرب يسكن  
بين اصحور ويأكلون صلب . وأجرب نعمة من على صان العام مدعو في

الرمح . وهذه الأعداء كلهم لا تنفع لرجل المسلم لورع أما أشبه أضمرهم  
هو كرش آخر يعمونه في الملح ويكفونه مشرباً بمائه .

ولم تكن لهم قرى أو وادٍ إلا ما يفتح في تفتل منبر يفتنون عن أشبه  
أينما كان وكانوا مصدر فزع لعدائهم الأعداء على أهرووسمك  
الدم . وسبب قتلهم وبعد هذه الأعداء يفتنون من الأعداء السبب ولا  
تصل إليهم إلا ما سبب وقد عرفهم حصر موت في بعد عنهم بأربعة ميل  
حوال . وهم قوامهم أحسن

بين هؤلاء الممجن عاشره من سبب . وغلبة السبب في قصه الضحى . وقد سبب  
مهم وأشرك في غزواتهم وغزوه صرق الصحراء وغزوه كريمة الغناء والآثار  
وكيف يقطع المسافات الطوال وكيف يملح حرباً مرضت وكيف يمشي  
رحلات طويلة وأسس معه إلا حصه من السبب ، وغزوه من السبب  
وذلك صار شأناً جدياً قوى السبب في السبب . وأصبحت هشيماً  
ندوه الرمح ، قوى لثمة ، منه مستعمل لتعمل المتواصل في كل آن .

ولكن تلك الحدة لم تكن مرضية في السبب . ولله عبد الرحمن لدى أحسن  
المرء لهذا أهله وأطفالهم وتحتهم ووحشيتهم وكوهم قوم لادين لهم .  
فأب عره منه أن يحصى بشرده وصعده كؤلاه . إلا أنه أهم هذه الماهة  
معهم أحول بحر يصمم ضد الشيد وكره . طبع الشيد أن يعف في وجهم  
وما يقبض عبد الرحمن من استغلالهم في سببهم رصاص ولم يكن كان يقدم  
به العفر إذ يصف على السبب وأمه السبب الوضع . أراد أن يجد به مكاناً  
يسير به فيه ومن حوله أسود وبه وده فدرس ربه إلى كثير من مشايخ العرب  
يطلب الاحتياط . ولكن من غير حدود لأن وبت السبب . وأما أن له أعداء  
كثيرين وأنه إذا حصى به سببهم فزون حصوة أو تلك الأعداء .

وأخيرا وبعد أن فقد الرجاء أرسل إليه محمد شح الكويت بدعوة لزيارة  
بلاده والاقامة معه شهرا ، وكان الأثر قد عبرا في الحرا والبا حديدا  
سنة حائط ش ، ورأى عدا لوانى أنه محتج لمعاونة عد الرحى بعد أن هويت  
شوكة ارشد ود عليه من كبريه عد الرحى وعلو نفسه اتفق سرا مع محمد  
حاكم الكويت على دعوة عد الرحى وأمرته  
فصل عد الرحى الدعوة بكل سرور وجمع أمرته من حريين ثم استمر  
في الكويت ط الراحة بعد طول العناء .

---

## الفصل الثالث

### في منطقة الكويت

تلك المنطقة واقعة على رأس الخليج لعربي، وهي قطعة من بلاد العرب الصحيرية منحدرية نحو الشاطئ، الشمس وبها مطمة والبحر يحاورها من ناحية ورهال الصحراء تحمها من الجهة الأخرى، وبذلك بلاد جافة لا تنحطها حقيقة أو مرعة حصراء أو شجرة ناسقة، اللهم إلا بعض شجيرات صحراوية قاومت لهيب الشمس المحرقة.

وقد عرفنا في الفصل السابق أن عبد الرحمن السعودي انتقل بأسرته إليها وهالك عاشوا في منزل صغير مكوك من طابق واحد يحتوى على حجرات ثلاث ويحيط به ماء رحب متسع ومسقوف بعروق من الخشب قد انصفت الجدران بصورة تدحها في بيوت القرى المصرية، ومن هذا البيت البسيط يمتد طريق طويل ينهى به إلى لشاطئ حيث ترسو السفن ويقم صيادو اللؤلؤ.

والكنشتين بين الحية في هذا الكوخ المكوك من ثلاث حجرات ويها في قصر الرض حيث اخذوا الأرفاء، إلا أنه أفضل مقرا من اعش مع قسلة المرأة الموحشة ومع ذلك فقد صدق صدر عبد الرحمن. وكان قد وصل إلى حضيفض الفقير والمعه في بلاد عربية، إلا أن الأثك فكروا في إرجاع عبد الرحمن إلى روضه من حيثهم. ولكنه رفض أن يستمد العود من دولة عاصمة كما رفض ذلك في المد الأثلي مع أن أسرته قد تعرضت





بالخدمة واتخذ منه صهوة وأصدقاء. وفي ساعات الفراغ كان يحق أياه في  
المسجد لإداء الصلاة وصومه لله طوعا. وكان جسمه اصغر عطيه سا  
أكبر من سنة لحيته. وكان سريع الذكاء ابن الصنيع

أما والده عبد الرحمن فقد اتصل به وهو في المنفى في الكويت  
وكانت العلاقات بين محمد ومحمّد بن عبد الرحمن حتى قدّم حراساً من  
واللهي الأمر بحملته إلى الكويت حيث قدّمه إليه في الكويت  
ميسر بمصافه إلى بيع مصفحات أمه نسرد ديوانه وعاد أخيراً إلى الكويت  
وكان أخوه لا يزال مهجراً على كراهيته إلا أنه كان يحثي بأس مناركة لأن  
أهل الكويت يحبه ومع ذلك لم يصب إليه بعدد المال وتعمد دلالة كلما  
أتى به ذلك.

اتصل به ركه من سعوده بأخيه وعلمه كما عامل الوالد ولده ودعاه  
إليه مراراً ليحدّثه أطراف الحديث وكانت له من سبب حسنة تعلم فيها  
«ابن سعود» أصول الحكمة من «مبارك».

فلما بلغ سن الـ ثمانية عشرة تعبرت الامور وقتها اد أن ماركابا ستم  
مع ملات أجيبر حرم في إحدى الليالي مع أبناء عمه وحده له من غمها الى  
قصر أجيبر ففته وجلس على كرسيه ليحكم ، وكان الجو مريثا لقوله لأن محمدا  
كان شديد الخلق في رعيته و من كان يراه يصر أن يمدح ويثنيق أموال  
برعيته في ملته وشهوته

وحدث بعد ذلك ما ساء لموت محمد بن رشد الذي سيطر على هذه المدينة  
ولما في بقعه واسعة من شمالها <sup>وهي</sup> إلى الجنوب من الرياض ولم تكن حليفته  
عند العرب حاكمها قويا بل كان دأبه أن يسيب وأنهب ويصدف عنه العرب  
وأجبت أفكاره إلى بنت سعود، فحدثت من الرياض تقول بأنهم متأهون

للثورة وأن قناتن بحسبى فبق دأتم ولا يتقصهم إلا قائد حاسم يقود حركتهم  
ومع أن دأس سعوده كان مصابا بآخى إلا أنه أراد أن يقتصر امره  
فاستعار حملا يسافر عنده ولحق به بعض أصدقائه لمهاجته الرياض ، وحققة  
أن الروس كانوا متعثرين أكثر مما يسعى . فإن القناتن لم تتحرك كما رعموا  
وماركا لم يعدم لاس سعود أى مساعدة خشية الاصطدام بالرشيده وكان الحمل  
الذى ركه « دأس سعود » حملا مسلحا أخربا مصابا بمرض فى إحدى سيفاه فأوقعه  
فى الطريق بما اضطرا ركه للسير على قدميه حتى مرت به قافله أرحته الى  
الكويت . وكانت قصة الخن من القصص المضحكة التى تحدث بها أهل الكويت  
على أن الكويت أصبحت لها أهمية عالمية بين عشية وضحاها ، لأن الماسايا  
وقد كانت عاصمة بالسكان متفردة حياة وفرة ورأى الامراطور ضرورة التوسع  
وأن طريق التوسع الوحيد هو طريق الشرق وبلاد الهند .

وفى الكويت فى سنة ١٨٩٧ تلك السنة التى ولى فيها مبارك ، وقعت أقوى  
دولتين فى العالم وحبا لوجه بسبب المطامع الاستعمارية وقعت انكسار صد  
الماسايا وأصرت على معها من السير فى ذلك الطريق ، ووقف مبارك موقفه  
الحياذ محاولا إرضاء الطرفين وإرضاء الروسين الذين أرادوا هم لآخرين أن  
يكون لهم نفوذ فى الخليج ، وكان مبارك رجلا بعيد النظر خصوصاً بعد أن  
تغير مجرى حياته بتأثير المنصب والحاقه فكيف عن لادف والمقامرة وجعل  
يدقق فى سائر أموره ويربها بمران الحكمة والسباسة .

وفى كان ناه للسلطان أراد أن يذهب إلى الكويت ورأى أنه فى من  
من ناحية الأجانب لأنه كان يخشى أن يصير لألمان عسكراً حديدي فى  
الكويت ، فكان يدرى دأهم وية صبه الى أن ضجروا منه وأشروا على  
البال العالي أن يورله من مصبه ، وكان حاب الدلى معتبره حاكما من قبله وكان

لا تم شهرة لا نفس أحد في ميراثه و حكمه في تلك المدة  
 من بعد مشورة الأمير و هو قد وصل إلى مكة فأمسح بالاتفاق  
 مع كثير من هذه القبائل و حدثت به في مكة و أقر حجت عن سائرته  
 و حكمه مع ذلك فمكرت في استجداء حبة أخرى و ذلك أنها حرصت  
 أن ترضى على محاربة ذلك قائمها فشدت على حاكمها أسطى بلاد العرب يجب أن  
 يحكم السكوت أيها و هو على استعداد و المال و الاستحسان إلى أن ينتصر  
 و يحكم السكوت بشرط أن يوافق على ما لحظ الحديث المذكور و عندئذ  
 يكون الخلاف بين أميرين عربين و لا يكون ذلك مع أحد من الأكرابر .

و هذا يقين لا امدق نظير من يقربه عدد الرحمن من سعود له و بين  
 مدة الشدة و قوة و عدد نصر عدد الرحمن كل . و هو في أشد الحالات  
 و أفسها أن يعود إلى دؤره و يحكم بلاده على أنى أشد و طه الدين لا يكون  
 لا تدعيم لاحتلال بأم الرش و عدد حتى يصبه العصب مهم حريت على  
 البلاد من ويلات فأخذ يستعد لذلك .

و ذلك كانت سياسة مدبره أصبحت مدركه في حصر خصوصاً و أن أهل  
 السكوت ليسوا بخوارج على المعمر في الحروب فلا بد له من حلفاء يشدون  
 أزره ضد الرشيد و ولد أرس إلى شيخ القفال في الصحراء يظلم معوتهم  
 منهم أنه كثير و ذكر من منهم فاش المرة و عجمان و سعدون شيخ  
 المستنق الذي كان يمشي حواري الصرة .

ثم نظر إلى عبد الرحمن و ولده « ابن سعود » فوجدها خير من يستعان  
 به في إشغال الثورة في بلاد نجد في الظروف المناسبة ، فأشركها معه في كل  
 تدبيراته واجتماعاته .

إلا أن عبد الرحمن لم يكن يميل إلى مارك لف سمعه عن حياته الماضية ،

وقد عرف أنه لم يكن يخلص في عذبة إخلاص رحن وهو في صميم ، وأنه اقتبس كثيرا من لغات ولغة القريية ، وأنه يلبس الحرير ويغسل الديبايح وأن بعض فروع الصلاة تمر وهو في عملة عبا ، وأنه يعنى بأهله الحكم ويركب عربة فاخرة ، ويعنى بالمصاهر الرسمية ويحكي بته للاثا الفاخر وتصنع وبه رسوما لغتيات راقصات ، وأنه ينقل صبي به بكل مطهر السلطة ويدرس أس الجلسة يجلس على كرسي كثر مكانه مذك من ملوك أوربا ، كما وأنه يدح لعائف التسع وادأ أراد الترويج عن نفسه أرسل إلى انصر في طلب فسات يرقص أمامه على نعت الموسيقى والحام .

وكل ذلك وما شابهه لا تنفع ومبادئ عند لرحمن اندي يرفع عن لدهاب إلى قصر مبارك وغضب مرارا مع ولده «اس سعود» لأنه رور مت مبارك حتى لقد كان «اس سعود» يذهب إلى مبارك مرأ دون أن يحبر ولده .

نما جعل مبارك يحب «اس سعود» حبا حقا حتى أشركه معه في اجتماعات وانصرافات ، والخطب والمحاضرات ، وكان ذلك محلا للدراسة ، وشكوى الرجال ، فتعلم «اس سعود» كثيرا في مدرسه «ارك العملية» بعد أن هجر القراءة والكتابة والدرس ، مدح روحه من الرياض ، وفي صحبه مبارك اطلع على أخبار جديدة وطرق حديثة في التفكير ، واحتك بحساس جديدة مدعاشر الأجانب من سائر الدول والحل ، وحالط التجار والمسافرس . ومن رجال السياسة ، اتصل بممثل فرنسا ، واسكترا ، وألمانيا ، والروسيا ، ورأى عينه كيف يعاملهم الشخ مبارك ، وكيف يواجه مشاكله العالمية ، وفوق ذلك لقنه مبارك كثيرا من الحكم ، وقياده الأمم .

ولم يكن حكم الكويت بالأمر السهل فان سكانها خلط من قبائل العرب وفي الكويت ترى بدو القواهل الذين لا يحصعون الهدون ، وترى صيادي

نؤلف المشهورين بالعوصي والشعب. ونرى نجر من شعوب بحضة يشحرون  
ويتقاتلون، ولكن مباركاً استع أن يحكم هؤلاء جميعاً، وأن يقرر  
سلطته المطلقة. وهو ديث لمسد اعرب ندى يحسن الناس سواسية أمام  
العابون، وفضل رك استتب الآمن وهدمت إلا: لكوب ومهنت  
مهضة مياركة

ولقد تعلم «اس سعود» بسرعة وبمت مسكاته حتى اهد أصبح تفكيره  
أعد من سنه، وهو — كاد كراما — اس لعريكة، سام الطبع، وهو شرط  
يجب أن يتوفر في كل من تصدى للحكم

وكثيراً ما كان يفاخر أقرانه بمجد آثمه ويشرح لهم كيف أنه كان وارث  
عرش الرياض ويحد وكيف أنه قد استولى على الرياض يوم ما، ويقرر  
حكمه على العرب حتى يشيد امبر طوريه واسعة كاهير اطورية حده الأكبر  
وكان أقرانه ية بلون هذا القول بالسحر، وكثيراً ما أغصنته سحريتهم،  
وما كانوا يسحروا لو أنهم قدروا مدح نفسه نفسه.

«كان «اس سعود» إذا حضر في اجمع مع مبارك يحسن على ركنه،  
بماه عربية وفي به مسحة اصلاحة يحك حبيتها وهو مصت لسل كل شيء متروك  
كل شيء، «مسكر في رسالته، والدور ندى بلعه في حياته

## القبائل

### «ابن سعود» يستولي على الرياض

استعد ملك الحجاز الرشيد سعود بن حلفائه وقد استطاع أن يجمع حوله عشرة آلاف من الرجال إلى مجموعته سددار حين ثم أرسل «ابن سعود» على رأس قوة من أخيه الجنوبية فصدوا وشبهوا إلى حد ما في مصفحة الرياض وقد استعجب «ابن سعود» من قوته حين كان يصعب صداه من الحديس لأنه صمد صمد في الضربة التي أجدها دكا في نظر «ابن سعود» على صدر الرشيد فظهر على رأسه في ذلك ويده في حصاره للدود فيقتل من كانوا يستخرون من أحلامه أنه لا يكره فيها قلبه صمد ومعه ١١

وسار «ابن سعود» بسرعة البرق فترك أهل «الرياض» وقتل من يحد الدين صافوا ذروعا بالرشيد وبنوا حكم سعوديين ومن أن صمد إلى الرياض كانت معه قوة كبيرة من هؤلاء ويمكن سرعان ما وبت أحمر خضرة من الشمال مؤداه أن الرشيد قد هزمه ركا عند سريه وكاد يهزم على جيشه لولا عاصفة جارية وأمطر عريضة عرفت من ذلك الرشيد فجمعه في «الرياض» في عدد قليل من رجاله.

شاع الخبر بين العرب فهدروا رجال القبائل الذين تطوعوا لمعاونته من سعود بن حلفائه خبرت الرشيد وعدت عاد «ابن سعود» إلى «المكويب» بعدد قليل من المقاتلين متمنيا أن يجد والده ومما ركا قد نظما جيشا لدفاعه.

على أن الرشيد قد أحرق «الرياض» الممثلة لأن سعود في نجد ودمرها عقابا لها وفي مدينة بريدة وحدها أعدم مائة وثمانين رجلا وفرض على باقيها وصا

مرهمه ، ثم انصب إلى الكويت وهرم مراكب «حجراته» وحاول بحريه الكويت بأسرها .

ولم يكن لمبارك جيش أو حصون ، ولم يعد له حصون في ذلك الوقت ، فاجتمع عليه  
واعادوا أمته واستعدوا له ، فاحسوا بالخطر حتى سجدوا له ، فاجتمع له  
فإذا يفعل في هذا الموقف الذليل .

يحدثنا الأستاذ آرستروخ هـ شويته احداث عن رجل الاكبر في هذا  
الوقت تحفه محمد بن الشيخ الكوي ، ويخول في ذلك من لا يكبر  
منهم ، فكانوا في الكويت ، فلو لم يأتوا ، وأرسلوا في الكويت  
فمنهم من لا يكبر .

منهم من لا يكبر ، فلو لم يأتوا ، وأرسلوا في الكويت  
وصيه له ، فلو لم يأتوا ، وأرسلوا في الكويت  
منهم من لا يكبر ، فلو لم يأتوا ، وأرسلوا في الكويت  
منهم من لا يكبر ، فلو لم يأتوا ، وأرسلوا في الكويت  
الهدوء ، فلو لم يأتوا ، وأرسلوا في الكويت  
علاقته حسنة مع حكومي هذا ، ولا يسي أسما في ذلك طرفا كانوا  
يحبون سيرة أماب وحده ، ترك ويستعينون شيخ الكويت وغيره من  
مشايخ العرب ضد الأتراك .

دعك من سياستهم المنعوتة أي صهرها الرحة وناطها القدر والاحرام  
ودعك من أحبارهم ولحصر الكلام في هذه الشخصية العظيمة شخصية  
«ابن سعود» التي تكلمها وتصدق وصراحة .

لا شك أن صاحب هذه الشخصية قد هرم في ذلك العراق ولكنه كان  
أبدا لا يرضى الهزيمة ، وكان قويا في سن العشرين صحم الجسم عالي القامة عبورا



على نجد آياته متحفرا مبوبا مقاتلا في سبيل هذا المجد العريق له عبد الوقاد به  
تقرأ فيهما الخلسة الملتبئة ، ولكنه لم يهره صغفه بل صعدت القش لمولية  
له فتركته في امية ان ، وغدرت به قبيلة عجم الخثمة وأهاجه أن يسمع أن  
الرشيد فن أنصاره في الرياض فأحد يوجه العلوم إلى مارك مح ولا أن يسهره  
للمقاتلة شيد مرة أخرى ، ولكنه ينس من هذه الناحية حول أن يحرق أنصارا  
له بين المشايخ المحاورين ولكنه كان يحول محالا وقد أخذوا درسا قريبا  
وخشوا بطش الرشيد

وقد سعى عبد الرحمن لمع ولده من مقدنة عدوه العبيد طمعه أن  
أمره لم تأد ، وأن لنأزم تصح بعد ، وأنه يسحق أن كهوا عن القتال  
حتى تغير الظروف ويظموا أنفسهم ، ولكن ولده السكى الناس لم يصت  
لمطلق الشيوخ الردير الهادي ، لأنه شاب ولا رشيد نوره لا تعرف الموت  
ولا تعرف الخطر ولا تحمل ضامة الروس ، خصوصا وأن هذا الشاب  
المجيد قدمه كك تسكع في الكويت مست سبيل وقبه يحترق ودمه يعلى وهو في  
طلبات المني . تلك كانت حبه عادة يأخذ الرجل الكامل ، حبة لا تصلح إلا  
لتأخر في حنوت أو كات في دنواب من لدواوين ، وسكها لا تصالح  
لعبد العرر ، ابن سعود ولا رصدها ، والرجل الفدا يسكن للشدة ، ولا  
يخصع قومواين الطبيعة نفسها وكان «ابن سعود» لا يزال واثقا من نفسه ، والثقة  
بأنفس كقبيلة تحطيم المصاعب ، وكان لا يزال يحسن الظن بالجديين ، فقد  
يثورون من جديد إن تعمد قيادتهم وسهده الثقة صمم على الهجوم وأحد  
يتدر في أمر الحال والأموال والأسلحة ، وليس عده شيء من هذا .

وقد أحد يسمع في أن مارك كل وسائل الاعراء وطيب المعونة من  
مثل ادكلترا السيامي في الكويت فلم يحبه ، وأحيرا عطف فس مارك فأعطاه

ثلاثين جملا بعضها مصاب الجرب، وأعمدة ثلاثين فيه سحيرها، ودفن  
ريال من الذهب.

وسحرته من سعوده عديده: كتاب قوى، وحيه سدسات عدو، حرمها  
لسته أشهر وروح بعدد رثمين ورقم ربحه من «علامه» «ككي» «فاهي»  
مع ولده على أن يذهب إلى ساحه نوعى وثلاثه حنيه ووده فى رده  
وودتم ذلك فعلا وسرعان ما انضم إليه ثلاثون من أصدقائه للجهاد تحت  
لوائه كما انضم إليه خلوى ونحوه أحد إخوته فراح هؤلاء جميعا وذهب إلى  
أمه ليودعها فبكت كما حار وحاولت مدده من محبته ولكن شدة غمته أحده  
نورا، ودعاه والده بالنصر

تحرك هذا الشاب فى أواخر فصل الصيف فى صلاه الفجر الحالى  
وكان له طشيدا وسكته أراد أن ينصرف مع والده فى نهر طرية  
يمخر معهم غيااب الصحراء

وقد كتب له الحاج فى أول الأمر: يا ابن عمك أنته مع فقه الملة  
كيف يتجلك سر عمه وكان كل حذى من حوده لا يترك أكثر من مدقيه  
وحقه من الصبح وقوله من من كمنه عدده أسبوعا وعرف أيضا كيف  
يرتب خطواته ويربط صغره وثوبه على رجليه إلى أن يمشى بالمال  
وكان يرى أن كساح كان فى طرية كمنه شرب حتى لا يكلل  
والذى إذا نام جيشه لا ينام إلا بعدلا حيث يرق فى برده ساعة أو ساعتين  
ثم ينهض للعمل وقد حو به حرب فى الحرب من «البحر» عدو على وجهه  
مخافة قوته الممتدة. وهذه قوده وسيد «الشاط» أوحى إلى رحله فكان من حقه  
أن يقول كما قال نابليون: رأى أصبح حورى على

ولم يكن «ابن سعود» مدفوعا كغيره بالمال شهوة البتة بل قام لاسباب

بني وطنه في نجد والرياح وحبهم على منة الرشيد إلا أنهم لم يكونوا  
 طوع إرادته لأمره وحبهم في أمته لا يمكن أن يكونوا إلا إرادة  
 أظهر لهم أنه قادر على جميعهم .

وَمَاتَ فِي أَوْفَاتِ دَهِيَّةٍ رَفِيعَةٍ فَحُجِرَ وَصَفَتْ بِنُودَةٍ وَجِئَتْ مَوْتُهُ  
وَأَحْبَبَتْ حَمَلَهُ، وَلَمَّا وَلَدَتْهُ لَا يَحْيَى بَنِي لَا الْإِسْلَامَ وَلَا الْمَنَاسِمَ فِي ذَلِكَ  
وَأَرْشَدَ يَوْمَئِذٍ أَرْسَلُوهُ رَحِمَهُ إِلَى بَحْرٍ مَعَهُ وَخَوَّاهُ إِلَى آخِرِ حَضَرَتِهِ  
قَسِيَّةَ الْخِيَامِ وَأَرْسَلَتْهُ بِرُثْيَا مَرْبُوعَةٍ بِهَيْئَةِ «أَبْنِ سَعُودٍ» فَغَضِبَ  
عَلَيْهِمْ كَمَا تَنَبَّأَ عَلَى خَمْسَةِ وَكْرِيْمَةٍ بِهَيْئَةِ «أَبْنِ الرُّبْعِ الْخَالِ  
وَحَامِلِ الْبُحْرِ» وَوَدَّ حَمَلَهُ بِهَيْئَةِ «أَبْنِ الْبَحْرِ» وَكَانَ  
مِنْ حَمَلِ «أَبْنِ الْبَحْرِ» وَكَانَ مِنْ حَمَلِ «أَبْنِ الْبَحْرِ» وَكَانَ مِنْ حَمَلِ «أَبْنِ الْبَحْرِ»

سلي أنه جمع بينه وبين زوجته ووافق وأعلن أنه مصر على المضي  
في عمله، وأنسب له أن يتركه في لوطي في بلدان مفردة،  
ومن ثم يتركه في بلادهم ليعتبره مشقة في حياته ومن أجل ذلك  
وحدثت تحكي أنه انضموا معهم في ذلك الوقت إلى بعضهم من مساهم  
كل واحد منهم وأخيه محمد ورعيه "اللائق" من حارة معهم في كوت  
وعشرة من أهل الرياض، وورد أفسوا اجتماعاً بقائوا معه نهاية

موقف عتبة في ابدع مخوف بالمخاطر والمشقات ، فقد قدته آفة له لواسعة  
ولكنه كان تحت رقابة الجواسيس الذين يكشفون كل حركة من حركاته ،  
ويس له نصير من أهل الصحراء : وهما يصح لنا أن نتشكك وأن نقول بأن  
الاسكاير - وهم أمهر الناس في الجسوسية - قد شروا الجواسيس في بلاد العرب  
ومهما يكن من أمر الجواسيس ومن أمر الأعداء فإن ابن سعود لم يتراجع  
وهو يحمل بين جنبيه قلب الأسد وعقيدة قوية لاتعرف اللين ، لذلك كان

جونه على رسول ولده وصاحبه . رجع وأحبر أنى بما رأيت وما سمعت ،  
 أحبره أنى بعد هذا كنه ان أصغر على الصم ووصى فى ريقه الرشيد ، وأسر فى  
 تداس بمنام العن ، إلى منصرف فى طريق لموت ومن أعوذ من أن  
 أنصر ، من الموت حير من هريمه ، والامر كنه الله وهو أرحم ، احبر  
 ثم احبر على كنه فى مصدرة أنى أن الحجوم لا يقدر ، نظر ائمة رحمة ، ثم  
 أرسل أحد جوده للجنس ، وقد هذا حوسر ، من خصه بحصه بحصه  
 على رأسها حاكم سمة خلال ، وهو من وده شمر هو سكر فى بيت مة فى القاعة  
 وأما أهل الرياض فانهم ناقون على الرشيد ، مصعون لمعد من السعديين  
 يسير بهم إلى هواك انصر : واد أن عرف هذه المعلومات رأى أن  
 المصلحة تقضى عليه بأن يكمل وأن يتنزل وأن يذهب برحله إلى معه غير عامرة  
 ومكث بمحمد حمس يوماً ، وقد تأثر برحله بمساع الطريق ، وهم يطيعتهم  
 كنه تر العرب إلى مصادقهم النجاح يقدمون على أشق لأعمال ، وإداما حاتم  
 بهم احسن حاتم قوهم ، ورت إلى حضن . وهم لا يستطيعون الوقوف  
 مشلولين فراوا أحد أمرين ، إم الجهر ، وده العودة إلى بسنهم ، ولكن  
 «أس سعود» لا يسمح لهم بالعودة ، وقد استخدم ساقه وحده فى إنعاشهم ،  
 وقد أشد بهم الأمر خصوصاً وأن شهر صوم قد بدأ ، وصاموا جميعاً لا يأكلون  
 ولا يشربون من مطلع الفجر إلى مغرب الشمس .  
 وفى يوم العشر من رمضان بعد صلاة المغرب وتناول الإفطار  
 أمرهم «أس سعود» بالحدود . وكان القمر فى الربع الأخير  
 ولين شدته صلام . على أن لا يترك من سائر كات مرهقة نعمة  
 ومن أرو صا . حير من سعة وسورى . صواب فى  
 يجرح بها طريق شهر فى ماص . وكان ذلك من الأسراع بحقة أن يراهم  
 أهل المرى الواقعة فى طريقهم .

وفي مكان يقابل له دبر الشوايب ، وهو بعد عن الودع مسير ساعة ونصف ، ترك « بن سعود » حبه ، ويراها معها عشرين رجلا أمرهم بالبقاء إلى أن تصدم إشارة في حقون به ، وإذا لم تصلهم تلك الإشارة فليهروا إلى الكويت فانيين مولد به قد مات ، أو سرده لمحمد بن

ثم سار معه أربعون رجلا من حويز الرضوخ وهم يكرهون ربه لنفسه حطة معينة بل كانت ذخيرة الأمل ، أربعون غواصة وسارته . وفي مكان يقال له شمسية حيث يقف أحد فوق حصص . تصع حذع عنه وتسبق عليه ومعه حلوى وسنة من رجده . وأما « بن سعود » فمعه كرم تحب بشر وأخيه محمد وأمرهم أن يكونوا على اتصال من تركهم حلف وأن يخطوا أوامرهم قائلا لهم : أيا الرجال لا قوة . إلا الله فوالله ما يصالحكم من رسالة في التصالح ففروا واعلموا ما قلنا . ولا حول ولا قوة إلا الله

وهنا دبر ديب خصر في نفوسهم واستعدوا للرحيل صابحا وليلتك « بن سعود » وقف على أبواب النوحات ونظم دونه ثم تسبق حذران الرضوخ بواسطة حذع للحيلة وقد ساد الكويت ولم يره أحدا . فم وصلوا إلى جوارير وكان يجاوروا البيت الحاكم فرع « بن سعود » التي فصاحت في لدار سيدة « من الصارق »

فقال : رسول من من الحاكم لم جاء يشتري بقرتين من جوارير . فقالت السيدة : اتعد عن استفسار سعاف وليس هذا ووب صروق انت من من إلا الله .

قال لها : دالم تصحى الباب فبلغ أمرهم إلى الحاكم وغدا يحيق الويل لجوارير . ثم وقف حذران وسعد رجة أض من نافذة رجل عجوز كان خادما في البيت وهو يحتمل مشعلا في يده . وعجوز أن رأى « ابن سعود » هتف قائلا : ها كذا عند العربي ، فأدسب الأسرة كله وفتح الباب

وكانت القلعة مكنضة بحيش الرشيد والسكر لم يجد احيش احتياضاته لان  
هناك سعوده جاءه من الخلف ومن بكر سير مسطر وقد تعود الحاكم ان يسير  
ليلته في القلعة وفي الصباح يحصرون له الجياد فذهب او يسه راخلا او راكبا  
ولكنه لا يسير بغير جنود يحرسونه ولم يكن يترك غدا مت حمله

صعد ابن سعوده الى أعلى الدار وكان في البيت الحور وحس ينام مع  
زوجته ولكن هذا الباب رعيم ملاصقه البت الحاكم كان محمضا عنه فمبل  
نقره ابن سعوده الى هذا الباب ومعه صعد حذنه الى باب الحاكم وكل  
تسلوا على أكتاف أحده بكل حذر بحيث لا يشعر بهم أحد .

وقد برلوا الى قاع البيت حماما فوجدوا الحدم في الصوب الأول فزحوا  
بهم حميه في طرفه فتح إشراف حدى بهم . وفي المطبق الثاني وجدوا الخبيرة  
التي يسلم فيها الحاكم . فوضع ابن سعوده خرطوشا في سدقيه وترك رجاله  
عند الباب وسار الى حاسب جلوى حى دنا من وراش الحاكم فوجد فيه امرأتين  
هما زوجة الحاكم وأختها فوهمت زوجة الحاكم عد مصطربة ولكنه وضع  
يده على فمها واشتم جلوى ناسكاب أختها وقد عرف ابن سعوده تلك المرأة  
وعرف أنها إحدى نساء الرياض وأن أدها كان يشغل في قصر والده  
عبد الرحمن .

فقال لها : كوني هادئة بامطربة وإلا فتلك من أرك قدصت وتروحت  
رجل حقير من شمر ، لقد أتيت لقتل عجلان . فقالت له : عجلان في القلعة  
ومعه دلا من سن ثمانين مقنلا فأولى لك أن تهر قبل أن يبر شية تبت .

قال ابن سعوده : متى يرجع الى البيت ؟ فأجابه : لن يعود إلا بعد  
شروق الشمس ساعة على الأقل . قال لها : إذن واصمعي لآله إذ أحدثت  
صوتها فيكون نصيكن العنبر ثم زح بالمرأتين مع الحدم وأغلق الباب

وكان الذين قد مشى بخطوات سرية ولم يبق على الحجر إلا أربع ساعات فأخذ تدبر الأمور وكاتب إحدى و قد أمدت مظنة على القلعة فرأى من هذه أنه قد أن احكام ستعد لسوء ولكن رحب «اس سعود» لم يكونوا ليدهموا بينهم هذه مشروا فودة الحكم وتكرار تمره وأخذوا يرتلون القرآن ترتيبا وحسب ما يملونه من قرائتهم فمررت قد أعصب أرواحهم فلم من عدهم أنز للحواف حتى إ سابع الحجر من وضعة فتح الحراس أبواب القلعة فملوا وشاهد العسس الأرقاء نحو حوض حيول الحاكم وفي شروق الشمس بقيل طهر احكامه بحوط برجل من حراسه فصاح «اس سعود» في رحاله استخرجوا من البيت وهموا على الحكم وحراسه فخمى الوطيس وتودل استعمال السيوف واطلاق الرصاص وانتهى الأمر بقتل عجلان ، وكثير من عبيده «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة نادى الله والله مع الصابرين»

وسار «اس سعود» إلى القلعة ، وكل عجلان فسر أن يقتله جنوى قد حاول الوصول إليها عبثا ، فالتفت الخاهير «بعد العريز» وسلمت حامية اس رشيد ، ونادى المداود من مآذن المساجد وأعلى الفلأع انه بعد أحد عشر عاما حرج سعودى من مفاه بحكمكم فى العاصمة .

وتناقل الرواة الخبر وقال الناس : حاكمنا بعد العريز من عدد الرحمن من فيصل بن سعود ، الحمد لله !! وكان أهل الرياض قد أممهم الرشيد فذهب حكمه غير مأسوف عليه .

وعجيب جدا أن ينتصر «ابن سعود» تلك الصورة وراءه يستصعب انه رأى دحو له بنت الحكم ورجاله لم يبق . ولكن ! نحن ضعيف نعم أن الحار لا تعرف القويين



## الفصل الثامن

### أمير نجد وإمام الوهابيين

ثم انصرف إلى سعود على الرياض من أمته ولكن الرياض وحدها لا سكنى ، وشوهد بعد رحلته على رأسه بحالات جديدة ونحمل متاعب جديدة وهو لا يستطيع أن يصمد على مصيره إذا فتع بالرياض وحدها ولا يحصر سكان نجد على الانحصار إليه لجمود استيلائه على الرياض لأنهم رأوا فيما مضى رجالا يفتحون بعض البلاد ثم تسقط تلك البلاد من أيديهم في نفس اليوم ورأوا أيضا أن الرشديين قد قصوا على السعوديين عشرين سنة مستمرة ولا يقوتهم أن عدد أعوانه مائة من الرجال وهؤلاء لا يصح الاعتماد عليهم وحدهم في تحصين الرياض ضد هجمات الألوف من قبيلة شمر .

وقد حاولوا أن يعودوا لخصم الرياض من كل ناحية وساعده في ذلك سكانها ، وذلك بعد أن سقطت أسوارها من حمت كثير من أسوار تلك الأسوار المتساقطة همه عتيقة وانوا مستعدين لصد حملات عنها في أي وقت ثم استحضروا المؤن وحزبوه ونصوا القلاع وعثروا على السبق والذخائر التي أحفظها الرشديون في ظل الأرض وظهر أن سعود قد أثر الخطط ورتب الحاميات . ووصل هذا إلى عم رشيد فكتبه سعد وسهر حيث لا يرى من سعود وهو في نظره عرق في قنبره يستطيع أن يعضيه وعضى من معه ذرعا قاسما ويحلمهم عبرة للندى . يستطيع أن يعضيه أشد المعصاة لأنهم ذكروه وشقوا عنها الطاعة .

ولم يكن « اس سعود » سيود آخر ولم يكن قد تعلم فنون الحرب وسكبه رجل يحار بمعرفة الحرب بغيره ، وهذه الحرب حدرته من أن يحصره عدوه وهو داخل أسوار المدينة فود لا يتمكن صدقته ، ولكنه أن قوى حصون الرياض ، ولكن يجب عليه أن يخرج من حارجه

بذلك تسبب إلى والده عظم الضرر وحصل به حضور إلى الرياض لأنه لا يمكن لوحد لدى استماع أن يكون له في صدقته وحسنه هروا بعد ارجح من عابى " ر ص ومعه ولده عبد الله وقد سارا بكل احتياط عن طريق الهزا لأن الطريق كان غاصا برجال الرشيد وكان الرشيد نفسه يتقدم نحو الرياض وأرسل « اس سعود » حلوى ومعه مائة وخمسون فارسا لمئة منه والده حتى وصل عبد الرحمن مسلحا إلى مقر أسرته الأصلي . فرحب به أهل الرياض وفرحوا بمقدمه وبعد أيام اللان جمع العلماء والأشراف وأعلن حقوقه أمامهم .

وعين « اس سعود » وارث له ورعا لهذا التعيين أعطاه سيف سعود الأكبر ، وهذا السيف قد توارثه آل سعود مدة ثمة سنة وهو سيف جميل له مقبض على بالذهب والفضة .

وفي تلك المدة عامل « اس سعود » أباه بكل احترام وإحلال كما هي عادته فكان يعف عنه في الصلاة وكان يصت له ثمنه ، ويقض هذه لصانع أصنع حاكم الرياض ومطاب بعرش نجد بل ولاد العرب بأسرها

ترك « اس سعود » الدرع في داحر الرياض لأبيه وأخوته وأحد عددا من الرجال ، ومائة من جمال وأرنيين حصانا ، وأحد معه أخاه سعد ، وهو أحب إخوته لديه ثم سار نحو الجنوب في مناطق الأصلاح والخارج الواقعة في جنوب نجد وذلك بعد أن رتب الأمور بكل حزم وقد أخذ يتقل من قرية

على أخرى بوقف الشعور العام وينظم للشعب حفظ لدفع ويمدح الأسحة  
ويترك في كل منطقة بعض حدوده لتشجيع العدو .

وقد حق به جيش الرشيد وسكته ، يتعكس من محصنة من واحد الطريق  
معقاني وحده فادرجل حدود الرشيد قرية بعض عليهم وإذا هاجموا حبة  
ومهم أهم ، ووقفه تحت رأسه من سعوده ، سكهم مع ذلك الحقوا به  
مصر احد ثروته جمع إلى الخلف ، وأشعل صدمه العدو ، وسكان القرى ،  
حتى شنت حوهم من من سعوده وقد أعده من كل جانب ، وعند ذلك  
يعط الرشيد وعرف أن حصنه رحل لم يعد يسكنه فناء من حائن جنوبا  
ومن وراءه قوة كبيرة من قومه شمر . ولما اقترب من الرياض حذره  
الحواسيسر قائمين به ان المدينة محصنة من كل مكان وأنهم ستقوم وتحارب  
وبصح له البعض أن يسولي على لادير الواقعة في خارجها أولا وبذلك سمع  
الماء عن أهم ، وسكته كان يريد ينشئ « ثوار قبل الحصار وقد سمع أن  
« ابن سعود » فر إلى الجنوب بحفة بأسه وقد أدعت ديلم عاصمة الخارج  
« لابن سعود » وهي وقعة في حوب الرياض وستحسب الرجف عليها أولا ،  
وقد استطاع أن يصل إلى تحدي حتى تعد عن ديلم بأربعة أميال شمالا ، فاعلم  
بذلك « ابن سعود » رأى أن اقترحه منه ، وأنه أن يهاجم الرشيد في المضام  
هذه لمرة ويحذره وجهه لوجه ، وسكته حاول اجتذبه إلى الجنوب ، ولما رأى  
أن حذره أفضله لا تصح معاراة الحامية عمل على جمع قوة كبيرة وساور  
في أنحاء البلاد يلا وهمر حريص رحل الماء إلى سبي لاصمهم به وسكهم  
كانوا لادير لوب يرهون الرشيد ومن يحارب معه من شمر . ولكن « ابن سعود »  
اقتلع الخوف من نفوسهم تدريجيا .

وكان جهاده متواصلا فلا يام ، لا قيدا ولا كل طعامه في أشاء العمل وأحيرا

اجتمع حوله ألف حذى ، كانت قد وصفت أحوار رشيد فرأى أن الوقت ثمين جدا وأن المساعدة أى يقطع مسعون ملاء وأن عبيد أن يصر من قطع الحجر وقد أجمع من من سيأمر عرب ولكنه سار شيئا أبصر الحوض ساس.

أسرع في السير ، سكر حل الذي ركة كانت تحت ليل فهد أن صر به بعصاه التي به في الأرض وكانت تسحقه الحصى خدعة لولا أن أنقذه جنوده بعد أن أصيب برصاص. ومع ذلك لم يبق دقة وحده فقاد رجاله طول الليل وهو في أشد حالات التعب ، أتى به لراحة حتى وصلوا إلى ديلم .

وكان في شهبان بحران حيث رابط الرشيد بخيل كثيفة ووزع فرقه في هذه المنطقة ولما دخل المدينة أمر بأغلاق أبوابها وأن يحرس عدد من جنوده هذه الأبواب . وكان قد واصل سيره سبعة أيام لا يستريح فيها ولا يجد كفايته من الطعام فحمله حمرأؤه إلى إحدى البوت ودلكوه بزيوت وبام حتى اظهر ، ثم استنقظ منعا ، ولكنه عني أنم استعداد .

وتقدم الرشيد نحوه مارا فأطلق من أسعوده الرصاص على جيشه وقتل ستة من رجاله وأرغمه جراحه ووراله فو إلى الحف . ورود الرشيد رجاله الطليعة ولكن تعبت عندهم من أسعوده ومرفق شملهم وكرورهم معه أنصاه من لدلم والده ، ولم يوقفه إلا قلة الدحائر وتعنت حل

وشاعت أحوار انتصاره بسرعة ليرق ولاشك أنه صار غريبا . انصار سعودى على رشيد لأول مرة فقطع الخرج والادلاح وجمعة الله وشدتوا شمل الله بفيه من قوة شدة كما سدد به عدا أخيه به

ولكن الرشيد كان غاية في القوة وسهولته عليه بسرعة ، فقد صمم على الحرب طويلا حتى وبعد تضيق قلب أن تنمو قوة « ابن سعود » فمجرد أن عاد إلى حائل جمع قوة جديدة وقصد الكويت ، فاستعانت مبارك



ويوحى إلى هـد الشعب بروحه اقوى . وإداه حيم قائم يحكم ويصلح  
لا ليحرب ويسمر ، فالحكمة بين رجسين دعارية بين مستبد جاهل ، وعقري  
حارم . أو هي مقربة من الاوتوقراطية ، أو مستبد قراطية ، اللتين تمثلتا في  
هدس الرحلس .

ولما أن نفشت المجموعة في سنة ١٩٣٢ س . س . سعوده نحو الشمال وكان  
بينه وبين شمر مصطفة انقسم ومن أشهر مدسب عيرد ، ريدة وهي لا تزال تحت  
سلطان رشيد ، ولم كان ارشد معيب ثوره اقذار صدره في شمال هجم  
من سعوده على هذه البقعة ، ومن حاكم اشهدوه واحد عيرة ، ريدة  
وقد أرسل رشيد مجموعة من رجال تحت قيادة عبد أحد أ . ر . غمه إلى  
حصن ريدة . كان سعوده عيرد عيرد أهد ثمة مسكود ومعه شمر ريوس  
وأسر عيرد ، ومن من عيرد بين أيدى « اس سعوده » حين يقول هذا الأخير .  
ها هو عيرد رشيد الذي قتل عني محمد آفي الرصاص ثم مد يده إلى سيفه  
في قرانه - سيفه الذي أعطاه له والده - فصرح عيرد : أه ! لا تقتلني يا أبا تركي !  
قال « اس سعوده » هذا من وقف الرحة ، إلى أقيم الدل ، وأعدل الأمر في  
بالقصص من القدر . وقطع عنقه هذا السيف وعرق صدره ، ودل السيف  
قبل أن يظفنه ويرده إلى غمده .

وعندئذ أصبحت حامية ريدة لا تؤهل في السجاء فسميت نفسها وأدعت  
القاسم « اس سعوده » كما أدعت شمر

وبعد هذه الانتصارات كلها عاد « اس سعوده » صغر إلى الرياض ، فخرج  
الوهابيون يستعملوه كما يستعمل الدتخ المنتصر ندى كل حمية دعار ، وقد  
اجتمع رجال الدين ، وأعظم الرجال والحكام في المسجد لكثير بعد صلاة  
الظهر ، وحضر « ابن سعوده » وولده دودي « لأول أمير آل سعود » ، وبنوه بين

## الفصل الثاني

### بين « ابن سعود » والأتراك

لم يطمئن لأترك هذه الأُمير الجديد وهم حكام بلاد عرب نصفه اسمته  
إذ كانت أمير أطوريتهم متر مبه في سلك الخبثات فسميت بلاد اليمن والنجار  
وما بين سوريا والحبش إلى بغداد والارض على الخديج الفارسي إلى  
الهند وكانت مستعمرات بلاد العرب عرصة للفتنة بين نقاش وهوية  
أريق ضد الأحرار فعارضوا الرشيد لما كان في العراق أصحرا مكرورا في  
مقاومة « ابن سعود » .

وكان السلطان عبد الحميد يطمع في إحياء الأُمير بطورته من جديد واعتباره  
حليفة المسلمين أراد أن يحكم بلاد العرب بشرفه وشجعه على ذلك حبه وه  
الإنسان الدين أرادوا ما سلكه جديد لشرق عرفته الإنجليز في مستعمراتهم  
وأطردهم من الخديج الفارسي ولا سبلا على الكوكت

فما بالأن لا يحكم عبد العزيز لأن سعود في سماء نجد أحسنوا نظورته  
لا سيما وأنه صديق سيح مدرك حاكم الكويت ومن أيضا أنه نصير الإنجليز  
فهو أصعب حضورا لهم من رشيد ولذلك حرصوا عبد الحميد على مساعدة  
الرشيد ضد « ابن سعود » .

على أن « ابن سعود » الذي اكتسح الرشيديين وضردهم إلى ماوراء نجد  
أصبح أمامه غائب : (١) جمع البلاد كلها تحت لوائه (٢) إصلاح وإنعاشها  
ليوطد قدمه فيها ، وكثيرا ما فكر في تغيير حياة البدو الرحل بجعلهم رعا





شجعهم حتى خرج في عدة دوايح بحملة من حمله فحسر الرشيد في المعركة  
ألمة من ألمة من و... من لافح خروجه... وفكروا في  
سرع ج... خروجه...

وعب أن... كان سعود... في هذه الحرب... جيش  
عظيم لأنه... وكان على رأسه... هو  
أحمد... و... جيشه... الحربية  
الحديثة... أن يتصر وأرجح صفوف  
الأتراك... مع أن حاله يكون  
على درجة كافية من... الخربة

ومع ذلك تبك كثيرا في هذه المرة وكاد جيشه أن سلم للعدو، وتقدم  
الأتراك لاحتلال حياض السعوديين لولا أن حده مدد من القاسم، ولولا أن  
تفشت إشاعة فراره من الميدان مما أدى إلى تنكاس أعدائه وركوبهم إلى  
الراحة. إدراك الأتراك مواقفهم في بغيره ولحقوا إلى الوحات الخيلة بحيلة  
عمدية رأس فالحق بهم «ابن سعود» وحاصرهم بحشده.

وفي سعة الحصار توأف حشده عن... شهر... كيفية  
اشد... في... كما... في...  
طرفة وحشية في...

فانظر «ابن سعود»... من...  
ابن رشيد... في...  
عاقب... في...  
«ابن سعود» وقد ظهر «ابن سعود» نفسه على...  
قلوب جنوده، فأدعن الأتراك وتقهقر ابن رشيد.

وسر « ابن سعود » هذا الانتصار ولكن رجائه اهتموا بالعدائهم والاسلاب  
ولجأ الأتراك إلى إرشاء الحديديين فأصبح « ابن سعود » مهددا بالخطر .  
ولكن قتل الجو بالأراك فسلم بعضهم وفر آخرون إلى شمر ، ومات منهم  
كثيرون بسبب الجوع والظما . وصاق الحناق عليهم في بلاد اليمن حتى أعلن  
الامام يحيى استقلال بلاده فصمموا على نشر الواء وحته في هذه البلاد .

ولم تكن الدولة العثمانية - ممها كانت لطروف - لتترك بحال رجاء امام  
الوهبيين ولم يكن « ابن سعود » يحارب من أجل الاستقلال بل كان يحارب  
دولة أعانت عليه عدوه وعدوائه . وعلى كل بسحب الأتراك واحتهم  
« ابن سعود » في ثمانية عشر شهراً أن يحصن على مد عذاب حديه من اناسهم  
وقد وقع في يده ميثاق كان قد أجرى بين حاش والكويت فصمم على الحرب  
ولم يكن ابن رشيد مسعداً إلا لتمام وشاته .

ولكن همم لوهبيون على العدو في مكان بهال له « ردة المهابة » على  
مقرته من ريدة فاكسح « ابن سعود » حصومه واضطرت شمر ولم  
يستطع أميره أن يجمع شملها ، و تلك اتمت دولة الرشيد بعد أن قتل رعيمها  
وانتشرت الفوضى بين رجال حاش فلم يصحوا خطراً يهدد « ابن سعود » .

ولاشك أن هذا النصر الميسر كان سراً من عند الله فان « ابن سعود »  
في أخرج المومنين كان يقرأ القرآن باستمرار ، ويحافظ على أوامر دينه الحنيف  
فأبار الله سبيله ونصره على عدوه « يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم  
ويثبت أقدامكم »

## الفصل السابع

### قبيل الحرب العظمى

كان «ابن سعود» في سنة ١٣١٠ هـ في نجد فولى يده بحملاته على  
 مشهورا من حرب «صويدة» فخرج من نجد وخرج من نجد وخرج من  
 معتمدا على نفسه في كل شيء من حربه وخرج من نجد وخرج من  
 «ابن سعود» في كل شيء من حربه وخرج من نجد وخرج من  
 الحوادث من حربه وخرج من نجد وخرج من نجد وخرج من  
 بكل قبيلة من كل رجل واحد فخرج من نجد وخرج من  
 حربه واحدة كرايت تلك جميع حربه وخرج من نجد وخرج من  
 نهار ولا يملك من نصيبه كرايت تلك فخرج من نجد وخرج من  
 القوية من قرايت تلك فخرج من نجد وخرج من

وقد تمكّن من حربه وخرج من نجد وخرج من  
 صواب الاصل من حربه وخرج من نجد وخرج من  
 لم يكن «ابن سعود» ان يفتح وفتح وفتح وفتح وفتح وفتح  
 من العرو بعد ان يفتح وفتح وفتح وفتح وفتح وفتح وفتح  
 واثارت ثائرة

فمن نغزو قبيلة «حرب» مثلا أحتيا «شعر» وقد اصدم فله «طير  
 بالجيش التركية إلا أن «ابن سعود» لا يرغب في هذا وانه أراد أن يتولى



كل ذلك حين في نظره ولكن الاحتظار الخارجيه كانت أشد تعقداً وهم  
حتى مارك من امصارات «ابن سعود» المتكررة التي أحلت ناشوارن بين  
حكام العرب ، وجعلت صاحبها يصل إلى درجه من الغيرة ، تهدد انكوب  
نفسها ، فبدأت تنقسم عرى الصداقة بين الطرفين ، يد أن ماركاً لدى عرف  
«ابن سعود» في مضاء لما كان تحت رحمته حمد عليه وآله أن تصحح «ابن سعود»  
في هذا المسرح لا تحديه ، وحررت مقابلات ومسابقات بين «ابن سعود»  
ومارك ، وكان كات في حدود لا فقه ولا دين ، وكر ماركاً بدأ العدوان  
فانضم إلى اترك الدين أدروا عليه المال ليضمهم من سعود صديقه القديم  
ويوقفه عند حده .

ومن ذا الذي يعلم من الخلاف ، إلى كصرى وقف على «ابن الاعيب  
الساسة الاسكندر يحسن إلى أن الاسكندر هم الدين أودوا العلاقات الطيبة بين  
الطرفين حرباً على منهم «وه في تد»

وبين بحر وسكوت كانت تعصف دالة مطير التي فضلت أن تشترك في  
الدسائس الخارجيه على أن تكون ذمه لهم ، وقد ادعى «ابن سعود»  
حق الصيانة عليهم ، فصار مارك يبعدهم عن الدوش ، وحرصه على عصيان  
«ابن سعود» كما حرص «شديع» لا يصح أن مطير ، وكما حرص حاكم بريدة  
على عدم الاعتراف «ابن سعود» ، ووجد ان سمع «ابن سعود» أن حاكم  
بريدة أغلق الأبواب في وجهه هجره ، وحشد معه كجده ، وفي هذه  
الامر كره كلاً حراً «ابن سعود» ، استطاع على صوته وأصب كسر في  
عظام الترفوه ، وقد تحبب الموضع وكان يتعجب تعدد قوتين وبان  
«ابن سعود» ليلة يشكو من كعبه ، فب رآه رجاله تنك الحقة فترت عزائهم  
وفكر بعضهم في الفرار ولكنه كعادته استهن ، لآلم وقاد جيوشه فجراً ، فطرد

قريبة شعر إلى الوعد واستل من بطن صدره وسحبها وأحرق القمري  
الواقعة في طائفة إلى تكوير في عني حديد درم ردها  
وأجرا انجول إلى ريد في أصدب ثياب ، فوجد أن بعض أعمه  
يقيمون في داخلها ، فلما احسوا به فحوا به لأوب وجره كهم أدمه على  
ركفته طنا منه أن من سموا تيم على منه ، وسبعة شمس ثم خرج  
مع أسرته من بيت أعمه ، و من حوى حاكاه سنة ، و قد غ حوى  
أن يقص على لفت ، مغل في شال .

لم يكن « ابن سعود » يحارب لأرضاء نفسه ، ومن أجل كرهه ، ولا لـ  
الحسين ، وقد رجع إلى أرضه ، ول أن تولد مشكلات جديدة ، وقل  
عوده سنة طم في تركية ، حموية لأصلاح ، الترفي ، ورجعت السلطان عبد الحميد  
إلا أن هذه الخطة أيضا سارت على سياسة عبد الحميد فكانت له أطباع أمير سورية  
خصوصا ، وأن قادها بحري في عروقه دماء الشرب فصموا على حكم البلاد  
العربية حكما مباشرا ، وأسر عر بناء لسكة الحديد بين دمشق والمدينة  
المسورة من الجود ، واحتاج إلى بلاد العرب ، وعينوا الحسين بن علي للامرة  
وليحكم باسمهم في مكة والحجاز .

وكان حسين أمود حاكم العرب في تركيا ، فقد قضى سنوات عديدة في  
البلاد النمندية وتعد مصعب كبره . ولما عين كان في سن الأربعين ، وقد  
مات بعد ذلك المراح عشرين عاما طنده في شرق الأردن .

أقسم حسين بعين لأحلاص ثواب العالي ، وقد أعجب به الأتراك في  
سنة ١٩١١ لما فرض سب على اندو وكانوا في هذه السنة منشغلين بحرب  
صربيا ، فاشتهر لأدريسي . و سنة وفاد في عسير تركية ترمى في عظيم  
بئر الأتراك ، فقدمه حسين وأوقفه عند حدوده ، وكذا كان قائد حسين مو حبه  
على أنهم وجهه .

وتارع حين مع «ابن سعود» ف أراد الأخير أن يحكم عتبه—وهي بين  
بجد والحجاز— وأن يحدد رحا في جيشه ويجمع بها حركته وأبكر حسين  
عليه هذا الاعتناء. فسر «ابن سعود» إلى عتبه من ناحية الشرق وأحضرها  
وأرسل حسين ولده عبد الله ليحضر من جهة الغرب فتقدم «ابن سعود» إلى  
الأمام ومعه أخوه سعد الذي يحبه حيا جدا. واستطاعت جيوش حسين صدقة  
أن تنص على سعد وترجعه في الأسر بينما كان سعد يجمع المأوى من عتبه  
للمصاة على الاضطرابات التي تفتت في الولايات الجنوبية

وإذ ذلك لم يردد «ابن سعود» وهو الذي لا يعرف التردد في جهاده؛  
لم يتردد في الخضوع للأسر الواقع ولم يتعاضد عن الحقيقة، فقبل شروط اتى  
عرصها عليه الشريف حسين، وهي ملخص في الاعتراف بسيادة تركيا على  
القدس ودفع حرية سنوية مقدارها ستة آلاف عيدي (ألف جنيه انجليزي)  
وفي نظير ذلك يفك أسر أخيه سعد.

وعاد حسين إلى مكة فرح مسرورا وهو لا يعلم أن حصص المهروم هو الذي  
حلس على عرشه فيما بعد. على أن «ابن سعود» رجل أبت ناسل فلم  
يستسلم للأشئ والخرن، بل نشط لتقصاء على ثوره أبناء عمه الذين استحلوا  
لأههم نقب لعراف وفاموا صده بالثوره مدعين أنهم أحق منه بالسيادة  
وقد قضى عليهم بسرعة مذهلة. فمر بعضهم ودمع أعينهم في الأسر وحاول  
عدد كبير منهم أن ينجو في مكة فاستسلم «شريف حسين» وأكرم مشواهم  
طامه أنه يستطيع أن يتفهم في إدارة أموره ومشر وعاه.

كذلك نر الرعمه الخراون وكان قد قص سينهم وعه عنهم قل ذلك  
شهور فلم يشفق منهم بل أعدهم دون ناطو؛ وكان إعددهم من المصلحة  
هذه الحادث رأى الجديون أن «ابن سعود» حاكمهم المعلن وأن الثوره



صدده بعضى عدها ، الفشل فوضعوا ثقتهم فى شخصه . وما أثمر ثقة الشعوب  
بزعيمها خصوصا الثقة برجل عقري كعبد العزيز « س - سعوده » .

وبما ظهر الأداة السياسية ورأى أن يصرف بحال ثلث إلى علاج  
الأمراض التى تغلظت بحكم الأمانة وفى هذه الأثناء اضطرم فى نفسه طيب  
لعيرة لميدية وتراست أضاحه لامبراطورية وهذا العصر انظر فى  
ثلاث مراحل من حياته :

- (١) عند ما طر - الأتراك من الهراة سنة ١٩١٣
  - (٢) عند ما ضم ملكة حائل إليه سنة ١٩٢١
  - (٣) عند ما استولى على الحجر من سنة ١٩٢٤ سنة ١٩٢٥
- وقد طال العملان الدينى والسياسى بعدياته حتى صار إماما وممكا



سبق دناها، وبكى في هذا الصدد أن تشير إلى عصر أوجه أخلاق البرمدهب  
الوهابيين وبين عهده غيرهم من المسلمين :

أولاً : يرى الوهابيون أن لا معبود إلا الله وأن الرسول إنما هو  
موفق مستوفى بشر، وأنه لا يصح أن يقرر صحة اسمه الله ويرى كان ذلك لا  
يقس من احترامه لصاحب الرسالة (١)

على أن يرى أن ذلك من كسبه لا من الله كما كانت و... وقفت حائرة  
بين هذا الرأي وبين قوله تعالى في كتابه العزيز : *وإن الله وملائكته يصلون  
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً* فإن لم أثر على  
دين شرعي يستدعيه الكتاب في يرى هذا الرأي، ولذا وجدت أن أكتفي  
سرد هذه الحقيقة تاركاً الحكم لأئمة الدين وللمختصين في دراسته مذهب

ثانياً : أسكر الوهابيون، كان يظهرون من أن الحبيبة له سلطة روحية  
وهذا الخلاف أصبح عديم الأهمية لانقضاء عهد الخلافة .

ثالثاً : أعلن الوهابيون كراهيتهم لعادة الأولاد، وهي تعشية بين المسلمين  
حتى اضطروا أن يعودوا لتدمير قبائل الأوساء، وأنما من انصار هذا الرأي  
فإنك لا تكاد تذهب إلى صريح في مصر إلا وترى الجهال يقولون الاعتناء  
والمستعشرون لأولياء غير دكرين لله ولا معتمدون إلا على إعطام المدفونة  
في تلك القور (٢) .

(١) هذه الآية من سورة آل عمران : *وإن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً* .  
كما في سورة التوبة : *وإن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً* .

(٢) في قوله تعالى : *وإن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً* .  
وهو من قوله تعالى : *وإن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً* .  
وهو من قوله تعالى : *وإن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً* .

نحن لا نستطيع أن نحكم على ولي بالصلاح أو عدمه لأن ما نعرفه عنه  
تقتضيه عن الرواد، وهؤلاء الرواد، أثره الضارب لعصور التي أنتجتهم  
ون لا نسرف في حكم على ولايته، لئلا حتى تفرقه منازل الرسل كما يفعل  
دور المذاك المحضة والعمول سقيمة، وقد عتد على الله وحده ولا جعل  
اللائمة أكثر من قسمة، ونحن نرى سبب ذلك في دينهم ولو دعينا  
صبر، في مبرلهم « إن أكرمكم عند الله أتقاه ».

وأضيق قد استرسلت في هذه القصة ولكني أعتقد أنها تحتاج لبحث مستفيض  
ليس هذا محلها ونحن محتاجون إلى هذا البحث لبعض على الخرافات التي  
واقعت حائلًا بيننا وبين الرقي والاصلاح

رابعاً: يحمل المسلمون سبع حملات دينية ولكن الوهابيين لا يحتملون  
إلا في أيام عيد الفطر، وعيد الأضحي

ومهما يكن الخلاف المذهبي بين الوهابيين وغيرهم من المسلمين، فما محل  
الوهابيين لأهم بلادهم في عاداتهم، فيحفظوا القرآن، والحديث، ويأثمرون  
على حاء في اشرعة الحراء، ويدهون عمامتهم على صلى الله عليه وسلم  
فيحرمون على أنفسهم لبس الحرير، والحرير لذهب، شرب الخمر، وتدخين  
التبغ، ويحرمون السحر، والميسر، وغيرهم من الأوجاس

على أن أشد الناس عداوة للوهابيين السوا من المشركين وغير المسلمين  
وإمامهم: الشيعة، وأسميون من المسلمين وقد شاع مذهب الوهابيين في  
بلاد العرب في القرنين: « من عشر، و » « سبع عشر، وقد هزم المذهب،  
وذهب دولة الوهابيين في ذلك الوقت، وانكمه لم تمت

فبما طهر الدين سعودية منه إلى مذهب آتته، وعرف أن الرحمن الذي  
يجهد حمة مقدس، لا يخاف الموت ولا يخاف لومة لائم، وعرف أن دولة

الوهابيين الآلهة قد أسامت إلى المذهب سعضها ، ولحققة أن لدو عسما  
دعاهم محمد بن عبد الوهاب إلى سسه شككوا ، وطبوا متشككين وإذا كانوا قد  
تشبعوا به فم يعملوا ذلك سة على عقائد منهم وإنما فعلوه ليضطدوا بخصوم  
المذهب ، فحدوا فرصة بسبب ، وسب ، لذلك لما قدم لهم العزاة الدراهم  
والدسرس حتى عن حكاهم ، و تصدوا بهم ، فكانوا يساعدون الوهابيين  
درة ، ورة ماوتون لأرك ، ورة يدوب مع المصر ، وأحيانا يماربون  
مع الرشيد ، وأحيانا مع غيره لآلهة أس لا عقده هم ، أهمية اصحيحة  
لا تزعمها الأعاصير هم ، فويت ولا تصدم الرشوة هم ، أدت على صاحب  
العقيدة من مدفع شخصية ، وإلى سبب سة لا تعرف إلا حربه ، و حدها ويتقانى  
صاحبها من أجلها حتى يموت ويتركها قدير من أس

قال « أس سعود » في دحله نفسه : ولماذا لا نفر من فهم الايمان ؟ وكيف  
يستثير غيرهم لديبه ونقودهم إلى الدح ؟ تلك رسالته ، وهى متعبة ، مصيبة  
وقد رأى أن الحل الوحيد ، أن قصدى دى

وذلك أنه أسس حركة لآخون مشهور ، و حثار الاخوان من  
الرجال الذين أسمو أماء من الولا ، والاحلاس ، وأراد أن يستخدمهم  
في تعمرا سقاع ، و رر راسها .

وتلك سبب سة لط حطورم ، وهم سبب ، فى القرون سة كان سكان لما  
دوس سواهم يتعدون تقاربات الوهابيين وكان طمب أن سة سة سة سة سة  
اسعوديين وقد رأى « أس سعود » أن القس سة سة سة سة سة سة سة  
في دولته فلا س من اسقراره في الارصى لورعية ولا ، أصا من أن  
تعلم أصول الدين ، ولا يد من عصاء على العادات اتى ، اكتسوها بالنقر  
والرحيل ، وذلك بتريتهم تربية حلبية ، حتى يستأصل الشر من نفوسهم

وفي فصله سمع بسر له أن يلقى ملائكة وكنيسة سكوت قرية  
أرسل إليهم «الطبيب» من هذه القرية وبعدهم «المرأة» واسكنانة  
وأصول الدين وكان «الطبيب» كاهن «مسيحي» وبعده «المرأة»  
ومعها «الطبيب» بقوله عن «الطبيب» لوهيتر.

وهو في ذلك كان محبوب طيبة ملائكة من هذه القرية «الطبيب»  
فقد كانت بعد متذقرون حلت بلدا «الطبيب» لاهوتيه ولا بدت فاضطرت «الطبيب»  
لأن تنحون في «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب»  
للعمرو واقبال حتى أصبح ش «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب»  
أن هذه الطيبة أي «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب»  
نظامي وربما لم يفكر في مثل هذا الجيش «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب».

وهو بدأ فعلا في سنة ١٩١٣ في مكان يقال له «أرتووية» ولم يكن هذا  
المكان إلا يسوعا «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب»  
البقرة أصبحت عامرة مطمئنة بسكنها أكثر من عشرة آلاف نسمة. وقد بعد  
عدد السباسة أيضا في حبات كفة حتى يوجد لأن أكثر من «الطبيب»  
منزوعة في الصحراء.

وكانت خطواته الأولى «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب»  
مكافأة روح «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب»  
وقد استطاع أن «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب»  
واحد جاعلين «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب»  
ال «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب» «الطبيب».

وبعد انظم أنبياء «الطبيب» في ثلاثة فروع : —

(١) سكان المدن ولقرويون وهم الذين تزعروا في أحضان المذهب الوهابي

(٢) الجيود المحاربون في سبيل المدعى وهم الأداة التي استطاع «ابن سعود»  
بفضلها أن يهذب روح القبيلة .

(٣) الدواشم ، ووطنهم بشر النعالي لمؤيديه .

على أنه لا يفوت أن نقول أن حركة لاجوار في بلاد العرب تشبه حركة  
الانكشارية في الدولة العثمانية فهم سيف دو حدين وربما استعمل الحد الآخر  
من السيف ضد «ابن سعود» يوما من الأيام ولكن من ذا الذي يقدر على  
استخدام حد السيف ضد هذا «ملك» العوي .

---

الفصل السابع

## حرب الهزرا

يَقِيَا «اس سَعُود» مَهْمَكَ فِي إِعْلَاحِ أَمْرِنَا وَتَهْلِي أَعْيُنِ قَوْمِنَا وَتَسْوِدَ مِنْ حَبِيدِنَا  
فَأَخَذَ فِي صِلِ الدُّوَيْشِ يَعْمَلُ مَعَ سَيِّدِهِ عَطَرَ الْبَلَقَةِ مِنْ «اس سَعُود» وَتَحْتِ  
عُجْمَانِ الْبَحْرِ عَلَى عَدُوِّهِ وَاسْعَدَ حَبِيبَتَيْنِ عَلَى مَنَاقِبِهِ وَوَدَّ حَرَمَهُ عَقْلَاءَ سُوْرِيَا  
وَصَدَّقَ أَمْرَهُ أَنْ يَهْلِي عَسَمَهُ حَاكِمًا تَمِيعَ الْعَرَبِ وَشَجَّعَهُ أَهْلًا بِسُلْطَانِهِ الْعَلِيِّ  
أَقْرَبَ «اس سَعُود» الْمُتَضَعِّينَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْمُسْلِمِينَ وَكَرَّمَ وَكَدَّمَكَ لِمَنْ  
مُبَارَكٌ مِنْ وَرَاءِ سِتَارِهِ .

ومن خلف هؤلاء جميعاً وقف تركب عدم مال والرجال لقبائى شعر ومطار  
وللشيخ مبارك، وتبنى حسبناً بالامانى المعسولة ورسس سكتائب من الحدود الى  
ساحل حويف عاصمة الهراء، وقد أمرت هذا كرمهاوية فيله عجمان ولسنا  
نعرف، الصطوى صمم «اس سعود» نصيبها فاضف على مخصصة الدولة العثمانية  
ويقول بعض العربى بأن هذا الصميم حدث من الحرب لعظمى، ويقول  
آخرون بأنه حتى فى سنوات الحرب وقد اشتبك فيها عدد قليل من العرب  
لتحرير بلادهم من سلطان الاتراك، ط «اس سعود» محطاً على حسن العلاقات  
مع تركيا رغم أنها ساعدت عدوه الرشيد. وبدل الحوادث على أنه حشى من  
انتصار دول الوسطى الحرب العالمية وما يربط على هذا الانتصار من تقوية  
سلطان الاتراك، ولكن من نهاية الحرب يعبر الاصطدام معهم سابقاً لآوانه.  
ومن الثبات أنه فى السنة التى قبل الحرب كانت العلاقات متوترة بين حكومة



[illegible]

وعند ذلك انزعوا من أسس صلبت فيهم وترد عليهم لرحم  
على، كما أوحى، من بني حنجر، والواحدة نحو الشفة، وكلاهما في ربيع سنة  
١٩٠٣ وهو مشعر تدعى فيه المردة التي لم تكن له حتى ذلك، ربح، وأحمرها  
أسرع في أسير كل سكتة إلى أن راحها في سنة من سنة خوف بعد أن  
قطعت، حله هو به سنة في خمسة في يوم ونصف

وتصرا على ان يساهم حمل مشددا في ذلك وكان له رحله سنيه فمت  
بعضهم ومرض البعض الآخر ومداومة ذلك اصبحت في ذم واثق الجوش  
التركية وعرف كيف رتب ترك حطوبه وكان هذا في شهر ربيع الثاني  
حضر فرقان من احمد الا انهم لم يبقوا في ذلك الا انهم سمعوا  
لا يبقوا على ما هم في ذلك وكان في ذلك شهر ربيع الثاني  
وانما طبع انهم في ذلك كان في ذلك شهر ربيع الثاني  
فرقة معه ودخلوا في شهر ربيع الثاني في ذلك شهر ربيع الثاني  
من ذبح حمانها وانما في ذلك شهر ربيع الثاني في ذلك شهر ربيع الثاني  
الملاع كلها ان « ابن معود » هو الذي كان في ذلك شهر ربيع الثاني  
الفرصة لاحتاط من الدسائس التي فيها الخوبة ولم رأى ان عددا كبيرا

من رجال خديعة من المومنين خديعة معهم كمالهم وخدموا في مسجد  
حتى يحب مسجدنا وحب إلى مصر في باسم مسجد. وإلا أن  
المومنين فيه فم. في مصر في اسمه. وعبد. في له هو في صغير  
وأنه صف و. في في الحصة ك. الحاكم خديعة

أما الجنود الأتراك مدججون بالسلاح الذين وقع الرعب في نفوسهم من حماسة هذا العربي فقد روي عنه أنه أخذ في إطلاق رصاصة واحدة وذلك انتهى عهد الأتراك في تلك البلاد فأنه فلقوا جنودهم على أمراكهم وكانوا آخر جنود أصحاب حرقوهم من مائة دراهم.

إنما سترد من دعواتهم في الدعوات الأربعة من نصف قرن  
من الزمان وستراد « من دعواتهم » في قولهم من يقول أنه حضوره في وقت  
على اتصال « من دعواتهم » وكل هذا لا يفي في حقيقة في حقيقة  
وهو قول « من دعواتهم » أن الدعوات في الدعوات الأربعة من دعواتهم  
وهذا القول عشرة عن دعواتهم في كثير من الدعوات الأربعة  
الدعوات في الدعوات الأربعة « من دعواتهم » في قولهم  
من الدعوات الأربعة « من دعواتهم » في قولهم  
وكل من « من دعواتهم » في قولهم  
ش . . . . .

وكانت استيلائه على هذه البلاد مكره ذاك في بين العرب ونجحت به  
صلاته مع راجه في خارج مصر ولم يتباطأ حكومة الهند رغم  
أحشائها ومعيهم في منع سير اخو دث في بلاد العرب فحظا الكابتن شكسبير  
عاشها في انكسرت حصوه موقعه في رار الريص في الشام الذي أعجب  
استيلاءه لوهو من على الهرا وأعجب من عودته كل الانجاس وأحبه

«ابن سعود» كذلك وأحد الكاشف شكسبير يرسل إلى حكومته تقارير وافدة شارحا حسن إداره الوهايين ، واعتقدت ريط بيا أن يحى جديداً استطع في سماء جزيرة العرب

ورعنا فكر «ابن سعود» نسب دساتير حصومه ولمصلحته الخاصة في إبرام معاهدة صداقة وتحابف مع الامبراطورية البريطانية في سنة ١٩١٣ .  
١٩١٤ خصوصاً وأن الإنزك فكروا في اتحاد موصف حدى إراء انمايح الحديد الذى اصهر عليهم في الحرا ولكن اضطروا للاسرى به وصمموا أمامه . فسعوا إلى اتعاق معه واعتبروا مصقة الحرا حرء آمن بلاد يحدهم وميوه حاكما من قبل ترك في يحدهم وهاهنا بقوه «صاحب الدولة» وأمدوه بالمال والأسلحة ووعدوه ألا يتدخلوا في شئ به في المستقب والكن «ابن سعود» لم يكن ليرضى أن تستعد سلطانه من الحكومة البركة

على أن لهذه الحقيقة وجه آخر فلم يكن من الممكن في هذه الظروف أن يعين «ابن سعود» نفسه حاكما أعلى للعرب لأن لوطية العربية لم تكن قد تم نصب حها . ولما أن ، فقدت بيا ان الحرب الكبرى وضع الآثارك ثقهم في شخص «ابن سعود» إلا أن «ابن سعود» بط واحد عميه إلى مدونه في العرب : اشرف حسين . ونظر بعينه الأخرى إلى مافيه في الجنوب : ابن رشيد

ولكن . نظر إلى أحدهما من سقمع والاكثر لأنه يؤمن الله ويعتمد على قوته واستعداده

## الفصل العاشر

### الوهابيين في الحرب العظمى

وبعد فتح مصر أصبحت دلائل سعودية مهمة دوانه فزادت مطالعته  
وأراد أن يوسع دمه البلاد حتى تصل إلى المحيط الهندي وشواطئ البحر  
الأحمر وأن يحكم الكويت ويعرّض مصر ويستول على حائل وما جاورها  
فاحتضرت محبته في الحروب ولكنه لم يدر في صحة والده ليدون فقر  
أنه يحسن رسالة من قبل الله لأن الشعب لم يدر في هو شعب الله المختار، أوحده  
الله لتحكم العالم وشر فيه دس الإسلام ولكنه أحسن السعوى والاحمد  
تاكل قلوب مدعيه ومع هذا رأى أنه لابد من جمع شتات شعوب العربيه  
تحت لواء الإسلام فوجد ذلك شعوب إلى أربع فروع  
والوصول إلى هذا من حيث في يومه من حيث من ذلك لا يعلم  
منبعه من الله في كل شعب حكمه في كتابه في شريعة الله  
وحرم لموسى على مكة فوجد في  
وأحد الحكماء في علوم دلائل الإسلام في حروب وشريعة مع علمه  
بأن حضومه مهمه ولكنه وجد من أحسن الصلوات في شريعة  
في تفهيم الله لحسن حاله في الحروب فاستمر في سبيله لاصلاح التي  
سلف من غلبت على حسين في حضومه الحضومه وسدود من من  
سوريا في حضومه في ذلك حكومه تركية أرادت أن تنقضي على قوميتهم

قد صارت عريضة قدامهم ، فحدثت حركات كثيرة وجميعهم صرخوا  
بحر يدم

و رعب شديد في صدورهم فاصبحوا يصرخون لادب و كروا جمعيات  
ثورية في دمشق و غيرها ولم يكن من سعيهم ان يهتموا في الاعتراض بقومية  
العربية و مكانه و حدد ان اسورين يكررون وراء الخيل و لا يقومون بأعمال  
إحسان مدبوسة فاصرف هو الى العمل المانع لان العرب الذين لم يتغير طبيعتهم  
يخصعون له بحافة أسفه ، لا بعد ان يفسد صده إذا ، حتى أو ضعف فعمل  
على تغيير طبيعتهم لدوره كما أنشأ ان يكون حكاما زاحوا و جعلوا  
الذين أساس إصلاحه قبل ان يرحل الذين و ولد . لو سير و روح  
من أمره من بعد لو حدثت بعد حركته و بعد جعله ، و حدث في نشر التعليم  
و تعمم لإصلاح

وفي تلك الأثناء كانت الحكومة "الحزبية" والاستعمارية من الملب يا و يطايا  
بالله أشدها و كانت كل دولة تحشد قواتها استعدادا لمحاربة الأخرى . لأن  
الملب يا أمده . به انه به اسده و هم سد مردح و كاه و به ان بعد لادا  
يصرف فيه بخارته و رطبه و فقه في طين الملب شرقا و غربا و صنعت  
الملب لأوب "شركة" ان تسد غيب فقه كفه و تسويس و تحتاج  
المدى و مع ان تركه صاحبه القوي في بلاد العرب إلا ان لا يجير و فتشوا  
يبدسون و يتآمرون ضد الأتراك في كل آفة ليحطموها و امير طوريه الاسلام  
التي كانت تحيهم و ترعهم .

وأخيرا أعطب الحرب الكبرى و دخلت فيها تركيا سنة ١٩١٤ فاتمش  
الأمم في قلوب رعياء العرب الأتوياء الذين عملوا على تحرير بلادهم من  
الدولة العثمانية ولكنهم فشلوا في الوصول إلى الحرية المنشودة و أحدثت بريطانيا



وفي خريف سنة ١٩١٤ دخل لاسكايه مصره وتقدمت جيوشهم فيها  
فبين ما هم على تقدمه وأرسوا من قوتهم سكان شكسبير في « بن سعود »  
وكاتبه من المصروفين حاربوا في حربه خوفا من الحولوا أن  
يكونوا من « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
التي « بن سعود »

وكان من « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
فكان من « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
هذه « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
مع « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »

وإذ إن هذا الخطر أرجأ « بن سعود » من « بن سعود »  
لجمع قواته في الحلب « بن سعود » من « بن سعود »  
في جازاب « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
وحارب « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
أما « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
حيث « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »

في رأي « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
« بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
و« بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
لأن « بن سعود » من « بن سعود » من « بن سعود »  
ولم يمد معونة من رعيه « بن سعود » من « بن سعود »  
في بلاد العراق فعاونوه كما « بن سعود » من « بن سعود »  
وأقده « بن سعود » من خطر ما

وعندما تنهاتم الخطوب تظهر عبقريه وينطق اسوع من مكانه ، وقد  
كثرت أعداد « ابن سعود » فأخذت به تارة وتارة أخرى ، ولم يمتد  
على هذه مدة ريث من عهد بن حبيشه من بعد ونحوه فلا فائدة من  
عدم شدة حبه ، لكي يقتضي من شدة حبه ، ويأخذ من شدة  
عقله من مكانه ، كما كان في عهد بن حبيشه من بعد وخرج  
« ابن سعود » شخصه في راحة ، بعد أن أمر معه هو ذلك

وتنبت هذه الامة ، فاشك ، فاضح من كنهه ، وبهذه شجع هو على  
الخرق عن صناعته في كل حبه ، وبعد ما استبان برده فاستدعت « ابن سعود »  
واندفع في ريعه و ترك في كويك كما سعدت ، لا سكاير .

وحاشية الحدة من زاد حبه صدقه ، من أنه لم يردده استطعوا أن يصدوا  
الرشيد ، وأكملت اسدي حبه ولده حبه إلى مكة لأنه كان مشغولا  
بشأنه ، ثم بعد ذلك ، كما أن بعد الحزن جمع قوة من القرى المجاورة  
للرياض وأرسلها تحت يده ، وبعده ذلك من بعد إلى « ابن سعود » وأرسلت  
إليه الجواهر المال ، لأن حبه ، ثم بعد ذلك ، وبعده ذلك ، أرسل إليه قوة  
تحت قيادة يده ، لم .

وكان « ابن سعود » في أحقر ظروف ، فأما ، ولكنه لم يرد ولم تقتر  
عرائمه مع ، فإن أحبه أحدث في يده حبه ، ولكن بعد جمع  
سفره ، ثم بعد ذلك ، وشخصه حبه ، في حبه في المواقف  
أخرجه ، فمجر ، وحده حبه ، حبه حبه

وكان عجم في أمه ، خلوس حبه حبه ، وسط شمس حبه ، وما  
استود إلى السلب والتخريب فلم يستطع قائدهم حثاين أن يجمع شملهم  
أما « ابن سعود » فإنه ترك محمد ، وسالم على رأس فرق السوارى وتقدم



إلى الخيم ، وبعثوا خروفاً مشقواً من هذه الخيل ، وأصقوا رصاصاً فضيباً من سعود ،  
ووقع في غدران حمراء حارة وأمدوه على ساحات الوعى ، وسكبوا أسرارهم  
ووجدوا في الحامض ما يمددهم في الحمر ، ولكن حدث أن سمع جرح  
على حمراء فيهم ، في الخيم .

وحدث الخطب من حين وضع أنف في حمراء ، وراى سعود  
لا يستطيع أحداً ، وهو جريح ، وصعب حمله ، فاستأجرهم ،  
وأشبعوا فاحصاً من تكورات لمساء في الخيم ، وأصبح أنف من سعود  
أن قتل ففكر جنوده في ممر حتى أصدوا هذه المدين طوا المسميين معه  
في ساعات الخطر .

فراى « بن سعود » أنه لابد من عمل سريع جداً وأنه لابد من معانة  
الجرح الذي أحدثته في حمراء ، وصاحبه اعدوا ليطهر لاسر حوائثه على الآف  
وسأمره عليك يا عربياً وما في لهشة ورعاً يصحكك لانه لا يتصوره  
العقل والمكن ذلك على أن اعقريه تسح في ذلك عرب جداً لا كملك  
الافلا في يسح فيهم سائر الناس . وحلاصة هذا أن « بن سعود »  
وسط تلك الشدة صلب إلى شح من قرنه مجاورة أن يحضر له فتاة عذراء  
في الخان تكون ملائمة له ليرجع بها وحى . الفتاة فعلاً وحشيت الخاهير  
المه تله تحصر ، وبها في حمراء المقامة في مدد ، والى هذه الحيلة المصححة  
أنفذ الموقف ، وإذا أحب اسروره لمرح في نوم من رحله اللاتين وأن هم تحصر  
شاد أنسام متاعب الهزيمة وجرح به عن دأبه ليعب وجرع

وعند ذلك فكر في مكانة الخيل دون ما هو ، وطن محمراً يحصرهم ليؤدبهم  
و يؤب معهم ساماً ، في الخيل العبد ، ولكن « بن سعود » كان بعيد  
النظر فرأى أن يميل ساماً كيلاً يثير ماركاً صده في هذه اللحظة وهو لا يريد

أن تكثر من أعدائه من كثرة ما كان يمد يده إليك يقول ولما كان آخر ذلك  
وحرك يا أن الله يحب من آمن بالله وحده فكلت بحاجته ما كان  
قادره عليه من قوة من أجل ما كان يمد يده إليك لا يمد يده إليك  
وإلهكم الله وهو على كل شيء بصير منكم يا أيها الذين آمنوا  
عليكم الله والله أعلم بما كنتم تعملون

وهو من الذين يقولون من نحن أشد حياء منكم يا أيها الذين آمنوا  
ودعوه منكم فقال حق له أني رأيتكم منكم يا أيها الذين آمنوا  
على هذا أراي ما به هجوما وعدوا أحدا منكم تركت منكم عادته  
إلى الكويت لأن مدركا قد مات ثم قال من سعود «إله الله وإلهه  
راجعون» وتحرك للقتال

وحرب حرب وحشية عذبة خلال سنة ١٩١٦ وكان ينصر «بن سعود»  
أحيانا وينصر الفريق الآخر أحيانا وعموم الحرب كان واحتاج المطر  
إلى الماء ولكن لا يستطيع أحدهم أن يترك مدونه ويقتلهم ثم يحرقه أن  
يلحق به الفريق الآخر ومضى معه وكان السعوديون أسرع من حصولهم  
وفي كلا الجانبين بقى المرأة المدونة تصمد حروب المصائب ولكن أحداث  
تأثر الجانبين وذلك أن امرأة من عجم صارت معها أحد الخرجي أوهايين  
أن تسعفه من فاحش من طلبة حدث نصا أن أحد الخرجي من عجم كان  
يموت عطش وهو يسبح مصرحاً ما أتتني حبيب من غرب «أمة وهديفة  
ومنا السعدت» أوهمته أن تكون المدونة تصب على مدونه ودحرت  
وألمت «في» من جانب قريب من عجم أن حيدها كان

و «بن سعود» بعد حبه صوب وأخرى ترى عجم وقتل رجلاً  
بلا شفقة ولا رحمة وهو رعيه ومعه بعض رجالة إلى الكويت فصب  
«بن سعود» سليمان







## التمثيل في عشر

### حسين صنيعة الانكليز

جاءه «اس - سعود» في مظفه المراحه بحياة وموت، إلى أن سم به مصر  
عد طول عام في سنة ١٩١٧ وفي حلاله وب لم كان رحى الحرب  
الامامه زهروا كسبح ولا تكلم صتوف لار ك في أعاد هرا تيجروا تهمروا  
عليهم تلي مقرة من حد ووجه حش كاري كثير لاسعدا من وراء  
السحر فأجروا له ووجه إلى الموصي ثم رسل من مصر حش اث  
تحت واره الحمار «النسي» وادعوا في شيه حرب دسده وطردهم في  
هسطن إلى أن سولي على «سوي

وفي ذلك «النسي» حزين ووجه الانكروا ووجه في حش مع تركا  
التي أوتيه علم في حكا اجد وقصده «النسي» عرف الصده «النسي» وعنده  
من لهم عصف عده «اس - سعود» «اس - سعود» «اس - سعود» «اس - سعود»  
الانكليز أنهم صبح ووجه حده «النسي» «النسي» «النسي» «النسي»  
الانكليز قوم ثم لا يه فوك ولا في أوقات بر جاء يستعلوا فوك في صالحهم  
الخاص ، فادما صعت وتمسكك اشد اندسوك في «النسي» ووجه أقل : ن  
الانكليز حصوم شرفاء !

طر الانكليز انهم يول إلى حسن «النسي» ووجه حارس «النسي» «النسي» «النسي»  
صدماده الأتراك وصد ولي نعمته حصفه المسلمين : لأن حليفه المسلمين كان

حليف بالمال، ولألمانيا غواصات بحرية تحت الماء في البحر الأحمر، هذا ما وصل  
الترك والآداب إلى الحد وضعوا طريق الكثير في الشرق.

وعزم الإنكليز على شراء حسين بأي ثمن مهما كلفهم واستغلوا حبه  
وطسوا له في الوعود، وأعطوا له عشرين ألف جنيه في الشهر وأمدوه  
بالأسلحة والمهمات والدخائر وقالوا له انه بعد انتصارهم في الحرب سيكون  
اتحادا عربيا تضم شتات الشعوب الإسلامية ويصوبه على رأس هذا الاتحاد  
وذلك لمصلحة العرب حتى يجاربوا معهم ضد الترك، وعده الإنكليز هذا  
الوعد وهم يعلمون أنه حرافة لأهلهم بدون الانتصار في الحرب، ولأنهم ستهتم  
بعدمه أن لو عود بكذبه لمست أو مفعلة هم من الدخائر والأسلحة،  
وهم من الحسب إليهم فشككوا في حبه وكانوا قد قضوا على  
بعض رعاياه، أمضات الثورة إلى اسجدهم حسين في سوريا وأعدوا  
رعاياه به حتى حسين وصبرت تركيا لأن تحشد قواتها في المدينة.

وعندئذ انطلقوا من الثورة مدعياً أن مرض من ثور وتحرير العرب من  
نفوذ الترك واستخدم في الثورة "ثلاث" عو وداشيه وبيش، وهؤلاء  
عازهم اندو حتى قصوا على مكة، ولكن ذلك لم يدر الثورة فحدث  
حسين بالإنكليز، وأسس الإنكليز مركزهم الخفية في مكة في مياه حدة مع  
وحميت معهم الأسلحة والدخائر والمندفع فيهم، وعرضوا من الإنكليز  
وعلى رأسها الكائن لورنس لدى سرور سمع كثير في هذا الكتاب.

وبذلك شجع العرب الذين يحسون انفسهم حراً تماماً، وقادهم لورانس ورفقه  
بعد أن رشاهم حسين بذهب الإنكليز فوصلوا إلى الكوفة، ووقفوا في وجه  
الآمراء وقطعوا السكة الحديدية بين دمشق والمدينة، وبذلك جعلوا لترك  
في عرلة تامة، واستولى لورانس وبيش على حمص، حتى هم جيش اللي جعلوه

قاعدتهم الحربية، وفضل الأثر كبحروهم من قوت والده. والأسلحة والذخائر  
بمقتى السكند فانتشر فيها لواءهم ومات منهم لآلوف واحتل نظامهم. لأن  
الانكسار حوالة في الحرب عداؤهم. بسعمون كل وسيلة شريفة وغير شريفة  
للاقتدار، وليس أدل على ضعفهم من اتجاهاهم دائم سلاح الرشوة على أن  
انصر اليه بشري، المال لا يد أن يرول يوم كايول المال فيظهر الحق  
ويستحق المصنوع يوم تسود الكرمة ويعلمون انصرف.

اشترى الانكسار النصر في هذا المبدأ، لدرهم والده يبر، ولكن في ما بين  
الحرب لأخرى، وفي الميدان لعرفي بصفة خاصة انصر الألمان، في حجاج  
الانكسار لمخالفة كل فرد أي كان نوعه ومذهبه، فمساك « ابن سعود » من  
المحاولة وارتفع بحجمه من حديد مدوا إليه بدمه الحثيث، لأنهم رأوه  
مصدراً لهم بعد أن عضوا « الحرف » عنه وهو يحج من ينفذه. فاستواله بعثة  
مؤلفة من « حوون ولي » الذي يدعى الاسلام ويسمى نفسه « عبد الله فاني »  
و « اللورد بلهاف » يطلبون مخالفة.

فما « ابن سعود » أمانة بكل احترام وآؤه في قصر لو ياص حتى عصب  
العداء وساده العرب الذين استنكروا لانهال عداءه عليهم وأعدا لوطن  
وقد أمنت « ابن سعود » لآلوف ولي، سبوا دون أن يعدهم شيء إلا  
أنه استصوب سياسته تتخالف مع خطه مع حطة بكر منه بحث لا يكون  
مظية بعيره.

ورع استوحب العصب مؤاحده « ابن سعود » على هذا الخطأ أبدى وقع  
فيه الحسين بدرجة مبرره. لأن الخطر وف كات تحتهم على « ابن سعود » أن يسلك  
هذا المسلك لأن عداءه للأمر كوسيم، وذلك منذ أن عدوا صده خصمه  
الرشيد ولأن حصوم « ابن سعود » في ذلك الوقت كانوا كثيرين خصوصا



وَأَمَّا كَثَرَةُ أَسْمَاءِ حُرَبٍ مُرْتَابَةٍ وَوَقْفٍ فِي طَرَفِهِمْ فَهِيَ عَلَى مَا فِي  
 مِنْ حَرْفٍ تَهْوِيهِ حَتَّى تَبْعُدَ تَرْتَابِي مِنْ التَّهْوِيهِ وَتَهْوِي  
 يُولُ لَوْصِفِهِمْ فِي طَرَفٍ وَتَهْوِي صَوْنٌ بِصَحْفِهِ لَوْصِفِهِ كَمَا فَعَلُوا سَمَاءً  
 وَبِذَلِكَ هَذَا سَعُورُهُ قَدْ قِيلَ بِمُخْلَعَةٍ رَضَائِي فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي حُدُودِ الْمَلَاقَةِ  
 وَالْأَحْبَاطِ يَنْتَفِعُ فِي مَشَارِعِهِ وَمِنْ مَحْدَتِهِ لَوْعُودُهُ لَمْ يَمِيعْ صَمِيرُهُ كَمَا فَعَلَ  
 حَسْبِ الْبَدَى أَهْلُ عَلَى سَارِهِ لَوْحُوضٍ وَخَالٍ كَادِبٍ .

وَمَعَ الْإِكْلَامِ هَلَا سَعُورُهُ خَمْسَةُ أَلْفٍ حَبِيهِ فِي الشَّهْرِ وَاحِدٍ يَدْعُ  
 لَهُمْ حَرْفٌ وَحَدٌّ لَمْ يَمِيعْ عَلَى وَقْفٍ أَمِنْ حَبِ الرِّشِيدِ وَحَبِ الْقُرْبَى وَأَطْفَرِ  
 أَمْنِغَاثِهِ لَأَنَّ الْإِكْلَامِيَّةَ سَمَوْنَ حَسْبِ قَاتِلَاتِئِهِ لَأَسْكَيَةً وَأَمِنْ عَضُونِ  
 فِي مَسْعَدَةِ حَسْبِ . إِذَا مَسْعَرُ مَرْغَبَتِهِ لَأَوْنَ وَتَشْرُوبُ كَيْفَ أَسْصَرِ  
 عَلَيْهِ . وَكَهْفٍ أَمْعٍ هَرَبَ كُلِّهِ حَوْلِي .

عَلَى أَنْ يَمِيعَ سَعُورُهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى مَرْغَبَتِهِ فِي حَالٍ لَأَنَّ أَمْرَهُ  
 كَالِ فِي صَفِّ الْإِكْلَامِ لَأَنَّ لَدَى سَعُورِهِ كَرْنٌ صَافِي لَأَسْكَيَةً  
 تَسْعُدُ فِي سَعُورِهِ رَشِيدُهُ مَسْعُدُهُ حَتَّى شَرْطُ أَنْ يَدْعُو فِي الْمَالِ  
 قَدْ مَدَّ عَطْوَاهُ الْحَسْبِ وَأَمِنْ مَدَّوْرَتِهِ حَتَّى كَرْنٌ حَسْبِ لَأَسْكَيَةً  
 مِنَ الْحَمْفِ . وَتَهْوِي

عَلَى أَنْ «أَمِنْ سَعُورُهُ» حَرْفٌ مَرْجُوهُ وَتَهْوِي حَتَّى لَأَنَّ لَأَسْكَيَةً  
 عَشْرِينَ سَمَةً فِي حَرْفٍ مَتَوَصِّلَةٍ وَقَدْ سَمِعْتُ نَوْرَهُ عَمَّا كَيْفَ يَنْشَبُ طَوِيلًا .  
 حَصُوصًا وَأَنَّهُ يَحْكُمُ عَمْرُوهُ وَيَنْقُرُ بِأَسْمَارِهِ فِي أَرْجَاءِ الْمَلَا وَتَهْوِي لَهُ حَكُودَةٌ  
 مَطْمَئَةٍ وَإِنَّمَا يَحْصَعُ الشَّعْبَ قُوَّةً وَهَيْئَةً وَكَلِمًا تَمِيعُ فِي الْفَتْوَحَاتِ صَعِدَتْ  
 عَلَيْهِ الْإِدَارَةُ الْفَرْدِيَّةُ فَصَمَّ عَلَى اتِّهَارِ فِتْنَةٍ إِلَى حِمَاةٍ لِبَضْعٍ طَالَمَا يَكْفُلُ  
 الْأَمْنُ فِي الْبِلَادِ .

وعين في كل مدينة حكام من شدة ووضع على رأس كل قبيلة شيخا كاتبا  
عنه لحفظ حصده وجمع اضرته وسقده وامره. وكان في اعداده يختار أعوانه  
من الأسرى المحببة والمحبة حكاما تتوارثون المناصب عن بعضهم.

وکار یدوق فی اختیار هم و مدرسهم بنفسه و یحفظهم بكل عیه و يعرف  
کیف یعامل کل فرد منهم و هو راجع حیر اسرار الرحمن يعرف غایب الناس  
و میولهم بدکانه و قضیه .

وهو حردامة يستعمل السلاح الديموقراطي في الوصول إلى غرضه  
فأما في هذا الإلهاد كما في الألعاب وحس معهم بكل تواضع يشرب القهوة  
ويستمرهم ويذهبهم نظرف حبيب وفي هذه الحسبات يصف على أحوالهم  
ويهمهم نو نام وطبيرة وكشف لهم ' ' كما ليس ' ' .

وحدث مرده أن «عيسى» سعى إليه بالوثنية في حق عثمان حاكم زلفي قاتلناه  
يساعد لآل «أبى نصر» فلم يصح «س» معبود «س» عن بقوله تعالى «يا أيها الذين  
آمنوا إن جاءكم فاسق بآية» وأبى صدقوه يوم يحل عليه قصصه وصدقوا على «عيسى»  
«الذين» فترقب «أبى معبود» ذنب حاكم بحسه . وبعد الصبح له صحة  
«عيسى» كذب إلى حد كونه «أبى» «عيسى» «عيسى» «عيسى» «عيسى» «عيسى»  
عجده له وله ولد له ولد له

ورئي « من مسعود » أن يجمع حكامه كلها تحت رئاسة في نظام واحد  
فمن كل من مهم مسئولاً عن نفسه وعن غيره بحيث إذا ارتكبت جريمة في  
جهة من الجهات وجب على حاكم الجهة أن يسمع الأمر يمينه وإذا ما قصر  
وجب على من جاوزه من الحكام أن يرفع أمره إلى السيد الأعلى فادقصر  
جميعاً أخذهم بالشدة وعاقبهم بقسوة .

ذلك لأن الحكماء كانوا قد سبقوا في معرفة ما أسس عليه هؤلاء كيف استعملوا هذا

الناصر لتسهيل إرادته وهو يعهم جيدا دحائل رعيته وأسايمهم وصلاتهم  
ومنازلاتهم فيستخدم كل ذلك لمفعته

وفي جميع أقرى البلاد كالبو عاظ والعماء والتلاميذ رقاء يرفعون  
نقار يرسم عن كل حادثه إلى حكومه الرياض .

و بذلك استطاع أن يحكم هذه البلاد المعثرة المتفرقة

---

## الفصل الثاني عشر

### « ابن سعود » في زمن السلام

في سنة ١٩١٧ م مع ابن سعود ..... وهو ثلاثين من عمره وعلانية هود  
وقوت هيفته ..... عطرية مطوعة ..... في ثمن على ..... من وهر من نديه طاحه  
هو كاضف ..... كاسر يجرى في ..... ولا وجرى ..... تحت عتلى ..... من ..... فلا يعرف  
الراحة ولا يعرف ..... في ..... على ..... من ..... ويزن  
ثبات ..... في ..... فلا ..... من ..... كونه ..... وهو ..... لا ..... من .....  
لان حاسة الشم حسه قويه ولا ..... ..... ..... حتى ..... من .....  
صد الروائح الكبريه وروى أن أحد اشواب ..... يوم ..... من ..... في قصره  
وكانت رائحه ..... بدل على أنه ..... ..... ..... في  
حجره ملك حتى ..... منه ..... ..... من ..... .....  
يشطع الحجه ويظهره ..... .....

كذلك ينفع البساحه في طعمه وشربه في اصباح ..... ..... من  
الكعك يأخذها مع ..... ..... ..... من ..... .....  
من ..... إلا أنه يكثر من شرب ..... .....

ثم هو دائم في عمل متواصل وفضى نوبت يومه أربع ساعات وذلك  
لأنه يعمل بعد نومه أحده أن ..... ..... ..... في .....  
لأنه يعمل في غايه مشاعله ..... ..... ..... ..... .....  
وفيه يصحى راحه ..... ..... ..... .....





الوحر بأن يسير سبي الرمال حتى القدير وهي محترق في قلوبه نهار وأن  
يحرق صخرة دمه إلى خوفه وكان عذب صبحم الجسم سميت ثمن المشية  
وعين عروبة أرسل « ابن سعود » خيال من واثقه حيث من المسكين  
وقبالت به أحده إلى حانه وحدث معه في نصيبه وشم ثيابه إلى منتهى وكان قد  
أحسبه له كهيئة أو غوص و... من الحواشي... من كل... في نواحيه  
وحدث أيضا « ابن سعود » في حواشيه « ابن سعود » وكان له... « ابن سعود »  
صرب أحد رجال حرس ملكي ف... « ابن سعود » وهو... في حواشيه  
ومعه سكة به والمسلمين في حواشيه « ابن سعود » من... « ابن سعود »  
وأحد يصربه إلى... « ابن سعود » وأحد... « ابن سعود » إلى حواشيه  
في رطل الحاشي... « ابن سعود ».

وحدث كذلك أن أحد... « ابن سعود » في... « ابن سعود »  
« ابن سعود » و... « ابن سعود »... « ابن سعود »  
من الحواشيه وأمر... « ابن سعود » حتى... « ابن سعود »

وهذا الباقي « ابن سعود » على... « ابن سعود »

على أن واعث عصه... « ابن سعود » حواشيه والكنه في أوقات  
الحج... « ابن سعود »... « ابن سعود »... « ابن سعود »  
إلى... « ابن سعود »... « ابن سعود »... « ابن سعود »  
عقب... « ابن سعود »... « ابن سعود »... « ابن سعود »  
يأكل... « ابن سعود »... « ابن سعود »... « ابن سعود »  
بعد... « ابن سعود »... « ابن سعود »... « ابن سعود »  
يتم... « ابن سعود »... « ابن سعود »... « ابن سعود »  
رمضان... « ابن سعود »... « ابن سعود »... « ابن سعود »

حالة العفة . ولكنه على أى حال متمالك لقوته دائما ثابت منشرح الصدور .  
ومن أطرف مروي عنه أن أحد البدو - وسمه الشيخ نافع بن فضالة  
وكان معروفا بصدقه - تقدم إليه يقول إنه يريد أن يحرق أنفاله ليعتريها يعم  
« ابن سعود » ثلاثة أشهر . وكنى الشيخ « ابن سعود » من أعدائه صب منه  
أن يمهله من حبه إليه احسان . فقال له « ابن سعود » . ذهب إلى الحرم  
واحترقه وروى . ولكن استمر يحدث شيخ وأرسل إلى الملك سرا  
بإشارة خصم - كيفية التي يستعان بها الشيخ مع  
وه كما شيخ نافع ينص إلى عرفه من ساء على تصرع الملك حتى  
استغنى بسوء حظه . وأشبهه صرنا ورثا وكلا وصرده بن شيخ بدر حيث كل  
في مصره ابن سعود وعذر كبير من الرجال ملوه بالضحك والسخرية  
وأمن في حدة هدمك اعتقري لمواضع ورمي أحدهم في سبية  
الكتب عن مباحي لقوة في حده ، وأدوات من أن الكلام عن هدم  
الشخصية - مهماتل وكثير تمتع به هدم .



## الفضيل الثالث عشر

### الاسكازيخارون العيفرية

ولا يعصم ولا لصاحبه حصص

في ربيع سنة ١٩١٨ حضر «اس سعود» على رأسه نحو مائة من علفاه مع جيرانه بدأت قسب له اراكات «طردوا» لا طير لا مكره من حل مش كله فالرشيد عدوه اقدم كان يتجر مع الازراك ويرمي في حريمهم ، وقد تحالف مع سالم شيخ اسكوب و أحمد سالم الذي يحبه الانجيز بهن الصانع إلى بلاده ويحميهم امواض إلى الازراك بواسطة الرشد

«اس سعود» يكرهه لما كان يكره الشيعون ، لأن سالم قد حانه بانضمامه إلى قسلة عثمت . فاصم «اس سعود» على الاسيلا ، على اسكوب حينما تتاح له الفرصة

وتوترت العلاقات بين «اس سعود» وبين حسين حاكم الحجاز شكل طاهر إذ أن الاسكازيخ لم تنصروا على امرك «بيت شوكة» حسين صبيعه الاسكازيخ وداحيه لغرور فاعس نفسه «ملك لا يقصر العربية» وكس إلى «اس سعود» يطلب منه الاعتراف بهذا لقب ويطلب منه ان يرسل عن حكم قبيلة عثمة . فصار أي ذلك «اس سعود» عن حسين وأصر على وجوب محرمه ولكن ظروف لا تسمح بمحرمته فرفض الوعد لو كان يحصون عثمة عند حسين ويحج لوجهه في سنة ١٩٢٠ فمركبات حارب حسنا اعتقت مذهب الوهابيين وطردت من الحسين . ورفضت أن تدفع له

الضرائب طالبة حماية «ابن سعود» . والعمر ما يملك له أهميته فهو واقع في واحة  
خصبة تكتنفها أشجار الحجير وحقول القمح ، وهي أيضا منطقة يتاجر فيها  
بالصوف والأغنام وفيوق ذلك تعتبر مفرح خجلا إذ تهرع الطرق منها إلى  
جدة والطائف ومكة

ولكن حين رأى أن تكون له تحت سطوة فدية ورسول ثمانمائة  
مقرا لاسترحابهم ، إلا أن مكانها التحول بوجه حر به فصدوا حملة  
الحسين حذره معية

ور . ذلك طلب لوجه «الاحقر» أن يعزل «ابن سعود» بقيادتهم  
إلى الحرب لحماية الغرة من شر الحسين فأنزلوا بهم : حسين عدونا ، ومن  
العش أن يكون مثل هذا ، حين حارس المدن مقدسه وهو رجل خائن  
معتصم ونما تحم . أن يهاجمه في لائمتهم فهدموا ويحارب الوهابيين  
دون أن يسمعوا من أعدائهم . اتهموه وصهرو صده

وهن يكره «ابن سعود» أن يهاجم حده . ومرة قوته وكلا فان غرائره  
وأماله وكبريائه وشعبه كل ذلك يحفره لحره ، حسين ولكن الاخوين يقعون  
حائلا ، وابعثه الاخوين . وعلى رأسه «قلى» الذى يدعى اليوم أنه عبد الله  
قلى المسلم الطيب . صحت من «ابن سعود» أن يحترم نصوص المعاهدة  
مع الاخوين وهي نصي اعداء الاعتداء على حده . بظننا ، ومهم حسين  
وحرست «ابن سعود» على بحرية . رشيد نصير الا . «ابن سعود»  
عضو «ابن سعود» من دشمه وحصل له . كارت . «ابن سعود»  
رحب حين عرف احدى تفهين حده .

ص «ابن سعود» طوال اصف يحكم في بحره حسين والكنه لا يرى  
كيف يحرك بحره أن تحركه بحره الا بحره مدعى أن حرب الحسين مساعده

ترك ، وهو يعتقد أن البحير سينتصرون في الحرب ، وأن الجيش التركي على وشك التسليم . فان الجوع والمرض وقلة الأسلحة وتمسك الجود كلها تشر بهزيمة ترك حصون وأن الانجليز قد استحضروا فرقا جديدة وعربات حربية وأن ضيق حوله

قال « بن سعود » في الواقع لو سكر بحرية حسن حسابات بن سعود بن ناصر تركا ان كتب لنا رسالة واحدة وحدث في امرهم حينئذ ان نرسله وأكره ولده عند الله كما كرهه سم

وهذه « بن سعود » حسب الأخوان لو أن حسن بن سعود وأخيه إلى دورهم ولكنهم لم ينجحوا ، وكتب لؤي رعية له من « بن سعود » أن يمدد إليه عدة فلم يفعل . وكتب أن أرسل حصة حاي حسين فلم يفتح حسن خطابه بل رده إليه ومعه رسالة شفهوية يد فيها « بن سعود » أنه قد يرخص على الرياض ويطرده منها مع ألفه ردة و« بن »

وعند ذلك صبح سكان الرياض وحده وأمهوا القس بن عظيم واتخذ الاخوان حصن من حلق بعضهم وضبط عند برجر واليد « بن سعود » وكتب العدو ، وانشراح الدين هو ذم لعدو بن من سعود . أن يترك حسنا وكن البعثة الانجليزية واقعه لمصاد

وهو وبعد أن سهرت الحروب بصبح أن ساس لا تكبر وسافر لستر في على الأقل في حوزة فائدين هم : كتب أكرم أنها لا تحير كسم ح قوب « بن سعود » سكتة ح حصونه في نفس الوقت و« بن سعود » من الدفاع عن نفسه فيما تركون حصنكم لآخرين يهددونه في كل حين ويوجهون إليه كل اعتداء . كان الأولى لكم عدم التدخل بين أولئك الرعاع أو منع أطراف من العدوان ، ولكن سمحوا لي أن أقول لكم ، سياستكم الملعونة التي أمليت عليكم



ما يكفى للعمل ومن الوسائط ما ينعكس من حكم هذه الدلائل بقوة إلى لا أخاف إلا الله . وسنبتى كذلك حتى أموت . وتلك مسعته في الحياة الدنيا ومع ذلك ما رالت علاقته مع حسين وحماة الانجليز معقدة وما رالت حصصه بسبب ذلك في اضطراب ، خصوصاً لما أن جاء شهر رمضان موافقاً لشهر يونيو والحرارة في نيويورك معها ، والصوم في شب يونيو مؤلم جداً ، ومع ذلك يصوم العرب وكيف يحمدون في هذه الظروف .

«إن سمود» لاسم إلسو م فلان كهدنه ولكن الاحوان يامون يوماً عمقاً لمصيبة ساعات افراح إذ أنهم مشغولون عن العمل ، ولكن قائدهم يعمل باستمرار في محالسه وبعد أحكامه العديدة . ويؤدى فرائض الدين ويسمع لشكايات الرعية .

وفلى ملازم له . وأخيراً قال لى «بحارى حمداً لا تحب من كل ناحية قائلهم الله . وألزلت حبيفاً لا حدير ومع ذلك مهددنى . تذكر هذا يا فلى وأنه إن لم يحمى الانكليز من حلفائهم فسأدفع عن نفسى» .

وكيف يدافع عن نفسه وهو مريض وهو متعب وأفكاره مشقة ، وريب أن الانجليز يظهرون دهشهم لأنه يحدث طه وصعدت ثقته بنفسه وأصبح يكثر من الكلام مستعصاه عن الأمن ، ولا يحب أن يعبوا أنهم خناة ذلك كله . نعم جاءه ذلك شعور في بلاد الهند من حيث طرأه للرعي . وقال الس إله لا تعد هذا في ده ، واستهزأ الوعدون كدهم . ومن حذر حشاشاً ثلث إلى امرئاه . أحذر ، ولكن فك حذر في عهد حشاش . مع وتحمده مدافع . سدير ، لأنه عزم على تركه . صفاء به لا يصعب عنه لأن امتش وأحير .

فأحد أهل القريتين سلون رسيم إلى «أس سمود» . وأخيراً ، عشوا إليه

برسالة هوية الفهجة جاء فيها : (ردا كنت تبحث عن لى فى حزانى العالم فلا  
تأتى لمساعدتنا وعند حزننا وحزننا نحن نعلم أنك المعنونة فليست لنا من  
و ان ذلك عايد اذ رسا رسا فى صلب معبودك ، و حكمت بعد ذلك سررسيل  
نساءنا لاستنهاض مجد بأسرها لمساعدتنا )

فأحدثت هذه الرسالة صحته فى سائر أرجاء نجد ، ووجه العلماء تقدم  
ولان سعوده فى مجلس عام ، و تكلم شيخ عبد الوهاب كبير علماء الرياض  
شدة قائلا : ان دار سعوده أهدر مضايا لاسلام والمسلمين وأصبح فى  
رقه الاكابر ، وردد لهم الهدم عسره « ريد ابنى فى حزانى العالم » وعلقوا  
على ذلك مشيرين إلى ذمتهم و الحية ، و أن « دار سعوده » تحسنه طريق دهم  
وأعقب ذلك احتجاج لوهجين على السماح للاجانب بدخول الرياض حتى  
إذا قال احدكم انكم لا تحبون برص عمق عمقه وأشج ووجهه ، تصو  
فى « ان » ثم مع من شدة كاهيه لوهجين « ان » فصد « ان » ووالدين  
سعود لانه فى مدونه و حرمه و « ان » لان لا كابر قوم يصور يجب  
حتى رهم ، و « ان » حتى لم يعد على حزنهم وسفك دمهم .

و بعد ان سعوده بن هذه حذرت « هو » لا قدر على سكت اشعب  
ماقوه اعشبه « لا يقدر على يدعه حجة » لئلا « و قد تكلم لدهيش عن  
الخراب وتسبح لاجوان ، و قالو « لان سعوده » لصراحة انه لم يحج على  
رأسهم و هم يستريحون و حذرت منه الحسن و مساعدة القرما والاستيلاء على  
مكة ، و عذرت بعدم صفته كعادتهم .

ووردت الاحبار فجأة تقول بأن حصيد « وفق » مع الرشيد ومع سالم شيخ  
الكويت لها حجة كده ، و أحد حسين يجمع الرجال ، و أحسنه لم يبحث عن عثمان و دعا  
الرشيد فيلة شمر لمقالة الرياض .

فاتعش النشاط في الحال ومضت فترة الركود وتخلص «ان سعود» من  
الحمل الثقيل لدى ضغط على عاتقه وأوقعه موقف أخيره والدهون ، وبدأت يديه  
في حطة حازمة ، فصمم على محاربة الرشيد بحيث لا شئتك مع الانكليز فيمدونه  
بالأسلحة والمال ضد الرشيد . وقد يضيق شتره لوجه بين والاخوان  
ويقاتل حميما وسلبا بطريق غير مباشر

وقد أخذ وعده من «بنى» بأن يحميه الانكليز من هجمات سالم وحسين  
إذا ما حارب الرشيد ، وأرسل جيشه من الاخوان تحت قيادة ولده الأكبر  
تركي لمقاتلة الرشيد وتشتت شمر

ثم تحول إلى الشيخ عبد الوهاب ومن معه من اعداء محاولا إقناعهم بأن  
الرشيد هو العدو القديم والخصم اللدود لدى «بنى» لأنك ومدونه  
بتصفيه سلطانا لبلاد العرب ولا يهابون لحديين . تصفه تركي بدخ  
الرشيد الرياض وطلب «ان سعود» منهم وحول انصر على حسين حبي  
يقصوا عنه بسهولة في الظروف المناسبة ، وسببهم الانحراف حسده ، وبذلك  
يؤمن شره ، ولكن الرشيد هو الخطر الداهي لدى اسعد لهم فيجب مدقته  
قبل أن تصله معونة الأتراك . وأرسل «ان سعود» يدعو العلماء إلى اجمع  
عام بقرب مدينة شقراء .

فاجاء اعيان متحمسين متحضرين للحرب ، ولم يكتمل عقدهم طلب منهم  
عقد مؤتمر من سكان المدن والقرى والبدو والاخوان ، عقد المؤتمر في انحاء  
إد جلسوا على رمال الصحراء في هيئة مربع على أبواب مدينة شقراء . وحل  
«ان سعود» في ركن من أركان المربع يحيط بحراسه وأعلمهم بأن الحرب  
ستكون مع الرشيد وشمر ، فدأوا يتكلمون .

وتكلم أحد الخطباء وأعقبه آخر ، وكلاهما يرضى بحركة الرشيد ثم تكلم

الدويش نائما عن قبيلة مطير ، فقال : إنا يريد الحرب ، يجمع الشريف حسين  
الذي سلحه الاسكندر وأصبح يهتد بهما انفرما ، وإما مع عجم التي يحكيها  
الاسكندر والتي تعرفه الرصيف وتسمى مستمار وتعود من غير أن تؤذيها  
إنا يريد محاربه أعداء الدين ، وإنا بمطر كندك - محاط «ان سعود» -  
لنتفكك ونجاهد من ورائك حتى الموت .

«بعد العزم إنا أن محارب الشريف حسين ، وإنا أن محارب عجم .  
جلس «ان سعود» مصعب إليهم جميعا ، ووقفهم ما يحول يافتدتهم ، وأنهم  
أخبروا بأنه حذف المسح من أعداء الدين ويحضر الاسكندر ، وأنه يريد محاربة  
الرشيد ساء على أمر أعداء الدين ولمصلحة الأجانب ، ويظهر أن هذه لائحة  
كان مصدرها لدويش ، وهو رجل سمي خطير ، وهو زعيم الإخوان  
والأخرون فود لها مكانها في هذه البلاد فيبعد عنهم «ان سعود» في حروبه  
والكثير من هوى الأجانب والاسكندر مصعب حاصه ، وربما قادم الدويش  
لحجرة حسين رغم أنه الاسكندر ورغم أوامر «ان سعود» .

جلس «ان سعود» صامتا مطرقا رأسه مطبلا تفكير واصفا كتابديه  
على ركبته فلا يتحرك ، وأخيرا تنظر أن يعود لها الكلمة ، وأخيرا قصص على  
لحنه ووقف فجاء بنظر إليهم وهو يعرف كيف شغل العواطف ويبرأوتار  
الموت ، لأنه خطب ساحر ، وقد بدأهم يقول «انصرفوا إلى» ثم جعل يرفع  
صوته الخوات تدريجيا حتى دوى كالرعد قائلا :-

(أنتم حدودي وليس لي جيش إلا بكم ولا أستمد قوتي إلا من الله وممكم  
لا تظنوا أني لا أرى الأمور وأعرف ما هو هام لكم ، فبما يعاقب الشريف  
لا يسكروا فيه ، وما أن يسمع الاسكندر من جهة انفرما ، وإنا أن أحاربه أنا  
شخصيا ، وإنا أعدكم هذا ، ولا مزال يكلمني أكثر من إرسال من أسرق





## الفصل الرابع عشر

### في نهاية الحرب الكبرى

حارب « ابن سعود » عدوه الرشيد في حائل وبصرى عليه وبذلك أُرِفت  
سأله ونهى على الاتحاد لدى يكون صده دور أن مضى الإنكار أو الوهابيين  
طلب الرشيد منه السلم فسلم وعاد ابن سعود إلى الرياض يحمل « كل العار »  
ولم يرجع من حائل إلى الرياض نوعر الانحياز في فصيلين تحت قيادته  
التي كما تقدموا في بغداد تحت مودة مود بصرى دون الأثر وصفت لعلها  
وتركها المدة وتعلمت « أصبحت حامية الحرب قرب فوسين أو أرى »

وفي ذلك الحين في سنة ١٩١٨ شرع « الأتراك » في حروب وحصد لدين  
بحول من يرون الحرب وقد مضى « في الرياض » وأصبحت « الرياض » في  
في حدود « الرياض » كما « بنو سعود » في « بصرى » في « بصرى »  
حتى في « بصرى » الملك « بنو سعود » في « بصرى » في « بصرى »  
الشجاعة والشباطة وكذا « بنو سعود » في « بصرى »

« بنو سعود » في « بصرى » وحسن « بنو سعود » وحسن « بنو سعود »  
جوهره كانت « بنو سعود » في « بصرى » وحسن « بنو سعود »  
أمير « بنو سعود » وقد « بنو سعود » وهو في « بصرى »  
وتروحه وهي في « بصرى » من « بصرى » في « بصرى »  
فرقة بين بنات العرب

تمتع « ابن سعود » « بنو سعود » في « بصرى » في « بصرى »

وكانت سعادته أن يرى نفسه محاطاً بسائه وهو لا يحفى الحقيقة لأنه لا يرى أن تعدد الأزواج مقصدة وقال : إني أتبع أمر الرسول عليه السلام أفعل ما كان يفعله وأتبع ما كان يتبعه وسيكون عدد روجاتي دائماً الحد الأقصى الذى سمح به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذه المسألة أسوق لك بعض أقوال « ابن سعود » لتبين منها رأيه فى تعدد الرواحات وهو أمر اجتماعى له شأنه فى لمحة وخطورته فى بلاد المسلمين .

ذاب يوم فى سنة ١٩١٧ تحدث مع بلهافى عضو السبعة الانجليزية وذكر له أن الانجليزية يستسخون الرما وهو حريمه عقوبتها فى الاسلام رحم الراى بالحجارة حتى يموت . وأن الانكسار مهم من يتزعم انشقاق أشعاره . أن تعدد الرواحات أفضل من ذلك بكثير فساله بلهافى : كم امرأته ورواحات أجاب « ابن سعود » عندي أربع رواحات كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلهافى : ولكن كم مجموع من روحت وكم ضلقت من روجاتك ؟

أجاب « ابن سعود » : سبع عدد اللاتي تزوجهن وطلقتهن مائة وإذا أراد الله سائر روح وأضيق عمرهن

وفى مناسبة أخرى قال لهافى : والله لقد روحت فى حياتى نساء كثيرات والحمد لله اى لم أعقب من الزواج ، ولأن وقد رأيت حسائر الحرب سيأتى الوقت الذى يتعقل فيه الأوروبيون ويأخذون بتعدد الرواحات « ابن سعود » يكره الرجل الذى يكنى روجة واحدة ويرى أنه رجل مريض يستحق العلاج ذلك لأنه يفتقد فى اتساع أو سرعته ، وقد قال تعالى ( فاكفوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ) فحتم لا تعدواوا احد دأوا سكنت أعماكم « ابن سعود » يستهين بعمية الحلاق . ومن عاتبه أن يحتفظ بثلاث



الحمية والى في ذكره - ١٩١٩، صغر لتسليم حيث أصبح في عرلة  
تامة محصر لآله فلا نال له الموت ولا أمن له في مدد، ورحاله  
يحصده المراض يدي - عيب إليه لا شدة.

وم كان تخمر عذائه للقليل يرتفع من سعوده لدى لايجر استكوت  
ويجبل إلى الحروب. بذلك لما علم أن عذائه يحصر انشائن على مهجة  
انقرما أرسل إلى الاخوان في شعر، بأمره يحاربون وقودهم به يستعد  
للدفاع عنها بنفسه

واستأمنه صعب في هذه المدة لأن الاخوان هم إثنائه يبعون  
في حماه لهم ما من حسن الخلق لدى معوضه لا يحرق

ويكر الاخضر كذا هم يسمون صده لانه مله حروا كسب  
على سبب المجد صغره فوالاهم مستعدون لقتل من حسن من سعوده  
والكن كلاً المتخاصمون كما مستعد للقتل وهو لا كان مؤمن في القدره  
ولما كان حسين حربه انما خط في الحرب أراءه لا سعة في السم  
أيضاً لأهم لا يؤملون كبر في «نر سعوه» وهو أنهم إلى قود حسيما  
يحشركا في عده وصغره من «نر سعوه» وهو مع ويطاريت من  
المه كذا أنه يكسح «نر سعوه» بسهولة

ولما صمدوا على ما عده حسه وخصوه من «نر سعوده» أن يرتد إلى  
الوراء وأن يترك الأمر لحسين قائم له إليه إن لم يجمع لأمرهم فلا شك أنهم  
يمدون حسينا بكل مساعده ويمنعون عن دفع خمسة آلاف حسه شهرياً له.  
فأجاب «نر سعوده» بكل راحة حاش وشجاعة «لنصر سدائه وحده إلى  
لا أستحق تلك تهديداتكم ورداً صممت على قطع لسانه بآلية، خشى  
أن شرفي سيطر طهره، وسأعمل ما يحل عليه على صميري».

وتمعه الاخير تسبح عند الله ومعه أربعة آلاف مقدس نظاميين مجهزين  
بآلات حربيه حديثه ، وعشره آلاف من البدو وسائر هؤلاء جميعا إلى انقضاء  
ورائط عدو بة تران

فأكملت تلك المأخوذتين من الاحواب وكان ذلك في آخر مايو  
واقعه في أربع لآخير وسلام ذلك موت خمسة منده فشدت الظلام  
فأمر هذه من صه ثلث شيوخ لآله و...  
وأحد سبع منهم وعشرة منده...  
لأمر من... وأحد من...  
يرتفع من هول... إلى...  
لؤى على جميع السابق والمدافع والحقه وحتى جيش حسين .

وتمحدر ر شع خير أسرع أهل ضائف تصدون لشجاعة وكاست مكة  
في ذلك لوقت غاصه من جميع الاطراف وأسرع...  
وطالبوا العودة إلى أمدتهم ، لأن الخوف من أس لوهائين والاحوان شمل  
اخبر كل من حسين ولده عدته ، وأرس بد الاخير يستغيث بهم .  
فسار داس سمورة عده بحرقا...  
ورأى أن حصد وحده...  
والكن وفيه لآله في وجهه...  
ح حوا من الحرب...  
تسمح به...  
وعند سمع إلى...  
فوضع حامية في...  
إلى مكة ، ورأى...  
أشد عنادا لأنهم كانوا...  
وإحداث القتلى .

## الفصل الخامس عشر

### حاكم أواسط بلاد العرب

إلى . تعسف لاجل في موقفه الشاذ لم يشأ أن يعود إلى إمام مكة مع أنه نصر في مصر وأدى ذلك و موته مذهب الوهابيين في بلاد العرب حتى أثر في سياسة بريطانيا نحو بلاد العرب . وكان في اسطاعة وان سعادته أن يعتمد البريطانيون إلى حربه ، ولكنه لم يشأ يرتبط بعلاقات وثيقة مع الدولة التي أحبت العثمانيين من بلاد العرب بالقدر والرشوة . وفي نهاية سنة ١٩١٩ أرسل فيصل في أولاده في مهمة سياسية إلى لندن ولم يكن سنة يتحور الرابعة عشر ، ولكن كان له تأثير عظيم فقد أرشد السياسة البريطانية إلى أن في شبه أحرده عبر الشرق من هو أولى الاهتمام . وكانت الاضطرابات نصف حربي الذي تقوضت أماله لمادية عدد . أن اتفاق سيكسكوب - ١٩١٦ وذلك الاتفاق تضمن تقسيم سوريا وبلاد ما بين النهرين بين ماضي العود بعد الحرب العالمية الأولى . وأكد بغير سنة ١٩١٧ أن الحكومة البريطانية سعت في تأسيس وضع نيوي في فلسطين وفي الحقيقة صاعت أحلام حسين بن علي مع . له وفهم « ملك العراق » بأن رحمه لله وهذا الأخير فاز حوش العرب في تنحرج . وكان في مقدوره أن يخطو خطى واسعة لو لم يتقيد بتصانح والده

وعموما عرفت الحرب العظمى ضمن الأمير طورية التركية ، فانه سمت إلى

سوريا وفلسطين والحجاز واليمن وعسير والعراق ومصر وبلاد العرب .  
وأصبح للإنجليز قوة الحديد والصلب حماية مؤقتة على تلك البلاد فشيّدوا  
حصونهم في القاهرة والقسطنطينية وغالو ودمشق ، أي من البحر الأحمر إلى  
البحر الأسود ، ومن البلقان ومصر إلى الهند والخليج الفارسي .

أم بلاد العرب فقد قصروا عليها في إعدام منطقة نجد ، ولكن من المستحيل  
أن يطمئنا فيها لأن ذلك يسره جيوش جرارة ، والحرب قد أتعنتهم ولم يصح  
لديهم المال الكافي لشراء صيائر الأعراب لأن الإنجليز سلاحهم الرشوة دائماً  
وبغير ذلك هم مملوكون .

ولما أجهت المؤامرات وصعدت الحكومة المصرية حصة سيطرتها وهي عذرة  
عن فكرة اتحاد عربي من الشعوب المسلمة لصدفها لصاد وأرادت أن تضع  
حسياً على رأس هذا الاتحاد حتى تفقده حيث تريد ، ورعى فكرها في تعيينه  
خليفة للمسلمين باعتباره حارس المدن المقدسة حتى يسحروه في أغراضهم  
ضد المسلمين

و لكن هذه الحطة واجتها المصعب لأنها لا تقوم على أساس  
الحق فالعرب لا يشعرون بالوحدة والافتقار العربي لم يفكر في الاتحاد  
حصرياً وأن مصر من تلك لأقطار كالمثل . ع . لأن الإنجليز وعدوا  
الفرنسيين ، أعدائهم سوريا ووعدوا يهود صهيونهم وسفاح كما ذكرنا ،  
فلما ذهب لورانس إلى حدة في سنة ١٩٢١ ليقنع الشريف حسين بوجوب  
المؤامرات على ذلك . نفس حسين أن يوافق مدعياً سيطرته على البلدين سوريا  
وفلسطين . فكان الفرنسيون واليهود إجماعاً مساعين الإنجليز في إقامة  
الاتحاد العربي .

على أن لورانس قاد حكومته في طريق ملنو ، فطلب من السلطات الإنجليزية



في القاهرة وفي لندن وفي مؤتمر السلام بباريس أن فقد ما وعدت به حسيماً  
والألتعاضاً بعودته لمصر بسين وإبيرد - وأصر على وجوب إقامة الاتحاد  
العربي ونسى أن حسب رجل فلسطين الأهلية وسمى أهلية الوهابيين والاحوان  
في داخل بلاد العرب ، تلك الأهلية التي سبب إليها حوب على حبيب الاجلير  
وجاسوسهم في بلاد العرب .

أما « ابن سعود » فقد طرد في الرديص بمرتب هذه السيرة من كتب ، ثم  
أرسل رسائل إلى الفرنسيين في دمشق ليقبضوا « وكان حسين عجزاً عن تأييد  
محمي من الانكليز ، ولكن مسردوا لانترك وضع لرشادهم تحت حمايته  
حسين ، وتلك العوة أعصفت لاجلير

وقد قال « ابن سعود » أمير رب كوكس في شقيق ، ولكن دون جدوى  
فأرسله لخطه حقة من لاعداء ولم يجمع لهم سبباً فيصلاً من دمشق  
نصفه الانكليز ملكا للعراق كما عيوا أحياه عدد انه أمير لشرق الأردن .

حاول « ابن سعود » أن يكسر هذه الحقة ولكن وجد الاجلير في صريفه  
وحسين لا يمتنا يدس ويكتب خطاته لحكام حائن ولكويت وعسير وغيرهم  
يحرصهم ضد الوهابيين ، ولكن مدانصار فورما دوى صوتاً قسائل المتحورة  
يتساءلون عن نتيجة هذا العموص ، والاحوان يريدون مدطق واسعة وقد صمم  
« ابن سعود » على التعامل مع عسير ، تلك الامداد لوفدتين بين والحجار  
وكانت أول بعة عربية رعت في دخول الحرب إلى جانب الاعداء ، وكانت  
تحاول أن تمتد على حساب جاز .

وفي صيف سنة ١٩٢١ حذر « ابن سعود » حمة كثيرة من حمة آلاف  
رجل وجمع تحت قيادة ابنه فيصل وفي ذلك المرح . كما يبدو الحاسة  
عشرة من سمه فكل حية مد في مصنعة آب . لأن حكامها كانوا قد لجأوا  
إلى الريص فرارا من مظالم حسين .

وتلك كانت فرصة ملائمة للتوسع لأرض الواسع في تلك الأثناء لما كان  
ليحدث قنقا عالميا إلا أن الأراضي المحفوظة من غير وهي (التهامة) حازت  
الأخوان، ولم يسطع الأخوان أن يتحملوا خوار الموبوء إلا أنهم لم يدسحوا  
حتى انقصر فيصر في ٣٦ وأغبر على تسب لموقعه .

شكهم ووجه حبيبه اخرى وحادثة اخرى من حبي تسع عشر آله  
في شمالها وركاب حور عذبة في حوض حور عذبة آله حوضه ووجه  
تأثيره مع شهر نصير عذبة آله حور عذبة آله حوضه  
الحيرة والاضطراب ، فاستدعى في ذلك شهر ربيع ووجه آله في حوضه  
شهر ربيع آله تستدعي آب نصير لوجه ربيع حوضه

وسكنه ابن سعوده مد سطته على عمه كال برسن وعاده إلى شمر  
فيثون في أهلها تعاليم الوهابيين فبما شيعونه من دأود بين ضعفه إحصائهم  
لوعماهم وشي يأمر أحرارهم من رشتهم فروع حفاؤد على برعة كما  
يتنازع زعماء الأحرار في مصر سبي كرسج الحكم فلم يصدحوا فادرس  
على القتال .

وشعره ان سعود ه بأن العرضه ملائمه للقيام بحركة في القاسم شمالا  
وكان الاخوان في ذلك الوقت مسعدين للتحرب متجهزين للهجوم على  
العراق والكويت

وفي سنة ١٩٢١ سطر حصه ثلاثة بناهج، ماعى حاش وقنسارت إحدى  
هرفه تحب و... أحبه محمد من ارض ح... شمال، وقام حبوش لاختوان  
من اشرفى محاورات تحب قد... محصل اعدوس وشمه مضطرب و شترك فى ذلك  
نورى شعلان من الشمال وشهاب نعرى

وقم أن ينضم هدم بيت رشيد النجف « من سعود » سلطانا أبجد وعلامة بها

إذ دعتهم جميعاً من قاده محمد ما بين علماء ورؤساء قضاة، ليشتغل بذلك اللقب فأجاب دعوتهم. وقد اعترفت بلقبه هذا ريطانيا رسمياً في أغسطس التالي. ومع أن اعتراف ريطانيا قد أعظمه إلا أنه كان مشككاً من حاجتها لأن يوصل بن حسين وصل في يوليوس إلى العراق وكان من الممكن أن تؤدي أساليب الدبلوماسية في الشرق إلى انهياره ملكاً عليها وحتى مع تمام هذا اندفع «ابن سعود» بكل ما أوتي من قوة بحرية حائل.

وقد حذر مركز قيادته في تمامه ثم أرسل فصيلين بحريين في ده أحبه بمسؤوليه سعود محصره حائل ولم يكن حاكمها عبد الله بن متعب من القووة وشجاعة بحيث يستطيع مقاومة هجومه عسير، فوضع نفسه تحت رحمة «ابن سعود» الذي أرسله بصفة سجين إلى الرياض، وهناك في عاصمة نجد استطاع أن يرد فيلوسوفا متمتعاً بكامل حريته يفكر في تقلبات الحوادث وعواقب الأيام.

انصرف «ابن سعود» على الرشيديين بصرى منبأ، وهو أكثرهم إلى العراق تدرسون بحماية قصور وحضرة أمراء فقام عليهم حكام من قبيلة بني كعب أحسن معاملتهم، وفي صدره هذا نفس «إليك ما قاله الأستاذ كبيت وليام» في انفصل إلى عشر من كتبه حرفاً بحرف وهو «الملك على عصمة» بن سعود «وعلو قدره بن منبأ».

حدث في كتاب «الملك» و«الملك» «هو أن الأدوار التي أرادها هو قد تمت لكل من أكبر العراء تصدر أو سكن كرمه واحسانه كالمالعين. وكما يقول كاتب أمريكي عليم بأحوال العرب: لقد أكرمته مع منتهى اطمئنانهم به محاصرة هامة وجلالا أكثر مما أكرمته انتصاره خرابى عليها. وقد كان لاجه من متعطشين للسلب والهبول لكنه لم يأتهم به بن أمر باحضار قوس الوهابيين إلى أهل المدينة المحاصرة ليشتغل مسعتهم، وقد كان ذلك منه موضع دهشة

المسلمين الذين لا يديون بمذهبه والذين تذكروا سوء معاملة أسلافه لأسلافهم  
مائة وعشرين سنة في مدائن العراق المقدسة ، أولئك هم الشيعة وقد حافوا أن  
تحقيق بهم معاملة أسوأ منها .

وقد ذهبوا سلة وانكسار إلى ذلك الصوفى أعظم شدة في نجد ، وكانوا  
متوقعين أنه سوف يسحقهم أو يصعدهم في السحر على الأرض . ولكن على مكس  
ما كانوا يظنون فانه أعاد إلى موطنهم "صمائية" وورأهم في كنفه وحمايته .  
وكانت معانته لحزن موضوعه ، ربحا حبيلا . بنت المعنونة التي رأت  
الوهابيين بما أذيع عنهم في المشرقيين من حب لقتل وسفك الدماء ، بل  
وضع مذهبهم ناصعا للجميع

ولكن يتم الاتفاق بين حائل ولربما من تزوج «ابن سعود» وتزوج ولده  
سعود من بنت راشد وذلك سببا في «ابن سعود» على شتمه ملوك العرب وسلب  
عواصمهم ولا يحب أن يقول أنه ابن حائل ، به سمع كثير الرشديين تحدث  
عن سلطان نجد في الرياض قائلا «الملك» أظن عهده ووطد دعائمه ملكه »

ومع أنه «أسيد» الوهابيين على حائل أصبحت كل بلاد العرب الوسطى  
تحت سيطرة واحد إلا أنه حدث مشكلات كثيرة ، فإن «ابن سعود» قد  
ركب شرف آتاه ووجه إلى مكة ولأه حائل أسره وسكنه لم يصم إلى حكمه  
جميع سكانها لأن بعض رجال مكة شمر آتاه ورجل إلى «عرق» على انقسام  
للوهابيين الذين حاصروهم حصارا عنيفا .

جلس حاكم قلب الجزيرة على صولجائه ولكن بهر ان الملك في الجزيرة  
قد دثر ، فقد أصبح من الصعب بيان حدود مكة في الصحراء وأدت المشاكل  
التي حققتها تلك الصعوبة إلى رتسك في سياسة الحكم وقد طرأ الارسك  
عشر سنين يهدد مركز «ابن سعود» نفسه .

## الفصل السادس عشر

### مشكلة الحدود . سقوط الملث حسين

مشكلة الحدود في الحدود بين العراق وسوريا .  
من واجبنا ان نذكر اننا نعلم من اصولنا اننا في  
منه مع الشرح لما حاكمه في العراق في التاسع عشر ، فقد أصبح  
يتمسك به عند الحدود مع سوريا ، لاجل اننا ، ولقد كان ملكه قبل استيلائه  
على حوض ملث الكبير واحد ، ثم واجهنا ، ولكنه لم يصل الى العراق ولا  
الى ذلك الجزء من سوريا الذي شتمت به امه شرق الأردن سنة ١٩٢١  
وحتى قبل ان يجمع ان رشيد كانت هناك حدود من حيث مجاورته للسعودية  
والعراق وقد عثر لاحقا ان هاتين الدولتين

أرسل «ان سعودي» من يثرون بمده في السمبول لخدمة فحدثوا  
تأثيرا كبيرا وسكوا أزمة اعنوب حتى لم تستطع روالا أن تقوم بزم  
ولم يكن لست انهم راعوا حريم لأن شجعهم بوي شعلان كان في شامرحلا  
حربيا ، ومع من اسكر خيمته في ارجاءه ، من دمشق حيث تلقى  
عليه من سيرة ، والملك . فاستمع قسما منه بوجه واحد .

وأكثر من ذلك اننا نعلم اننا في حدودنا مع سوريا  
وقد تمسك به في واحد من الحدود ، من راجعنا في شام في شام  
مرحاضا فين حتى أصبحوا على مقربة من حدودنا مع سوريا .

ويبقى الانكيار لحد الخطر لأن خوف كانت هناك اصحاري الشامية

ومنتقى لدو ، فهي واقعة في طريق القوافل بين مصر وبلاد و بين سوريا  
والخليج العربي ، ومن كان له السلطة في وادي سرحان يعتبر خطرا على سوريا  
ومستطير وشرق بلاد .

وقد ظهرت بوادر النشاط في الصحراء وكال الامحار ان يقع كما حدث  
في مستهل الاسلام من ذلك ألف وثلاثمائة عام . وأجبر ، هم الدويش على  
المراق وهم فرقة من الانكبيات نظاميين على مفرقة من لاصرية ، وهم بعض  
رجال داوود بن علي الكويك وآخرون منهم على الحجارة .

وقال الانكبيات : ان ابن سعود قد أحل عمير "مستطير" في بلاد العرب وأصبح  
يهددهم بالثأرة سكان الصحراء في أي وقت ولاستلاء على المصالح الخاصة  
المجاورة من املا لوم في دولة هوية .

والكل انزعج من أخبار ذلك الاصحاح كاه لا يعرف من هؤلاء  
لاجئ ليس يعرف من سببه ولا حاله من جهة من جهة مشكور احرصوه  
على انفسهم وأشهر آمله في انفسهم شذلا في سحر لاصر المتوسط  
وشرقا في بعد ما ان يهوه لا تصنع انفسهم عن تلك الجهات اظن  
لاحق ان لا يكاد يهوه وان تروا فيهم من كبره في كبره  
حصولها وأن النور في الحبشية من نور في يحدتها نفسها قائمة على  
قدم وساق

الا أن ابن سعود كان يفكر في هدوء وصمت كعادته فلا يعرف طريق  
الحوادث وطلاء الاحبار فمطرا لا ينكسر على أسهل الالوان أو ياء وأوه رحاله  
وأرسل الى الانكبيات مندوبين به وصوبهم وتحت كتحدهم فاق كل خطوة بخطوها .  
وفي طرف المعاوضة خرج من شعرة ليلا ويعبر عنه قوة من الاحوان من فيلة  
حرب يباع عددها ألفا وخمسمائة من الرجال الأشداء وقطعوا ألف ميل سيراً

في أواسط شهر أغسطس وفي هيب الشمس المحرقة فعبروا حدود شرق الأردن ووصلوا إلى عاصمتها عمان ، ثم ساروا خمسة عشر ميلا إلى القلعة . الإنكليزية التي يقوّمها الأمير عبد الله وعزّوا قرية من قرى بني شقير يقال لها «ضرايب» فحاصروها وقتلوا جميع رجالها وصغارها وكبارها ، كما أبادوا الأغنام والحيوان مما قدر عليهم حمله .

وكان ذلك أسلوب جديد من أساليب الحرب في الصحراء ، فأولئك الذين يحاربون لدين الله ونصرة مذهبهم لم يعبوا الفقدان ، وقد أشيع الخبر فحشمت بني شقير على لاجوان ، وأرسلوا ملكة من عمان يسألهم فيه كما أطلقوا طائر منهم من بيت المقدس عاجدا حيا لاجوان ، وحدثوا رحلتهم ورحمهم أشلاء مرقه مكسرة كالتلال : لأنهم سمعوا آلامهم تسرع حتى تركوا أيمانهم عبيدة للعرب ، وفلت بني شقير من بني من لاجوان ولم يعد منهم إلا ثمانية ولكن لا همونا أن نستنجح من بحري تلك المدينة أن «ابن سعود» كان في احتياطه بعد الطر . وهو الرجل الذي يرى لأمره ، وقد رددت في الصحراء أحجار عرّة طرب . وكانت أول مرة قوس الدو بالآلات الحربية الحديثة ، فأحسوا بقوة والحوال من آلات اللهرو وعرفوا أنهم كانوا وأهملين حين رعموا أن لا يمكنهم قد صدموا

«ابن سعود» وحده هو الذي قد كل ذلك . وقد كان امره قد فعلوا فعلتهم بغير أوامره فعرفوا مسعاه ، وأسلموا إلى مركزه . عاقب شقرد وعاقب الثمانية الذين بجوا من الموت

وفي خريف سنة ١٩٢٢ دعا السيريرسي كوكس لمعنه في عقير . وهذا كحدث لصديق صويلا ، وكان «ابن سعود» سحر خاص . وجادية في الحديث ، وكان موضوع الحديث أمرا جديدا في بلاد العرب وهو موضوع الحدود

بين حدود البلاد الحديثة . وقد كانت الحدود غير ضرورية في زمن الامبراطورية  
التركية . وسكنهم في تلك الأثناء ، أريدوا تقرير حدود معينة كما هو الحال  
في أوروبا . وثقت دعة كركس ، ولكن « ابن سعود » رأى أن فكرة الحدود  
في بلاده فكرة جديدة ، وأن شذولا يمكن أن يحرموا تلك الحدود بل رأى  
أن مسألة الحدود اعتناء من الأكلاب على حرية البدو ، وأن الأكلاب يقصدون  
بذلك مساعدة البلاد المعادية له صده ، وتموية هود الشريف حسين وأولاده  
وأن اعترافه بتلك الحدود يعبر اعتراف صمما منه بسطه أعدائه في البلاد  
المتشعبة . وأنه لا يقبل أن يحرمه سلطانة صده

وبعد أداء من متاعه وصل « ابن سعود » إلى العراق حيث « ابن سعود »  
حكاك الحشيش وشعر وحوف . و« ابن سعود » يدفع به مسع من الذهب شهريا على  
شرط أن يوضع حد بين حدود العراق ، وبشرط ألا يقيم « ابن سعود » ولا  
على مقربة من الأنبار أو الحدود

ورجع « ابن سعود » مكثفا ، ورأى أنه لم يزل شينا من وراء تلك لمقالة  
بل قوى شملة البدون صده في لولات محاورة ، ونمى لو يتخطى تلك  
القيود ، ولكن أن هي لقوة اني يمكنه من رعيته :

قال اصدي له : انظر كيف أن الاكلاب إذا أرادوا شيئا أحدهم ! يجب  
عليه أن يحارب لقضاء حاجته . إني سمع قدي ، وإذا قال الاكلاب « يجب  
عليك » . فإني سأحارب عبد الميرة . سأحارب لأحدنا ولكن مدافعا  
عن نفسي ، والله على ما أقول شهيد ، وأما الحقوق في معنى القوة العاشمة  
من التمتع بها ، فإني سأسردك ما قد سمعته من قدي لقوة الكافية .

على أن « ابن سعود » تدمرت وحصوصه مضى إلى رأسها الدويش . لأن  
الحدود هي لإلزام حريتهم . بهد منهم من كل جانب . وقد مسح فيصل



عنك عرقاً أو لك من النحل إلى من شر وسمح لهم بالهجوم على مجد. وأرسل  
الأمير عبد الله فرقة إلى وادي سرحان واستولى على بعض القرى. وعدد  
حسين فساق حرب وعيبة.

فرص الاحواز السكون على ذلك وأرادوا معاقبة شمر بالهجوم  
على العرق نفسها ورحلوا شملاً عن طريق وادي سرحان تجاه شرق  
الأردن وطلبوا محاربة حسين، وزعم العرب في كل ناحية وأرادوا تحطى  
الحدود و«اسعود» يشار إليهم هذا الشعور، فله.

فما أحسن الاحواز بشدة يسكنهم شيء لا يسقيم مع طبيعته البدو وأن  
ذلك من حشد عليه «اسعود» من اجتماع آخر ولكن دعوتهم  
لم تنتدج من أفضت «اسعود» لأن كوكس لم يحضر الاجتماع ولأن  
البدو «الاحواز» مع «اسعود» يقدروا أنه أصبح  
سعداً كدوا أو حظاً ردياً فاستدعوا كوكس فحين قال في ثوره  
سعداً حقيقة من صدق في النذر والسكنى فاستدعى «اسعود» على الذين  
وما يجمع على شرقى.

ومع ذلك لم ينعكس هذا شعور بدو ابنته عرسه «الأميرة».

و«اسعود» يصور في حين «الاحواز» قول بان حسيناً زحف على قرما  
وراء وسولى عهدهم تنوعه وبنده عندته و«اسعود» وهذا الأخير أن أرسل  
الفرقة من شرق الأردن والاحواز في مجد.

وذلك يعتبر اعتداء صريحاً على «اسعود» فغضب الاحواز واستدعوا  
«اسعود» أن يتقدم لشرفه، وعصبة الممك حسين وأثنائه، ولكن  
«اسعود» أصيب بجراح في وجهه انتهى بصدمة الجرح كله حتى هرب  
وصار هيكلًا عطشياً فاضطر للسكون على مصص وسكن عند ثمنه لشقاء.

عجل العمل اشر وأصيده بنيه يسره حتى قدر عنه أن يصر بها و منتهى  
 عسياً سور له لحم فم يفعه سلاح صلب ثم اصعد دلاسته طاب  
 اخصاني من مصر أجري له عمرة حر حيه كالب شوب

عني أنه الرعم من مقدومه المصل له سالت الحوادث سير أحيث له له  
 فار أهل زماوه ما ثاروا صد حدين واكدحو جوشه من المدن وأقرى  
 المجاوره . بل أصبح حدين مكروه في شعبه لأنه حاكم أو قراضى مستبد  
 لا يؤمن بأشورى ويعمل كل ما تسوله له نفسه ولو كان محله المصلحة الرعية  
 وأكثر من ذلك أنه كالب خبة اشخصيه وحررت لا ياتر يته وحره عنهم  
 أى نقد أو ملاحظة وكان أنه صاا يحشه حصيره لا يهت إلا تعشة  
 الجيوب بالدرهم والدبر وصحوا له بحفص مرست الموطمين وأحدوا  
 يزجون في السجن بكل من تخامر بكلمة حق .

وأدى ذلك الضيق إلى ش حركة الحذر منها فالحج صعدوا إلى الجحر  
 الوحيد يقول لنفسه أن يمدني على دحل بؤلة و معه في ساحة الحص  
 بأن جعل له قبة إلى على حده شبه الدكة وودع من الحاج من  
 مكة إلى المدينة فأمر وأن يمد له دكة واد أنه يحس ثم يبعها  
 الملك للحجاج فمد في أوقات الحظ صنف ثياب تلك الحيات  
 وأغلب الحجاج من سادات المدينة كثيرون منهم جوعاً عطشاً .

وكان قد صمد شره أخر راعه ليعقل ثم لا بدع أصحاب العمار إلا  
 قيمة زهيدة جداً بما اضطر اليه في الحجار سبب الحجاج وسمه وسفسته ثم  
 وهو لا يعبأ ولا يهتم بما يقع من الحوادث لأن تلك امره المبتكين ولا  
 يستطيع أن يضرب على أيدي العصابات حتى في مكة نفسها .

وترتب على ذلك آلة عدد الحجاج وضعف موارد البلاد خصوصاً وقد

امتنع لا يجلب من دفع المعونة عليه انى كانوا يكافئون بها حسيباً على خدماته  
 لهم في وقت الحرب . فصاعف الملك الصرايب على الخجاج وعلى أهل الحجر  
 ففهم المحاربون جميعاً وبدوا حرامه وحبوه وحملوا يجر حون في كرامته  
 ويعرضون له ، متداكرين الانعام انى كانت عنة تراحم الخجاج على بيت الله  
 وكثرة ثمنه . وابسر في البلاد وذلك في عهد الأرك في ذلك عهد لم يكن  
 نجى الصرايب في مكة أو المدينة

وسام سمعه الملك حسين في الخارج بعد ان تشبهت في الدخ  
 وانصر من حوله من كانوا عدوه بكل مسامحة . ووقع في إشكال مع  
 الحكومه وهو سبب الخجاج من ربه . وشاح مع المصير  
 ليس بمسودد . واستعدده في سور و الأرك و سبب  
 ومع ان كان من مصر على سببه انه «ملك الافطار العربية» معتقداً  
 ان الله تعالى قد اوحى اليه ملك . فجلس في قصره بمكة ومن حوله حاشية  
 تحذره . وانه وتحول منه ومن لصوبه واخى . وتوهمه ان المسلمين في بقاع  
 الارض طاعوا ابيه نصرته لئلا يعل والمصالح لا كبر الذي من  
 لا يقدره وامره ان العرب حرمه طاعون حكمه . ان من الواجب احصاع  
 الشخصيات الصاعدة أمه . من سعوده

وفوق ذلك ارتفع بصحة الاكتاب من أحص لهم وطاب لهم ان  
 يقدروا جميعاً ويعودهم ان يقتروا حاكم الحرة . ويطردوا الفرنسيين من  
 سوريا واليهو من فلسطين . ولكن هذه هي الت اليه ان يقدر الاحمد بوعود  
 أو هو اتيق . بل ان حشد الخاضع لخدمته وحرصه اسويين والاسطيطيين  
 على الثورة وعودهم ولو فوق في صفهم ضد الفرنسيين والاحمد  
 فأمر اليه للاحمد بوعود من عهده فاقبل له انه وقع معاهدة ورسى

وفيل حكمهم في مصر البلاد العربة وبعثوا اليه عند حيد في قصده امثال  
 داس مودس .

[illegible]

وہی ہے جس نے اس کو سکھایا کہ وہ اپنے  
اپنے ان کے پاس آئے ، اور اس نے ان کو سکھایا  
کہ یہ ہے کہ اس کو سکھایا کہ وہ اپنے  
اور اس نے ان کو سکھایا کہ وہ اپنے

وہم لاہور سے تشریف لے کر آئے ہیں۔  
 فی صنف ۱۵۶۲۹ء میں لکھی گئی ہے۔  
 فیض احمدی نے اس پر تبصرہ کیا ہے۔  
 الانصاف نے اس پر تبصرہ کیا ہے۔

طه من لاخيه يوسف بن سعود عند حده احتج الانجليز على تصرفات  
امك حسين بن عبد الله ، وقال : يا حقه حسين ، بن سعود على اسواه .  
فاد احتج بك أن يرحم مقصود وحده ، يتدخل في حل مشاكليهما  
لأنهما حاكمان مستقلان :

فبدأ ابن سعود وابن سعود أحد يصل حسيباً وغير صله الاحقاد في  
الجهار نفسها ويجمع منه المدد من الخراج ، وأرسل مشيريه إلى قاتل حرب  
وعتية وإلى الحجار بسعود عرصة ، واتصل بالعربيين وصادق المسلمين  
من مصر والهند ، وأوقع المعهنة الصارمة لكل رحا من أناسه يعتقد على  
الغرق أو شرق الأردن حتى لا يتعد لأكبر سداً يسدون منه في اشكابة  
منه ، واحاط من كل ناحية

فسيطر حسين في أمته وفي سنة ١٩٢٤ ر ولد عند الله في شرق الأردن  
معتبرا ذلك الامم حراً من ممالك عرسه ولده عبد الله وفي سنة ١٩٢٥  
شهر ربيع في تلك السنة ألقى الملك خالد خطاباً وسجوداً حقه من مصطفى  
وبعدها بثلاثة أيام . حسين بن عبد الله الامام وأدعاه الخبر في  
أبناء العالم

فانصرفت قذافي العصب وثرثا وبعه في كل حال . في جواب الاسلام  
وهنا استجبت الفرصة التي سببها سعود في انظارها وكان على أهم استعداد  
للاستفادة بها

نعم إنها كانت امية له من حديثه هذا كان شعر أنه يحمل رسالة للعالم  
الاسلامي فوضع نظام لاجل بيكو واعده في تطهير أخلاق العرب ،  
وتوحيد صفوفهم ، ويحدد امير اصورية اسلامية مترامية يحكم دمار الاسلام .  
ولكن أعدائه ادعوا بأنه يتحد الدين وسيلة لتقصاء مآربه السياسية وحتى





ولم يتحدث «ابن سعود» في الموضوع نصفه مباشرة . ولكنه تدحرج حينها  
أعلى المؤتمر وجوب العمل السريع . فصحبهم «السير بطه» وإعداد خطة  
أن تصادهم صاعب من رحمة الدول الأجنبية وأنه يدرهم في الحرب أن  
يستدروا عطف سائر إخوانهم المسلمين .

ولكن الوهابية لم يصور حد . أي لاسه بمقدور أن يسلم تصادق  
عكس أن يكون وحده . منهم . وإنما كخصوع صبي . ثم وبعد ذلك . على قود  
شخصه . عنهم «ابن سعود» .

وقد رُسِلَ المؤتمر رسالة به في أقطاب العالم للإسلامية فيم فصلا  
لأخصه حسين ومصلحه وأثمه وتصرفه مع الخراج وعرفته السبل إلى باب  
الله . وكيف أن حسين عصب على الخلافة من حق . وظوا  
من المسلمين أن يسمو لأهل عد . ثم حلف على الخراج لاسه حسين بمجرد  
إتمام موسم الحج . ورسالة وقعت بين «ابن» في لاس سعود . وم  
في أي رسالة «الاس سعود» . عسه لأنه يعود حتى في عهده أن يترك أم  
مفتوحا إلى آخر حقه للرجوع حتى يد ما . في طريق حقه . بعينه سمة  
وقرر بأن يرسله بحسب أن أي عن عربي المؤتمر . هو بعد . فصارا ظهور  
نم حقه . يحمل أخصه . المؤتمر مسؤوله . يكون به آخر . في صلاحه .

• مكانة سيف له أن لا . لاسلانية في ذلك لوقت كان مسورة  
مقصود . فلاحه . لم . عاب وأخصوه . في رسالة حجه المنظار  
حصول . وأن الوهابية في ذلك وقت كابر . مك . لدى . كثيرين  
فوردت بعض جهات غاصه فيها . رعد . استين . دول . سلم في الحدة فاهم  
أرسلوا رداً حماسياً معدين موافقهم . لاس سعود . لدى يعتبر رطلا في نظرهم  
فأصبح موقف حسين شداً مهدداً عرشه . ناسقوط إدارته عليه . لا يحلير



وعصفت عليه لرعية ونفشت أغلاص والتمس . ومع ذلك يحطو «اس سعود» بكل  
تؤدده واحد طمع أن يستريحه . وعلى رأسه الشح حافظ وهذه ذلك المصري  
لداثع لصيت . تصحوا له . المعج في العمل «واس سعود» يثق في الشيخ  
حافظ وهذه كثير . ومع ذلك تجد الخطه ثمانية .

ومع أن به محسد . حصا سطر في الأمر وضع نفسه حصه يسر عليها  
ورأى أن يجرى على مكة عن صديق اسمه وترى . ومن مكة إلى حد فستون  
على فب المحر

ولأنه يريد أن يحول بين حسين وبين معه . التي يمكن أن تأسسه من ولديه  
عبد الله . فيصل أرسل صفوفا من لاجوان أحدهما إلى حدود العراق ، والآخر  
على حرق السكة الحديديه بين دمشق والمدينة ، حيث من خوف إلى شرق  
الأردن عن صديق وادي سرحا . ثم أرسل شح عتيبه يبرو حدود  
الحجر وتحرك أوى من المزمع ليرحب على مكة ويكشف العفسات  
في هذا الطريق

وتقع الطائف على مقربة من قورما ، وكانت محصنة بقعة فيها حامية من  
الجند ومن حولها سور شاهق . وقد أقام أعان مكة «صورهم في الطائف  
حيث يصطافون ومعه الملك حسين وأسرتة .

في نهاية أغسطس علم أوى من لاجوان المنة أن عبا أكبر أولاد الملك  
حسين حضر إلى الطائف ليقضي حقه الضيف . فسمع الخبر شح عتيبه وهذا  
الآخر جمع عددا كبيرا من المقاتلين . وهم حاربوا عتيبه فسقط في يد على  
وسقطت معه الحامية ومحت أبواب المدينة فتم حرق شح عتيبه . فلول  
الاجوان إليها من كل حذب وصوب .

وفي الوقت نفسه جمع على كتائبه ووقف بها في «حاد» وهي واقعة في

الطريق بين الضائف ومكة ولكن الاخوان مجمعون عليه وسحقوا حيوشه  
وساروا نحو مكة نفسها.

فوقعت مباحة معه في الضائف ، ووقع له عيب في نفوس أهل مكة حينما  
ظهر على حبه إلى أبيه وشدة عطف حسن بن قيس مقدمة والده على وصحبه  
والمراد إلى حدة حبه عن حبه ، ثم أرسله حاربا قدام حبه وجمع  
أهل من حبه ، ليظهر بقاءه ومه.

وكان شعب مضطرب له لا يمكن أن يفت حبه في موضع عرش  
حاكم لم يمسد ، وحق له شعبة كما عني عنه حبه وحده به أنصبه ولم يبق  
إلا بعض الخدم معه في المنصر ، وحده وقد يضرب منه الناس عن الملك  
لولده «عني» كى يحد لو قد سبلا للمعروضة مع أفراد لا يقاد ، مكة ، واصبحوا له  
«الفرار» بحث أن اضرب في حدة حال من جيوش الأعداء .

وسكن حسب ما أدى في حضرته ومن هؤلاء الذين نصحوه بالفرار  
وإقادة الموقف وصمم على الحرب للبيعة وقد اتصل به بغيره من حبه  
أحد أعوانه وموظف كان يثق به واسمه «طوبى» وأشر عليه بالمارل ولكن  
حسبنا لعمه هو الآخر . فقد له طوبى من الواجب الوطنى بقضى بذلك ، ولكنه  
ملك لا يعرف الوطن ولا يحب نحو الوطن . وفي هذا الموقف لدقيق طار له  
الملك حسين وصار كالمجنون .

وهو نصحه بوجه تركه ، نصحه بفرار . أنه ، أن يمر من مكة احتشدت  
الجمهير حوله منصر مبعثة هذه الرعدة هذه السقوعة ، وانص من كاهل مع  
الجمهير فمكروا في قتله وسبوا له كسره واعتصبا أكثره ، وآخرون  
كانوا يهكرون في عطف عليه ، سبوا له .

وأخيرا لم يبق له من الفرار فشارل على العرش واستعد للهروب . وكان

في العصر ثم شرب سارة، وتلك كانت جميع سيارات احجار استأثر بها  
حسين المذات الخاصة. وهذه السيارات هل صانعة وهرشه ومعدنه من  
ذهب وقصه وكوهرت ونقل أمرته أيضا. وسار في حراسه من في معه من  
الخدم وشره في شدة بل حدة

وكانت في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة  
وأفكاره في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة  
من العدة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة

في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة  
عبد رفته شوته وأصابعه في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة  
في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة  
وأما في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة في حدة حرة



سكن مكة "ثو ادعين وحطمو العروش من المساجد ودمروا اديت . ومن  
مكة اتفلوا الى باقى البلاد فدع لهم جميع العرب من دور وحضر ، اللهم الا  
بعض عدو انت اسلمه كما قدمت ابواب جهنم وبيع مبعده فى وجوده لوهايين  
وفى عا ذلك عبا . هاس سعود و سيد احمد .

وقد علمت احمي عاجل في الحسب من من عروته في كتاب الاسرار وانه  
فمن على ارمه اذ لم يلد له رضاء جمع كذب هو ان الان وقدر ان  
عهد الظلم والاستبداد أصبحت امة العظمى ان يصح انه ان ملاذ لمهنة  
جمع لمستحق حتى يصعد له نظر سرور وسند من شخصه الى ملكه  
ورجو من حوله المستحق ان يعرضوا له منهم فاس هم به خثون معه .  
وقد علمت انه الاكر حاكما من قبله في رص ثم جمع حوله الرعماء  
ولعلماء ولاشراف وقد اخلصه لوراءه حرج هو ان الحسب هو ارك  
حله الاصغر ومن وانه فائق الاحوال وصدره بحر فاهصة كدمه شقة  
صريقه بين حاشا ومراعيها اني ان وصن الحجر

وكان قد سمعه لها كبر مستشاره اسد حافظ هده والد ملوحي سكرتير  
« بن سعود » ليهد اسد لاسف له ، وقد حل « بن سعود » تلك البلاد لا  
مطله انه مع المنصر ، وان كل دحم كرحن ساري يحج بيت الله الحرام طبع  
سيفه وملابس الله ثم رتبه ملابس الحجاج لخدمه ركب حواءه واحرق  
جس عرفت وجعل رتبه سافره الى ان وصل مكة - الله اعلم - اح  
ومس في مكة حارسه يحيط به لاجل ان ركب  
الكلمة وتاتي به بعه وعمر

فتح «ن مود» هم لعل راجح کعبه مسدین کی بیسر له ان  
بشر مسدغه ونوسن ابر ضرریه عربیه - و ص احسن راد ان یستعین

لست أرى المسلمين «عبد الله» في «شكة» في «شبكة» أي «يصل» «وكان على أتم استعداد  
لشكر كرمه» في «إدارة» «شكة» «لاد» «فدعه» «وكان» «مستور» «معه» في «الامر»  
«قائلا» «به» «قد» «يترك» «وضع» «نظام» «حكم» «ويعين» «حكما» «لخص» «سكيتهم» «وقد» «كان»  
«صادقا» «فيما» «هول» «إلا» «أنه» «لم» «يوفق» «لأنه» «أرا» «أن» «يجوز» «العنة» في «البلاد» «القدسة»  
«لوهائيين» «لأنه» «رجل» «صاحب» «عقيدة» «صاحب» «مبدأ»

ولم يرتسم له خطة معينة وإنما اشتغل بحضرة مدونة في كل خطوة من  
خطواته «بحث» عما «يعترضه» من «صعوبات» «ولا» «شك» «أنها» «صعاب» «حتى» «تختلف» «عما»  
«كان» «معتادا» في «بلاد» «بغداد» «لأنه» في «بعض» «مهماتها» «لا» «يهم» «العالم» «كثيرا» «بل» «هو» في  
«هضبة» «منعزلة» «أما» في «بلاد» «الحجاز» «فانه» «مخصص» «لأنه» «كان» «ويعينه» «تعتبر» «حرما»  
من «سياسة» «العالم» .

لذلك كان مدونة «فاه» و «أول» «لأن» «حكمه» «مؤتمرا» «وبك» «كان» «الحجر» في  
«حالة» «حرب» «أعني» «احلالا» «للتك» «وسين» «هذه» «سيرة» «في» «بعض» «والله» «أوامره»  
«وحده» «ولده» «في» «مصر» «رئيس» «البلاد» «أما» «مدونة» «من» «أشراف» «مكة» «والحجاز»  
«وجعل» «حافظ» «وهدنة» في «وعدده» «في» «مكة» «لأن» «كان» «هذه» «معروف» «بحكمته»  
«وكان» «يعلم» «أن» «يوفق» «في» «شجيع» «الجمعة» «وأود» «حضر» «شحن» «حده» «وسمع»  
«والمدنية»

وهذه «سأت» «انعرا» «في» «البلاد» «الاسي» «اشيعة»  
في «العجم» «والعراق» «لم» «يرصده» «حكم» «وهذا» في «الحجاز» «سطين» «أن» «هذا» «الحكم» «قد»  
«يتعصب» «لمدته» «فلا» «يسهل» «عليهم» «أداء» «فرصة» «خرج» «حضور» «وأن» «الوهابيين»  
«كما» «ذكر» «في» «الفصل» «الأول» «من» «الكسب» «قد» «أداهم» «الويل» «بوما» «ما» .

لما «ير» «أسر» «سعود» «سخط» «هؤلاء» «رجل» «بفكر» في «هذه» «صعاب» «لهم»  
«كل» «الاصعاء» «سبي» «المشاكل» «ليجلبها» «بأمر» «بأمر» «مع» «أنه» «لم» «يتعلم» «ولم» «يتفقه» في «علوم»

السياسة من حذف كل شيء من تحريمه في بلاد مصر وبه والعرب جدا أنه كان  
يهتم بالسياسة بعدنه وانك كل لمويه . فله أنصح العربيه يوم يعرف  
منها الكثير مع أنه لم يحل حاج حرة العرب . وحدث لرحل موفق لأنه  
لا يحض لأى عهد يوجه إليه من مدرسه وبه أن يصير إلى "كمال" . وهذه  
الطريقة اكتسب حصومه من حاشه

وسط هذه الخش كل كاه حده وقد جرى على رأسه أسير حرب  
كلايتون ، لأن الأسير ذهبه سقطت تحت حش من ثياب أسير معه ، وكان  
يظنون أن حرب أسير معه ، فوضع الحرب وسكن حرب فظهر من  
برو سامن الأده مع شيخ عساري . فخرج حش أسير في الطريق  
في أخته ستمى حش . وسكن من أسير

وضع " من سعوده حاشه في طريق " عكة " حش . من هذه حظه  
استعمل أسير كلايتون ومن معه ، فحشو أماده في إحدى حشاه ومن حولهم  
رعمه العرب ، ومن خارج خفيه مستعمول حشاه الحش . ودرونه الحش  
وحوال بال . ففصل حشاه كانت قد " حش " إلى حش " من سعوده  
" من سعوده " أسير في حشاه فو " حشاه " حشاه " حشاه " حشاه  
" حشاه " ومع حشاه " حشاه " حشاه " حشاه " حشاه " حشاه  
من الوقت

أرس " من سعوده " كتنه شيلا في واني من حشاه فصح بدفق حشاه  
من شرق الأردن والعراق تحت بعض حشاه من حشاه واصل إلى حدود  
البلاد عرسية في " حشاه " وحدث حشاه عرسية لا مكسر في حشاه  
البلاد حشاه " حشاه " حشاه " حشاه " حشاه " حشاه " حشاه  
أطاعهم في أسير الأسير حشاه من حشاه حشاه حشاه حشاه حشاه حشاه حشاه

والمرآك لجوة اي بطوا بعد هاهـ وايقتوا اربوت من الموصل إلى  
الاسطون الاخرى الواقعة في ميهه هـ طين

والله اعلم بان في بلاد كلانين لدى حاهـ لحدح هاهـ سعوده فرعم أن  
اندرسين تقهوا مع دونه على إحلاله لك خافق لدى وقتت فيه الجيوس  
السعوديه وعلى رحرجه خورده حديه من ذلك مكان وأن اتقامه  
الخصوص وقعته فرميه واسكرام ومعنى قول تلاميذ هاهـ تهدت خلافة من  
سعوده لدى مستضع كنهه وحده في ذلك شعبه فتجرب الاحمر  
وامرسين مع والكنه كك حله على لانه خوف بعده سابع سيئه  
انتي من بحاره ده من محمدين خصوص وأن امور كايه  
غير مسيره له لانه حاهـ من قبل وده من بوطه مكره اولاه ويصني  
على الاضطرابات ابد حله وعلى تلك في نهم كل يوم في بلاد الاسلام  
ولكن كثيرين من رجه كانوا قد بعدوا في روه لعوده إلى لادهم لراحة بعد  
طول الجهل من امث أن بحق أعداء مسجلين ، وأولى له أن يكتب  
معهودة لا يمكنه في ظرف لدى عم فيه من ولدى الحسين واصل وعده لله  
يردان بخاربه به أن والدهم يدعهم من أجل ذلك من ولده

انتم «ابن سعود» كانوا اسمهم لا يعلم من نصرت حيه ووفى على  
سجد قومه وتمكين حصمه فيصل وعدمه من الاصل وترك موضوع  
العقبة معقلا وفي نصير ريث وافق لاركن من جعله حاكم على سر حال  
وقائل روالا .

عقب «ابن سعود» لم يزل يربط من فارتد ان يصع نفسه حطة حاسمة  
لا تقبل التردد ولا تمكن الا بغير من راح حاهـ وحصره في نطاق مسبق ورعب  
في إنهاء حالة لغزو والاحتلال في احد الحكه كمث مستعمل



ومله الأعلى أن يوحد بين سائر المسلمين في استخدام جهة واحدة تشترك  
معه في إدارة جميعها. ولكن هذا الأمر لم يصدر عن المسلمين قد جيب آمله  
فقد صرنا في ردودنا على هذه المسألة وندعوهم إلى الإذعان، ومع ذلك رفضت  
بعض دول الإسلامية أن يمددوا، ودول أخرى اشترحت أعدادا كثيرة  
وكل هؤلاء وهؤلاء أصاعوا الوقت في الطعن والاشجار وسياسة الكلام إلى  
لا طائل تحتها.

ولكن الرجل اعدى اندي اكتسب من الحياة المضرة علوه السلطانية  
قد انتهى إلى طريق الحق والخلاص ثم وحدة الاسلام قيمة أعماله ورأى  
انفس المسلمين حرية لان لا عصبه هو لدى قضى على الامم العربية وأرضها  
من كرامى المجد إلى حالات الذل والعوربه قال تعالى «وعتصموا بحبل  
الله جميعا ولا تفرقوا» وقال أيضا «ولا تفرقوا» فتعشروا وتذهب بحكم  
وى حطة «لا تسبوا» من كرامى الله تعالى «لا تسبوا» من كرامى الله تعالى «لا تسبوا»  
والله هو الذى يهديكم إلى صراط مستقيم

لذلك ذكركم لئلا يكون يحضرونكم كما هي مسيحتي لأحسانهم من  
تصحبوا أموالهم ودموتهم في محض الحجر من شرف حسن رخص  
«ان سعودهم أن يحرك إخوانهم في أولاد حوارة من نور الوهدين  
لأشرك جميع المسبيين معه وإلا له الحجر لأنه لا يكسب يدهم لفسده  
الكل كان يحسد للإسلام ، وكان حجر يرون يعبرون أنهم أرفع من غيرهم  
من المسبيين كالمسود الذين أروا حصى الحجر جمهوره دوية يشتركون في  
إدارتها . فلم يصادف هذا الأبراج هؤلاء لدى سعديين أو الحذر بين ولقد  
قال حجارى إلى أحد رجال أومود الهندى «إلى أفضل أن يحكما عبد  
«ان سعود» الروح ولا تحكموا أنتم أيها المسود ذهبوا عنا وأرونا أولا



ولكن الدوش تقدم إلى المدينة المورة وهاجمها من جهة ضعيفة ولم يتورع عن إحراق المدح ثم أرسل إلى «أس سعود» بفرسه بانتصاره وبطلب منه زيادته في الأسلحة . فعصب من سعود هذا التصرف وأرسل له يأمره بالعودة وإلا فإنه يتحمل نتائج تصرفاته ويعرض نفسه للإعدام .

وأرسل «ابن سعود» ولده محمداً إلى المدينة المورة وسلم به سكانها الذين أرادوا معصية الدوش للنهاية، وكذلك فعلت سبع قبائل أخرى .

وكان علي ولد حسين في حدة . وما يزال يلقب نفسه ملك الحجاز ومعه بقية من جيش أبيه وحراسه ومعه أنص بعض الضباط السعوديين والأتراك ثمرة الحادق ونصب قتلاع وجه المراكب الحربية .

وسكنه لم تكن رحى من ك وحيد وكذلك أخوانه كانوا ضعافاً ، فهاجت حدة وماحب من فيهم من الخجاج الذين فروا منه الإحوان ، والمياه والأغذية في حدة وقتل كانت غير كافية فتهددوا بالمجاعة والابوثة ومات الناس نتيجة الحصار الذي أقامه ذلك المحزون المستبد حتى لم يوجد مكان يسع جثث الموتى وكثر المتسولون الذين يرددون في الطرقات حتى تموتوا فتراكت أحسامهم سائما ورحلا وأكهم الحروب . فتح موتهم من حوام من ماتت عفتهم من الجوع واضطروا وتحدث أحسامهم فصاروا يأكل من عظم ما كانوا لحم الكلاب ويتحاربون من أجل بيضه ، وفوق ذلك تحرقهم الشمس سرحاً .

فما تأهب الإحوان لم يجدوا علي من يهرب معه فاتفقوا على التدرل والرحيل إنقادا للوقف وفي مأكورة ديسمبر سنة ١٩٢٥ رحل علي باحرة اكبرية إلى عدن ، ومن ثم ذهب إلى أخيه فيصل في بغداد ، وبذلك انتهت دولة الشرفاء من حزبه بعرب .

وبعد ذلك أسود عين حبيب «أس سعود» من مكة وقاله قناصل الدول



## التبليغ الثاني عشر

### « ابن سعود » بطل جزيرة العرب

حدث التحمل المصري . ثورة الدويش ، مقفلة « ابن سعود » والملك فيصل أصبح « ابن سعود » حاكم حدود حجر ولكنه رأى أنه مع عدم احتياجه إلى معونة خارجية في إدارة حدوده ، فعلى العكس من ذلك في الحجاز ، لأن الحجاز محور العالم للإسلام ، فترس من حدوده بدعو المسلمين لعقد مؤتمر في مكة وفي هذه المرة حازوا محمدين .

وفي يونيو سنة ١٩٢٦ اجتمعوا في قاعة وحيد مشعل في هذه حارس مكة وكان عددهم حوالي مائة من العشائر مع أنه بحكم مسوون من قبل فارس أو لم يسموا مسوون ترك « مصر » لهم ، وأقاربهم ، حوالة أخرى .

ولما اكتمل عقد حصرين قام الملك « ابن سعود » إلى المنصة ومن خلفه الشيخ حافظ وهبه وحسين الحسين ، ثم تلى نصه وأمين الشيخ حافظ وهبه خطاب خلاله « ابن سعود » ثم « ابن سعود » ثم « ابن سعود » تاركاً للبؤتمر حقه المناقشة .

وود طهرت مقاصد « ابن سعود » في خطابه ولو أن الوفود جاحت مسكرة قبل أن يكون ملكاً لتغير مجرى الحديث ، فهو الآن في حاجة إلى معونة المسلمين ، ولكن ليس معنى ذلك أن يسمح لهم بالتدخل في إدارة بلاده ، فهو يصغي نصائحهم ومقترحاتهم ولكنه صاحب الرأي الأعلى مسألة مركزه وسياسة بلاده وحكم الحجاز كلها أمور مبروكة لتصرفه



منذ عهد الملكة شجرة الدر، وكان يعرف موسم الحيش الذي يحرس المحمل  
 وبينما المصريون في طريقهم إلى دى سمع صوت الموسمى بعض لوهسين الذين  
 يصو أحياهم فوق جبل عرفت. فقال أحدهم: إن الخلع هو الصم الذي كان  
 بعده قدماء المصريين وشار آخر لخر دة رأى أحد مصريين يشعل لفة  
 اصع وانقص أولئك المتعصبة عن الخش المسمى به دة. الخمار ولما  
 ار حشد لمعدن وأخذوا حطرا صابا رئيس دة المصم به أن  
 كهمو عن مدون دة. وسط لاضاقي نهرين في المصم،  
 وسكن من غير حدود فمر رحانة مرسى أس هو مقلو فاتهم على  
 الظلمين فقتلوا، وعند ذلك حصلت لليون المصم به حرب وعشرين من  
 العرب، وأر من حواذا، ولا شك أن مصر من شهو باحواسم العرب  
 وإلا لافهم عدد كبير. صبح لوهسين ووصف لصيحة إلى كل مكان  
 فمروا سحريين ولاحون لمعدن طاهه دة. جمع ضد المصريين.  
 وكان داس سعوده حاش في حمة حرج مى حين سمع صوت المدفع فأرسل  
 دة وبملا يستحق لأمه وأن يقص إلى أمه رساله يستدعيه في حال.  
 فجاء داس سعوده على جده دة مرعا ومب وصل مى صبح في رجاله  
 فسمعوه وهووا خارج لمعدن ثم حوال إلى الصبط مصر، قائلا «أبى  
 حوصت هؤلاء مع أن فى دة دة دة و حكمه و خلك، هو أرسل  
 دة إشاره لأحمدك»

أجابه داس مصرى «أبى بوقصت عن قس احب ما خلا لك وإلا  
 لا كنتسحت جمع لمعدن» فقال «داس سعوده» وقد كم عبطه «ليس هذا  
 بحال المفاخرة، هذا بلد مقدس لا يحل فيه من كان وأما أتم هضيف  
 عدنة ونحن مرمون بحميسكم وإلا لاجبه» كم على دفع القدم ثم عاد إلى

حيثه بعد أن ترك الحراس ومعهم ولده فيصل ولشيخ حفظ وهم  
لحسم المشاجرة .

أما المؤثر فقد تمت حسنة كما بدأت وعادت الوفود بلا نتيجة .

وإياك مسلمون قد فشلوا في تدوير إمامه من داس سعوده الذي عرفناه  
حرباً في ساحه وعلى م يقصر في ذلك سلم عن الوصول إلى مراتب  
الاتصال فقد حارب حروبه المواقف المصغرة سخطه معكمه موهبه  
بالنصوص وحصار امجاد وترأيه ملك حدير بركة منقبة الدون . فتريق  
الحج ثلاثم كرامات كان في الحجاج وسبها أمرا عدي . وقد يكون الباعث  
إليه طمع الدوى في كسره عيش أو تصدده فروس .

فجاء داس سعوده بقرار اسلام وإحلال سكه نصب عسقه فأنشأ في  
مكة قوة بالمحافظة على انظمة وانتشر الآخرون يعملون هذا المرح في جميع  
المدن وهرى بحيث يحويون بيت 'للا على ظهور أحمل لين . ويصرون  
على أيدي 'ماشيت' سخطه .

وجاء الآخرون إلى سعة داس سعوده في سرق  
تقاطع بده وهكذا ولا تحذر شفقة في إقامة حدود الله من وقته وا  
آثر الحرم من سعة داس سعوده وعجوا في سعة داس سعوده على قدام  
المسواه أمم بماون من جميع الا سوه ولا حماه ولا امتير لعرى  
على آخر فاستمرت الآخرون في دمر وحيه حد ونهى على الاحرام  
واظهر امس فروس حى ولوسه داس سعوده وحل داس سعوده سخطه ان  
تترك حماوته مفتح لأمم بآيم ولى ثم يعود فيجد كباره كامنه . وأصبح  
في لا مكان أن يكفى داس سعوده من الجند لحراسة مدسه بأسرها . لان الحجار  
جميعه يخشى بأمم مليكه « ابن سعود » .



وهو في ذلك على تماسك الخرج وفي حكمه كان لكثير من انه من الحق في جمع صرته من احوال ونظم ذلك العمل ، ولم يساند انقل بين مكة والمدينة والبحر ، وبعريمة معدلة محال والدارات لا يمكن تجاورها ولديك كثير الخرج في سنة ١٩٢١ ونحوه عدد مائة ألف نسمة

وقد انه احدث في مكة والمدينة من تصفية الطرقات واحسن على رصف الخرج وصلاحه ، مكافئة حدة سائر الخرج ، ومع ذلك فلا يسمح بالنس الخرج أو الخرج ، ولا شرب سحاب ، كما انه يتحجب على كل إسكان النعمان إلى المسجد ، فرائض الصلاة في حياها ، ومن عتف عن ذلك وقع تحت طائلة العقاب

وقد عين «دس سعودي» ولده الثاني مفصلاً رئيساً للهيئة التنفيذية اذ كانت في الحجاز ، وأنشأت هيئات محلية متفرعة من السلطة التنفيذية في مكة والمدينة وجدة وينبع والطائف .

ولكن السلطة كلها مركزة في يده ، فهو حاكم فردي يسيطر على الشعب بشخصيته وعبقريته لا بألة حكومية فتصاب بالعطش فيحتل دولاب العمل ومع أنه حاكم أوتوكراتي اتسمت بمسكته فاحتاج للوراء والموظفين ليحملوا عنه بعض أعبائه ولم يكن من السهل أن يجد من يصلحون لهذه المهمة من سكان جزيرة العرب فاحتار بعضهم من جنسيات إسلامية غير العرب .

ومع اهتمامه بتنظيم الإدارة خلت اشياء بين نجد والحدود فاختار النجديون أهل حجاز ، ودرس خجاريون سكان نجد ، وكان ذلك مبرماً على «بن» فنجديين أميين في الورد بحكم مقصدهم عن العلم داخل الصحراء وعلى مكسبهم حجازيون لأنهم أكثر اتصالاً بالعالم الخارجي وقد اتفق «ابن سعود» تلك المعوا في بين المسلمين فأشأ ورارة الخارجية في

مكة ومن يتصل بدول العالم مع أن السراء الأخاب يقسمون في حدة .  
والحققة أن مكة وحده أب لبث من الوجهة الجغرافية من لرباص  
ومن حجة أخرى يعطى أن سعوداً أن أهل لرباص وجر لا يسمو احتلاطهم  
بالأجانب كما وأن النهضة العربية لا روح في لبث إلا لرباص وهو رعب في  
الأحداث أساس الحدة العربية لبث لا يسمو حدة في ولادته مع أصول  
الفرانك وبكث يكون فضيلة كاد شع لبث يعو رعب من لبك وب  
الصحة بحسب منه . وروا أنه سأ صاع رور عده لا يذكاري بل لا يجد لكان  
ذلك عدا . ونقد إن مصدر منه لبث أن لبث في أفعد سون  
قل لأحد رآه « لب حكى مؤسس على قرآن والسنة المحمدية . وكلاهما  
لا يحرم الربص ولربق ولا يجمع لإحال الآلات واللاسلكي ولا أى نوع  
من مستحدثات العصر الحاضر »

ذلك لأن « لب سعود » رأى شاق نصره أن الامبراطورية العربية التي  
يطمح فيها لا تستطيع أن تقف على قدميها وتحمل حصومها إلا اذا كانت  
لديها المعدات الكافية . فبال في حطة من حطه : « المسلمون اليوم يبقطون  
من عهدهم . ويجب عليهم أن يقصوا على الأسلحة التي في متناول أيديهم وهي  
على نوعين أولها الإخلاص والاعانة في حشوع نام لأوامر الله . وثانيها  
الأسلحة المادية كالطيارات والسيارات »

ومع أنه كان يحكى من الله بالجنة في بلاد مجد إلا أنه أكثر وثوقا  
بالجديين هم أساس قوته ومجده وأما الحديريون فيظرون إليه كما يظرون  
الى « لب أحسن . وود فحسب حكمه أن يقص اداره للبس فعين ولده سعودا  
حاكما من قبله في مجد وإراء لبث لبصه اعتراف به الدول صاحبة السيادة  
العالمية ملكا في الحجاز ومجد . وكان أسقف لب ذلك الروسيا وبعثوا ثم فرنسا

والمأب وهو سدا وغيرها وأمامه شقيقه الأمة العربية فان ربحوا أن يوفق  
الله بهم وبين الأمة السعدية فتعترف حكومتنا بطل جزيرة العرب .

»  
»

ثم « لاس سعود » لصبر في مسائل الحرب والإصلاح ولكن عصفت  
بصممه ثم تدعى اسفلة تجرى ثم يأتى في أوسط الجزيرة وخصوصا  
في حد تدمرت بعض اعدائ طه أنه انضم في حد  
وكان لدوش وسعد من لدنه في ديه أرويا ومعه رجاله من الاخوان  
ومن قس مطير . وقد أصبر على الاساءه من « ابن سعود » فوجد لفرصه  
سبحه ووجد للامه أنصارا كخلان حدره لدميلة عجرى ، وبيجاد شيخ قذيل  
شقيقه . وصر الدوش بكل منهما في حدة . خصوصا وأنه يمت اليهما بصلات  
القرابة .

وأتى فنته أن أرسب رتاويا خطاب احتجاج الى « ابن سعود » قائلة  
انه يجهد لادعاء شواته وطامعه ولا يجاهد في سبيل الله . وطوا منه أن  
يكف عن إدخال مخترعات العبه في احبار

وأمرع « ابن سعود » سعوده الى البوص ايدصى على انفتته وافتلح  
جدواها وقد اعهد أنه لا يصبر لوصول الى ترضية مع خلان لما بينهما  
من علاقات شديدة ثور . وأما ايح . فهو رجل صلب الرى عى ، ولكنه أمين  
رؤى دأ - عى نكسر لدوش - ورأى « ابن سعود » انه لا يمكن التغلب  
على لدوش من عرله عن قس حرب

فأرسل إجمه رقيقة العناره ردا على خطب الاحسح . قائلا ان الامور  
كله ستقرر بعد أن يوافق عسها بحس من العلماء .

فأرسل الدوش يطلب خلان وبيجاد من حديد وحبهما على معاومة

تلك العكرة ابني عرسها ابن سعود وقال لها : ان « ابن سعود » قد اتفق مع  
العراقيين واتفق مع الانجليز على إنشاء خط حديدي بين مكة وبغداد وبذلك  
سيبقى على احرية في الصحراء وانه سيبلغ نصف بلاد الانجليز ليحكموها كما  
حكموا العراقيين .

فاستدعى « ابن سعود » الدوش إلى الربيع ليدش اسمه في  
الدوش على غير رغبته ومعه شجاعة مدش من راحته وبث رجل على  
« ابن سعود » قائم ومروءة وتلك لرجال مدحجين مسلحين .

فكان المستحضره منه « ابن أوصيه دوش » حتى سوه بئنه واضطرب فعلا خوفا  
من « ابن سعود » ولكنه تمسك بحصنه وحبس من « ابن سعود » أن يعلن على  
العراق حربه دنيبة وأن يقضي على المستبدات التي أدخلها في الحجاز .

و « ابن سعود » راح يعود الحدود والثبات في مدش وكان مقلا في كلامه  
وقد صعدت شخصيته على شخصيته لمشا ابنه فقه دشا ، وغرقت دعي العباء  
وصب من ادوش والاحوان أن يشرحوا شكائهم .

فمر « العلماء وحبوب العلماء اصرائث وبقوة امهات الوهابي في الحجاز  
أما مسألة استعمال الدوش وما شابهه فقد أه ، أنه لم يرد نص بذلك فيكون  
الامر « لابن سعود » بتصوير « ابن سعود » في تلك الاشياء وأما الحرب  
مع العراقيين فقد تركوها « ابن سعود » أه ، وأجابه « ابن سعود » إلى  
بعضهم فاعاد « ابن سعود » إعلان الحرب لدنيبة

فعد دوش إلى البحر خص « ابن سعود » ولكن تحال « ابن سعود » حتى  
أحبط مساعي الدوش في استخدام حصوه لدوش صده وكذلك أثار صده  
العلماء فأصدروا أمرهم المسلمين بعدم الانصياع لصحة ادوش وبأن أصبح  
بحل تشكك عدد شيع

وحسن «ابن سعود» بكافه بكل وسيلة، وفي تلك الأثناء وقعت بعض  
الاضطرابات في الحدود بين نجد والعراق بسبب قبيلة مطير

وتفصيل ذلك أن «ابن سعود» تنقصه معدنه عفير كان قد اتفق مع  
كوكس على حياض إيجاز بين العراق وسوء به خط حقوق نجديين في  
المراعي والاراضي في سنة ١٩٢٩، أسفصل امره وورد موافقه  
لأجير خمسة من مائة من رءوسه ولاخر عشرة من مائة

وكانت مطير ذات يوم تزعج الجبل في تلك الجهة تحت رئاسة أحد أولاد  
الدويش، وقت حست مع «عراوين» وقت بعضهم، وما أسرع الانجليز للتدخل  
في مثل تلك الحالة - فأسلوا اضطرابات من رءوسه واكتسحوا مصدر  
فأرسل الدويش عددا من مطير للهجوم على الكويت وحجم نفسه  
سنت مرات على العراق وفي كل مرة يصطدم بالاعين فيدهون الله بل على  
القرى الحاصه له .

فأرسل الدويش إلى القبائل يتعين لها ضد الاجير والعراوين فاست  
كل القبلات المطيرة في عرض الصحراء بده .

وهجم على العراق ومعه ألف من حيرة المحاربين وقت كل من صدده  
من العراوين وحرب القرى ولطمع اسحق ولا ترك في طريقه شيئا حيا  
فتعقبه الانجليز بطرائقهم يستوثقون من حاله وفي ذلك عروا بعض  
قرى نجد، فأرسل الدويش رسالة إلى الكويت مهدد «هجوم إن لم تفتح أمامه  
المبذة» فاستدعت أهل الكويت «لأجير» وأتواهم، فأرسل الانجليز  
مراقبة لتكمن له في المذاهب وقدس الخلع : حارب من يدوش في قلوب العراقيين .  
وكان «ابن سعود» وقت ذلك في الرياض وقد وصلته الأخبار، فرأى  
وجوب العمل على حل الاشكال بسرعة والا حارب نجد عن طاعته فاما

أن يكسح جمع رعيته وإما أن يقع في حرب مع الإنكليز. وعنده تسبح الفرصة للدويش ليتشفي في «ابن سعود».

وأرسل احتجاجا إلى الإنجليز في بغداد وكتب سعد مؤامرة سرعة وأرسل رسلة إلى القبائل يأمر العص ويضع العص الآخر. وكان يبعد على وشك الدخول في الميدان ومعه ثلاثة آلاف فدفعه «ابن سعود» بالتريث ريثما يتحاطب مع الإنجليز. أما الدويش المبعوث منه لما رأى العرب يصبحون لرجلهم «ابن سعود» تبعه وأمر مطرا. اتوهم عن القات والسب.

وأرسل الإنجليز السير جلبرت كلايتون إلى حده حيث كان «ابن سعود» وراسمهم راسم بين كلايتون و«ابن سعود» خلال ربيع سنة ١٩٢٨ وأخيرا اتفق الطرفان ولكن كان الموضع خرجا لأن امرين استمر في وضع خط ويس «ابن سعود» لا يسمح أحلا السور. فمضت لانه وعادت الطائرات الإنجليزية إلى السماء بجدة، فتحقروا العرب وضربوا دودهم إلى يديهم وأطلق الدويش رجاله يلقون العرب بأر «ابن سعود» على حق مع الإنجليز وأمهتف الكفار. والذو لي لم ير أن حاله تغيره خاله من الله. فطلب أمهات حرماديه

وشنت الهزاع في أحجار أصابته فقتله حرب إن «ابن سعود» أمي حقوق الدويش موسم الحج. وان حسب كل مظهره سوية معونة تكههم وتمشت الفتنة وقتلوا بعض المحجوج وعرب «ابن سعود» على أيديهم وأرسل الدويش رسل السوء من قبله إليهم.

وفي شرق لأردن شحلا كان عند الله يعلى عيطا ويقسم انه سيكتسح «ابن سعود» من الحجر ويعيد ولده حسدا إلى عرشه أو يحكم هو الحجر نفسه. وأرسل أناسا من قبله إلى أخيه فيصل في بغداد يحملين بالأمول والوعود.

وبدأت العلاقات فعلا من هذه البادية وبدأت حركة ابن رفاة

وبدأ أهل الحجاز يتمنون عودة حكم الخلف حسين : لأنهم في عهده كانوا يسرقون أموال الحجاج ولكن « ابن سعود » لا تأذن لهم بذلك ، ثم إنهم كانوا في ذلك يتنقلون في أمر دينهم كما يشاءون ولكن أحكم الوهابي أو قسمه عند حدهم وقد حرم « ابن سعود » عليهم الاجتماع وحرم أنفسهم في الوهابيين وطرد ستة عشر من الزعماء المنتهدين .

وكذلك جاء الأصغر من « حجة » لأمه يحيى لدى أراد أن يعرض أمره ليعتمد في عبيد وقد سمع أنه جامع لعدة قبائل فزعم إلى خلق مستعمرات هاتى حجر الأحمر وإلى أعصاب بني نضار .

ولكن أشد من المصاعب حصر « علي » بن سعود . كان من « حجة » من حده أنفسهم بذلك فهم بهذه الحجة في غيرها وقد فتنه من ممدوين لعقد اجتماع حافل في الرياض .

وعند الاجتماع في حريف سنة ١٩٢٨ في واد قصر الرياض وحضره العللاء والأمراء وأحكام وآل بيت سعود والتبلاء والزعماء والضباط والأعداء من كل فريق وقد واجه « ابن سعود » ذلك الألوف وهو جالس على سدة القصر . ولم يكن له حصر سحر ولا لدهش ولا حثان . ولكن بين الحاضرين من جاءوا ليحتموا عنده الكثير من سمعوه عنه من أحبار دينه

وهو نصير عقريه ويتحلى دكاؤه السببي لندر ، فقد جاءه الجمع كله ومن معهم العصاة والمتمردون وحبهم تحية الحاكم شعبه ، وكانوا في اجتماعهم متمتعين بحرية لعقد التي لا تكاد يتمع بها أعصاء لمجلس البادية في أرقى الأمم . وطلب هو من الحاضرين أن يعبروا عن أفكارهم كما يشاءون فأنشأ في خطبته : إن « قوة » جميعاً ، وسد كروب أن حين جئت إليكم وحديثكم

مقسمين على أنفسكم تسمعون و ساعصون . وقد حذركم ولاية أموركم سواء  
من العرب أو غيرهم ، وندوا سور الخلاف بينكم فأصبحتم متفرقين لا قوة  
لكم ولا مقام . عندما حشكم كبت صه ما لا فائدة إلا بالله لأنه تم أن معي  
أكثر من أربعين رجلا كما تعلمون جميعاً . ومع ذلك حدثت معكم شدة واحداً  
شعراً عظيماً .

وإني ما دعوتكم إلى هنا خوفاً من أي رجل كان ، فقد وقعت وحدي فيها  
مضى ولم يكن لي عون إلا الله . وما أحسني حوش أعدائي إلا الله كان  
يمضي نصر من عنده . و لكن دعوتكم إلى هنا خوفاً من الله ومحافة أن افترق  
إنتم العربو والسكنى .

وقد سمعت أن بعضكم عاص على وعي ولائي وأمرني . وإني سرتني  
أن أعرف ما ينضبكم حتى أصبح من واهي بحركم وأمرني . هي أمام الله  
لكن إذا كان بينكم من عنده مدد وجهه للعصب على فقود الأمان بينكم  
إذا ما كنتم في حاجة إلى لا فؤدكم أو أنكم تريدون إحلال آخر على نبي  
لا أخلع ما بيني امرؤ بحري على أنسبهم أو ينزعها مني قسراً ولكني أسلمها  
إليكم مخلص إرادتي لا أنفس أن أحكم أمة لا زعم في حكمي .

أمامكم قد أراد أسرتي وحبروا به اسمي ، وإني سأعاون بأخلاص من  
يقع أحدهم عليه وأقسم لكم أن من يكلم ضدي في هذا الصدد من يذنبه  
في الأمان أو في المستقبل عقب .

وبينا هو ينتظر حوالا صاح أحد المتجمعين وردد اصبح صبحته « قد تفقنا  
حرماً على ألا يحكمنا سواك .

وقال هم إذن إذا كان لدي أحكم - سو ، فيما يخص أمور الدنيا أو الآخرة -  
شكاية مني شخصياً أو ادعاء أو قد يريد توجيهه إلى فليتكم جهاراً . وإني أقسم



لقد لله أنه في حق من دلت ور نصه في أدنى أو تودح وإذا كان بقده معقولا  
فما أخذ برأيه وألزم حدود تقاوت

في تكلموا في شأنه وقولوا ما تظنوا في شأنه فلو كنتم وقصوا ما سمعتموه  
عن حاكمكم من شيء وما سمعتموه عن موافقه لذي يعتبر مسئولا عنهم .  
وأنتم أيها العلماء تكلموا فامكم سنشهدون غيبا أمام الله يوم الحساب  
تكلموا ولا يهكم كان من كان صغيرا أو كبيرا (١)

أن دعاة الدعوة في هذه في مشرق الأرض ومغارها الأرواح في آذانهم  
هذا الخطاب أن ساهبه الأمام الحره ليدرسوه ويحللوا صاحبه ويعرفوا  
كيف تدبر جماعه وعلمكم الأمام في هذا ورأوا لم ، فبقرا الملوك  
ومرأه اس حها ، فان كنتم هذا الدوى لم لم يخرج من السوربون ولا  
من كاهنورد ولا من مدرسه أو في من لم لم له ، وهذا ذلك الجمع  
الخشيد صبح أن يكون دور الحكام على من الأحكام .

عند سمع في صرور كذبت ما كنتم لدى حق نصه في مهم قد فشوا  
في شتى الأمور في حق من حرية الكرامة وما حوا جمع آتت ابو حبه إلا  
على سبب بحث واسم ، في ذلك صعبه أروا ، كصرا الملكة مرده وحوون  
إليه الأسئلة ويجيبه في كل سؤال ، صرحب وأدله معه ، وحسن الشكك  
يختكمون إلى العلماء . وأخير حكوا برأيه في هذه ، والله خير رحمن  
لسعاده الجزيره اعرفه .

ولم سمع الدويش بذلك أذهب للعش من جديد ، فجعل يجمع حوله  
الآلوف من الخيال ، ناره بها هم العراق ، وقارة يحاول جمع الضرائب من

(١) ترجمه مد اعصاب من الاسكندرية من كتاب "الترجمة" صفحة ٢٧٥ ولا شك  
أنه أكبر روم و أسره الاصل الذي لم يرق في روم روم

هرى جد، وأخير 'اضطر' أن 'يعود' فخرته فأرسل حائط وهم لمعاوضة  
لا. كبر وعرع هو لفت. على 'لدوش' جمع له خمسة عشر الفا، وكاب  
أند 'لعرع' مع 'سعود' ضد 'لدوش'

وقد سقطت حيوش 'سعود' تحت 'دود' أحبه عبد الله وولده  
سعود أن تحضر الدوش وتعد من مواضع الماء ولزحى على عنه أكثر  
رحله. وأخير حوصه في قرية دل لظا سلا على مقربة من ارثاوياء، وقتل  
أكبر أولاد الدوش وخرج لدوش 'سعود' وأمر 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
طيفة الخاص لمعاجته. وكانت 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
ومحاكمته أمه منه مر 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'

في محادثة كل صلح بين 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
حاضرة سبيح على ماكن لدوش - أن 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
على 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
لمستح ماكن 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
و'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
فرصة لمح

قصي على 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
لا لعل على توتر العلاقات بين جد و'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
من حكومتى 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
بعضه 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'  
عليهم عقوبة الإعدام في نجد، لذلك نصب 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود' 'سعود'

الكلويل يسكو المعتمد اسياى فى احليج الفارسى لحل المشكل  
ورضى «ابن سعود» ان يتفاوض فى الامر مع معتمد الكويت سنة ١٩٣٠  
وأعطى الصناديق انكاه لطلبانية الثوار على ارواحهم .

وذلك سبى هذ الموقف العصبى وأصبح لطريق تمهدا بمقتضى بين  
فبصل ملك العراق «ابن سعود» ملك العرب ومع ان فصلا قد جلس على  
عرش العراق فى سنة ١٩٣١ إلا أنه من ذلك «ارجح لم يجتمع الملك «ابن  
سعود» ولم تتفاس الانان وحدها لوجه ، على ان حكومة «هذ» تحت الحاح  
ملك الوهابيين فى سنة ١٩٣٩ قد أمدت كندا بالاسلحة والذخائر الى باع وبعثها  
٣١٥٠٠ حبة ركبى وأرسلت أسطول لطفه ان اذكى الذى راطى حدود  
كود و«هذ» فى عهد أعماله وراحتت قوت «راق» فى تلك المواقع الصحراوية  
التي أشنت مدحرب سنة (١١١٠-١١١١) فى سنة ١٩٣٧ وقد استاء الوهابيون  
لسنة وانكها ساعدت من الوجهة المادية فى سقوط دعاء انفرقة والخلاف .  
اجتمع لما كان العربى فى الشان والعشرين من شهر فبراير فى سفينة  
حرية برطانية وعصور السير «راسيس» هامفرى لينظر فى مسألة السلام  
سلاد العرب .

و«كاتب» الدهشة «دنه» على المكين . «هذ» فبصل ذلك الرحن الطويل  
لقامة الشيعى «نصوره» «نظم» سجد «خلاب» مندسيا الآلاء الى كان بحمص من  
حصنه . و«ملك» عدد لعرب وهو أضول منه قامة وأضخم جسما وأكثر لطف  
تلاذلا وجهه «لشر» والسرور وفى هذه اللحظة انعقد الممكبان أن كلا منهما  
كان يصم أحاء على غير حقيقته وأنهما مرضان برنط الحب مشترك ،  
حيهما للاد العرب .

ولم يكن صعبا عليهما فى هذه الظروف أن يتفقا مدتي و«ابن» كان لا يمكن

حل جميع المسائل المعقدة من بحر والتعاقب في مبدئ الخدج الفارسي ولكن  
أساس مع هذه التمسك قد حسن الخيرة من وضحاً أنه التمسك المتفق  
عندما يقبى لا يفرق في مسائل من لال الخدج و لال الخدج والحجر وأن  
يكون كل منهم عند لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
على القلوب وسام بحر من الفرس من وحدة له ويريد من وحدة دائمة  
للط في هذا الخدج ، ولقد مضى في خصوصه إلى تحريم من حرمان المحدثات  
وحسن هذه من موهج الاصلاح و لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
من موهج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
من موهج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج

وهذا الخدج لم يكن له من موهج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
في تحقيق وحدة من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
بوضع من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
المالكين من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
و لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
يصحده من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
سم الاتفاق من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
إلا شغل من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج

لذلك كانت قد قدوة من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
على سوء من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج  
أن يسمي من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج من لال الخدج







الحكومة متروكة لها، والحكومة كما تفعل الحكومات المتحصرة يجب عليها أولاً أن  
تضمن لنفسها - إلى أنها تنجو من المجاعات - الأمن الذي يكفها لتعيش .  
وتم شرع حتى سنة ١٩٣٣ في إجراء الاضطرابات الشاذة بين عمال  
وإرباص وقد سمعنا في هذه المضي أن الأمن معهود على حسن نظام  
من حكومتين وإجراء تعديلات تضمن صدقاً وتحكيماً وتيسيراً شريفاً  
وذلك هو دور في إصلاح المبرم في وسوء كانت لاهدات غير مرقاة  
في رأس مثل هذه برعكمه امتحان مثل مثل وكذا ضرورة مدحه  
في كجاء هو صلاب غير معه إلا أنه تقديم زائد في كجاءه غير مدحه  
لاضرف ، وقد تمثال ما فعل من تعديلات على مصاعب الحد وإرجاء اغتربات  
اعينية غير مدحه لأن مركبات مدحه وسدات وقد ربط أهداف  
غير اضرفه معصود التاملك







مع أنه لم يرحل عن بلاده إلا مرة واحدة رار فيها مصر بأمر والده نفسه فلم  
ينقل من بلاد العرب مطلقا .

وقد تولى الأمير سعود ورث رسم للعرش في مايو سنة ١٩٣٣  
عرف الملك عبد العزيز بالأمير الذي يمكن أن نعو - نلى بلاده إذا استخدم  
في أسبوع واحد من ثوره ١٩٣٩ بوقت صبح الأمير ذلك وجهه بدمره  
والمفاصلة بين حبر ودموبس في مرمه بدمر في لث وفتح لوسعه  
اننى تعس لاله بحد و حدر عن مصر لاله بلا في كاه من وحى و  
أن يعرف و اس سمده لاله حدر سمصر لاله رت من لدمج الفرسى  
و استخدم في أسبوعه ودر عدد اسارات لما توسع في فتوحاته بالبحر  
الاحمر وكان سر وجوده في تمده وذلك برغم من وجود الطريق معدي  
بين جدة ومكة .

وقد سمع لاونومس مدشاني لأعراض الفده ثم في من المسوين  
لتيسير لواجه لهم وشجعت ثوره سنة ١٩٣٩ من سعوده على التفكير في  
لوسن الفده للامره لاسمده كك ونسبين لدمته وقد بعت عنه  
للصحه نى تمكنت بمصر الدول العربيه من مدس اصحر ولا بحمر أى  
بدوى على الوقوف في طريق سدره مساحه أو سمعه هو به أو أن يعترض  
الاسمكى في عثده ودر من سعوده كك كيف ترتب على استعمال  
لآله البحريه تسهيل الاداره في البلاد لاسلاميسه الواسعه انى تحكمها  
دون أحديه .

لذلك رأى أن سار العرب في مقدمه وبظوره وفي مهابه سنة ١٩٣٩  
اشترى من بريطانيا أربعة مراكب هو ائيه وصلت إلى نجد عن طريق الحديج  
الفارسي وإن كانت لم تستعمل ضد الثوار لأنها جاءت متأخرة وقد هلت إلى



لأن مستعمرات بلاد العرب هذا المستعمر موقوف على تقدم الحرج  
ولا معنى لتحسين طرق النقل إن تكن هناك إلا أن المأاد تقلم وهو  
رأى «سعود» من مصر وورد به من بلاد العرب في بلاد فارس عجم  
لوحده بعد ما قد طراد بها في بلاد فارس ولا سيما في بلاد فارس  
تقصر في تلك المنطقة في بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
فكان في سجنه مع تلك من بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
محمود وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
لحم مية مع

وكان أن ذلك هذا من بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
وذلك رعم من بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
المعارضين وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
الاستماني بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
في ذلك البلاد

وكان عدد امير بلاد فارس شخصه من بلاد فارس وبلاد فارس  
الافندي الذي عم بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
صد بمقامه الا ان بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
مؤمره من بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
إلى سنة ١٩٢٩ فقد أحدى من بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
وعم من بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
الأنوار في بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
وفي سنة ١٩٣٢ في بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس  
حدث تأثير خطير في تاريخ بلاد فارس وبلاد فارس وبلاد فارس

منزلة كره ولا يحدود من على السند ، حتى أصبح في حبه توس شدد ولم  
يجد يدو أمامهم ، لا تكتفئ ، وأحدث نشأ مسجده و بشد السهل في البلاد  
وع في الموضفون أن حكومه عا عر دفع د سدر ، إن سدر السلام  
وخيم الظلام وفي غير هذه النوا و ف كثر الخوف وتفتش العروت وسكن  
ذلك محل طام كان عدا امره ، انك الخس على لعرش .

وأخيرا ، ماتت الحكومة إلى اسار هذه الارام ، بكة حب البلاد  
بديعة مظالم الخس اساف ، من ليعن أر بدول الان بأن هذه اليهود التي  
سبب احديف اصدمه لافهم ، و قد أدى إلى المشكلة الرئيسية في نجد والحجاز  
في اكتوبر سنة ١٩٣٤ مع حماة من ماضي طام ، اشهد سكة حديدية  
من حدة إلى مكة ، و قد وصل إلى حكومه مكة مدع من لسان لهذا العرص  
ورخص في لم فب عسة اش مصروف بدله ونطوع سمو حديوي مصر  
السوق عس حتى لا - ١٩٣٥ - كبر وسد ودي ، انك هناك آمال معلقة  
على اكتمال ف الترت في الخبر ، و قد في حجة

وذكرهم موقفة ، ف قد مع لا يحد و قد و لبحار أي في  
بلاد العرب سعودي كاندو سعودي ، سنة ١٩٣٢ ، لال ان يحد أول  
ومن له نداس ، ف قد لخدم احج وسقط ، و قد ام عرب ، و قد  
يستطيع أن أن لمد هشب من حيث سهل البلاد ، سكه لا يستطيع أن  
يخلق مداع ، كما لا يستطيع أن يحقق الحصب في أرض نجد ، فان ذلك لم  
يعرف في تراج لعل حتى الان .

## القبض على العتقون

«ال سعود» الرجل المصلح ، الدين والسياسة ،  
المشكلة الاقتصادية

من أى نوع من الرجال يعتبر الملك عبد العزيز وهو ذو القامة العالية  
المهبة أى سمع ارتدعهم منه أقدم هو يعز وصاب وهو ذلك الرجل المقتدر  
العصارات أشد من يعز . «ال سعود» فى بلاد العرب من يسمع «ال سعود» شجونه  
دات أسيرة أمهونه أى سمع «ال سعود» الملك عبد العزيز .

وهو ليس من الطراز الذى لدى مصوره «ال سعود» فصحته ليست من  
النوع السيمطى مع أن ملاحظه «ال سعود» لوجهه أو تلك الذين تصوروا حياتهم  
فى بلاد العرب ، فوجهه طويل مقبوض فم «ال سعود» ممدوح به خرون ولصيق  
و«ال سعود» نحسب فيه المواظف اسرته لأمه . وأخص «ال سعود» أى يعز  
بها هذا الملك الصراخه والرافة

والسماطة طهره فى معظم عاده وصعامة وسنه قتلا «ال سعود»  
بجد والحجاز فى سنة ١٩٣١ وكرد لاجل «ال سعود» حوسه على يد «ال سعود»  
وبجد فى الثامن من شهر سيرة سنة ١٩٣٦ رأى «ال سعود» «ال سعود»  
مأخوذه من اب لاسلام أو من فقه العرب فأمر بالقاء الاحتمال وأجاب  
على مزاج لعمه بأنه من لقرآن «ال سعود» ظلمنا أنفسنا وأب لم نعرف لما  
ونرحما سكور من الحسرين «ال سعود» اسر من يقول «ال سعود» فعلت حتى من الله  
وإن فعلت شرا فهو خطيئى فعدى «ال سعود» تأثير «ال سعود» «ال سعود»  
النفس لأمارة بالسوء .

وقد ذكرنا في هذا الكتاب أن عهدة الملك عبد العزيز الصادرة المستقيمة  
التي أُلحقت شعوره لم توح إليه حرور والكثرة حاشية متوصدا وبما  
لا شك فيه أن الحدث لدى سرور دافلا عن تشيح حافظ وهبة في حطب  
له أمان في نصح الشرق الأقصى والأوسط سبب دليلى على مواضعه  
فهم في الواقع حاربهم ولا يمانع ولا يصارع الدين الله الذي ينهى  
عن الكبرياء وهو كبريته في أداء فروع الدين بصدق وإخلاص  
لا يابأ أو كبره

• ريك نموذج من حجة أوومه كارهى تشيح حافظ وهذه • بعض من  
برائته في محجة مدعاه بهم أو تسير من البراءة وهو عمدته في حجة إلى أن  
يبدل المدي دعدا لصدقاته بعد وفاته • ثم حجة في المسجد ثم يعود إلى  
مهمه حيث قرأ أنه أن ولا حث وإلّا كان يديه مبهمة من أعمال الدولة  
يعوم بأعانة ثم يسهل مع فلا وتعدت بسطة الاستحرام ويرتدى ملاسه  
وول طعام الاطوار ثم يحضر حتى مع الخمس لمخصوص وتدفق في أهم  
شئون الدولة

ويقدم الوصف إلى بعض في عرف العرب من منس الطرف في  
الديموقراطية التي تم بها • بيت عرب • فوق لاو فوراضيه في حري  
عليها سلفه • والملك عبد الله • ستمس رتبة من مشيح • وسائر  
العرب في جلسات خاصة وبعثت شكايرهم ونحوه بصحتهم وبندهم  
إرشادهم ويعتمد بحسب العلم فلا يمنع من الحضور فيه وكل فرد  
يسطع مة له لملك شخصه ومأشده • في تعهوان الذي يحول بين الملك  
وإرعه لا يحدده في بلاد عرب وإيران • لدرى نظر إليه وجها لوجه  
وقال «وأي عدد العزير»





وكلامه تدفق بعدوه لأمير الحب وهو يمد إلى تحس موضوعاته مدقة وندسها إلى ذكر مسسمة: أولاً، ثانياً، ثالثاً، وأخيراً، ويحط أس على قدر عقوهم فيشكله إلى مدى لسان ويسش الحصري سسان آخر ومامن رثر أحى للبلاد لم يعجبه حديثه الطلي الجذاب .

وأحب الأمور إلى هدايت الوهاني بعد أن يفرع من أعماله اليومية أن يجمع إليه القلوب ويسحر أسس بكلامه الحلو العاص . وكثيراً ما يفرح في محادثته لأنه اجتماعي بطبعه وفطرته ولديه الصحت والسكات ولا تمسه الأقاصيص طرلية على خلاف بعض المتصورين الأوربيين وبعض المترئين من سكان الرياض في الوقت الحاضر .

كذلك وفق «أس سعود» في الرواح فرقت بعشرين مولوداً ولم يكنف مرة روجة واحدة أو يعيش أعرب وعلما يمين العري إلى الحب إلا إذا سحت له الفرص ولكن هذا لمث له قلب كبير تعلى فيه مواصف وقد تباغتته عواصف الصبق والمائل وحدث دوي كالأعد ولكنها لاتست أن تحو وتزول وقد متارعد العري بذكائه النادر ، ودمج هذا بذكاء في عباراته التي تنص صوعاً مهما ناعت من الانحر فتلا لما أعرض لك حسين السابق أنه حاكم جميع بلاد العرب أجاب «أس سعود» بأن هذا الاعلان ليس إلا مجرد ادعاء وأنه لا يهمنه أن عدداً قليلاً من التجار التجاريين يمكن أن تكون له قوة الشعب العري بأمره وكذلك لما طلب منه حسين أن يعترف له بأنه تولى منصبه بأمر الخليفة أجاب بأنه لا يفره على ذلك إلا إذا صدر الاعتراف من جميع المسلمين في العالم ويكون اعترافه واعتراف الوهابيين بجماعة لشعور المسلمين فقط .

ومما عرف به «أس سعود» حبه لأقربائه الأحياء مهم والأموات

وكثير منصرف الدموع - وثقت عادة العرب - إذ تذكر أوثق المدين  
 من الرمن بينه وبينه - وكلت تسر له ذهب إلى مقبرته في يوم الجمعة ليراه  
 أوثق المدين ركو إلى الرحه في حو الله تعالى .

بقول الامام كميث و... ما نصه - هل من ملوث شرقي الحصر من  
 من نصارح من سمع ده لا ارك حاكما في الحشى الله أولا يخشاه قد وصل  
 الى مكانه هذا امك فلا شك انه لا يعطيه ملك في العالم الاسلامي - حتى  
 الناس والمصالح الكبر وعندهم ليد الله ولا يد الله - كما يتم نصارح  
 الثبات - لذلك شجيرة الموضع فليس كمنه ملك - وهو ان يحضره  
 في الرأي رحال من رعيه بعد - لا خلاف لا يد الله من حذر من شخصه  
 والاحلاص به - وبعد ذلك شخصه - حذر من الله في نفس الكبريين في  
 سائر الامم مع الاسلامه

أما عيوبه - إذ كانت به عيوب - فصدرها اليه والو الله ذلك نبيحه  
 القبول - البريئة العيقة - وأحقاق الحجة واضطراب - هذه العيوب تظهر  
 نصرة - مطلقه - لا تكون بسببه وقد سمع في دار هذا الملك أو عها  
 وأكثر عيبه - كما على أن حذر به يحكم - جلاله والنسبة له عثمانه  
 الاحوال أكثر من أن يكون رعيه تختصرون حصه - أعني .

أما صلاحه فبعد - أنت مستشرق - صدرت به حذر في كبره - عيوبه - عيوبه  
 العوض - والتلافى - ونعم هذه لاصلاحات استمرار - في الأضى لر عتها  
 وقد شرح جهوده في هذا - صدره - وقد كان - عت إلى ذلك أنه - إذ أنه

---

... من ...  
 ...  
 ...  
 ...

جمع ما عساه جمع من شيخ توحيد المعرفه المعروف و قد أيضا ان يكون  
له حيش مظه مسموم

و لا يستطيع قول ان له سمه بروي ذكره و افسد  
مقدار شغل امست بجمعت انه و منه بين خد و له و و شغل الا دن  
و قد بدأ لكثير من الخد و له و شغل في ان و حكمة بين و لا  
ان و له و خد و في و كتاب و ان و له و خد و له و له  
ان و لا يكر و له و له و له و له و له و له و له و له  
نصر و له و له و له و له و له و له و له و له و له  
الى هذه الاثر و له و له و له و له و له و له و له و له  
و انحصار و له و له و له و له و له و له و له و له  
لما احسن مد اول و له و له و له و له و له و له و له و له  
و بين شو و له و له و له و له و له و له و له و له  
سنة ۱۹۲۹

والك حث لما في اني ان تجميعه و له و له و له و له  
حكمة مسموم و له و له و له و له و له و له و له و له  
نات و له و له و له و له و له و له و له و له و له  
«ان سمه و له و له و له و له و له و له و له و له  
و انيس في الاثر و له و له و له و له و له و له و له و له  
و ان و له و له و له و له و له و له و له و له و له  
للغرو و له و له و له و له و له و له و له و له و له  
و ان و له و له و له و له و له و له و له و له و له  
و له و له و له و له و له و له و له و له و له و له

وعجمون ويحصدون وعورهم وسيرة والفاخر ، وكذلك بين بعض القبائل في الخرج  
و الآن يوجد حوالي مائة منطقة متفرقة مكنت هلاس سعوديها إيجاد جيش  
يبلغ عدده ستين ألف مقاتل

على أن تقدم هذه الحركة وهي فكرة مصلح عمرى يعتبر الأمل له جديد  
الذى ينبى عليه تكوين بلاد العرب وقد قام الملك الوهاب باصلاحات أخرى  
وإن كانت صغيرة وبندره إلا أنها تستظل خالده في الازدهار وسيبقى شعبه  
متأثرا بها وقد يكون الشعب أكثر انقيادا للاصلاح من اقربة الجامة

لقد انصرف الناس إلى العلم طوع إرادتهم وجميع العرب من سكان  
الجزيرة وسكان فلسطين والعراق وعون في العلم مستعدون له تمام لاستعداد  
ولم يفت في سبل العلم في بلاد العرب إلا انهم وعدم وجود مدرسين  
الإكراه ، وقد شاع التعليم الدينى من قديم الزمان ولكنهم في حاجة لان إلى  
تعلم لغات الحديثة ، ولهم وضع هلاس سعودي مع كونه ليس متعلما عمى  
الكلمة براحا إصلاحا تدعيم في سنة ١٩٢٦ وعين الشيخ حافظ وهذه أول  
وزير المعارف وهو الآن وزير المعروض بلدى ، كذلك استنصر المدرسين  
من الجهات العربية المجاورة كمسوريا ومصر وأرسل العشرات من الحجاريين  
والجديين إلى الخرج وسقطر لهذه الحركة مفعول قوى في بلاد العرب  
إن شاء الله

كذلك جاهد عبدالعزیز جهاد الاطال في تقدم الطب مع أن المصريين  
والأتراك قاموا في هذا الصدد بمجهودات لا بأس بها إلا أن الجديين قد عولوا  
على الأعشاب في معالجة المرضى ، وقد داعت في داخل البلاد شهرة العتات  
الأمريكية التى تأسست في بعض بلاد الخليج مثل الكويت والبحرين والبصرة  
وقد انهمل طبيب أمريكي من الخليج إلى الرياض ، عبر الصحراء ليعالج عين

الملك عبدالعزير اليسرى ومما يدعو إلى تقدير الملك عاياه بأدخال التطعيم  
كوقايه من الحمى، وبشر المصحات والمستشفيات المنتهية والصيدليات  
ومما قام بكل هذا في نجد والحجاز على السواء، وبذلك أعنى بصحة الحجاج  
بثقة فيه الشرب فقل عدد الموتى من الحجج. وما هتم الوهابيون بهذه  
الأمور استعنت بالحكومة لغيره بضرورة إلغاء الكرائيات في جبل الطور  
وإفرايم، وهم وقعوا في ضيقين شمالاً وجنوباً من البحر الأحمر

ومما أقام الحجاج أيضاً وقد كانوا القمة ساعة للبدو بضم الطارق للذوق  
ونظام إصراثب للداين وضعهما هـ بن سعود.

أما عن أعدائه في تنكة هـ بن سعود ويمكن في هذا إصدار رواية تفصّل  
مدتهته فإعدالة هـ لك قائمة على أساس الشرع الشريف وهو القانون  
المقدم عند المسلمين وهو ذلك القانون المسمى بالحكيم، وقد يرميه بعض  
الخطباء بالوحشية وشمعية في بعض أحكامه كالقائمة التي تقضى بقطع يد  
السارق مع أنه في امكترا مد فون من الزمان كل سارق الخروف يحكم عليه  
بالإعدام. والحقيقة أن عدداً كبيراً في الشعب السعودي لا يزال على فطرة  
وليس يسهو وينأى بها ثم إلا فروق طمعة، كالفنائل الوحشية التي تفضّل في  
الصحراء الجنوبية المسمى الربع الحلي وهؤلاء لا تنفعهم الرحمة وإنما يقدعون  
هـ أشده ونصرامة الهـ ون. ولا يدل هـ بن سعود طمعة إلى القسوة ولكنه  
حريص كل الحرص في تطبيقه ونهضة.

وفد أشراً في الفصل السابق إلى الصلحة التي أثبت لما أدخل طرق  
المواصلات الحديثة في البلاد، وإحفاً لمثل قول من إصلاحات هـ بن سعود  
كلها قامت على أساس من شئ وهو أقوى الأسس بلا شك وذلك هو نشر السلام  
وتوطيد النظام، ولما تم له الأمر في هذه الأمور الطورية أصبح في مقدور

أمر أن يمشى وحده أما على نفسه وعانه بعد أن يهيئ من النصوص وقطاع  
الطريق واستعاكس حتى أن كل شخص في الحجرة وقف وهدد يدك توديه  
بعد ساعة لأواه ، ثم إن انتشار سلام هذه الصورة في ذلك من  
لأنه رفع لواء الإسلام . وراجع لو . هدد شخصيه ، شخصيه « ان سدد »  
البارزة .

والآن قد تطرأ الإشكالية في مجال تقسيم العمل بين العمل المادي والعمل الفكري في حكمه متوجها إلى تحقيق العدالة الاجتماعية. لا ينبغي أن يترك العمل المادي يجر من أجله ضد المظاهر المادية في الدينونة، ألم يكن الإلحاد أو حتى مجرد حيف في الرأي لدى بعض الفلاسفة لم يمسسا في العام الإسلامي، لا يوجد في كل الأحوال من إلى بعض الأمثلة الدينية عن المسائل الأساسية.

تمت أسئلة ماسية ولا استمع أن تعقب فأولئك أناس يفتقدون الملك  
الوفاي يقولون أنه يوجد نصفه عامة في سائر أنحاء العالم الإسلامي ما عدا  
ملكه «ال سعود» وخصوصاً في بلاد الهند عرك دوي إذ لم يكن  
مصر فسكوالة أعني «ال» وعال في مصر بلاد مصر كيا، ومصر  
قد أصبحت «الوطنة» لأهلية على حد مصر أعني لم من المسكنة في  
البلوب ما كان للدين في سائر عهده في فلسطين، وسوريا، والعراق  
يؤكدون أن هذا الشعور وصح ملوس وحى في بلاد الهند، وأفغانستان  
ترى حركات لإصلاح أو جمعاً ليس من المسائل شعبة «أو» تدحرج في  
شئون الدولة وبرونكم اهتمام لاف (١) «أدبية عربية» أو «الهند»

[illegible]

ذلك هو الأمر الذي توجه صده سائر لاسف ذات لانه غريب في بلاد الاسلام  
أما البلاد التي يكون فيها المسلمون قومية أو شعب لا تشترأرره حكومه إسلامية  
فان المسلمين فيها يشهد تمسكهم بدينهم واحفظتهم بدينهم له يديه .

وبما لاشت فيه أن هذا وصف يصدق على حالة البلاد الإسلامية وقاده  
هذه البلاد في أعقاب قد تشعبت عقولهم بالتعاليم الغريبة ، وكثير من مشر  
الحوار والجدد في مسألة حياة الناس الإسلامي وصعبه بالروح العصرية  
وذلك من لعبت لأجله المصنعة إلى لاسف لبلاد والحركة في بلاد العرب  
دورها في الحياة الوطنية ، وهذه على العموم مشكلة لم ننجح فيها لبلاد العربية  
هذا التحديد الذي يجب أن يقع دعوة واحدة عبارة عن جامعة لا يمكن  
أن يحكمها رجل يدرس الاسلام ، ولكن العنصر في البلاد الإسلامية أعني تعميم  
التحديده له أخطار كثيرة ، وهذا سبيل شديد لاتحاد تركيا أمودجاني الإصلاح  
ويريدون باسم التقدم العربي أن تأخذ سائر البلاد الإسلامية عمادى المصالح  
الكبير مصطفى كمال باشا ولو تحسرات متفوتة ، وطرد إلى أن هذا شيء مؤكده  
لأن تركيا في سده المصدر المبطل في قصد أنها أرادت أن تعرض نفسها  
حسباً مستهلاً عن الأحاسيس أي شأ منها لآراءك عند الانساب إلى لعرب  
أعني على أن الاسلام في تركيا لم يعد دين لبلده كما كان من قبل ، وتحت تأثير  
الغازي يتجهز الأتراك لايفاف تيار سمو المطرد نحو الغمانيين مد احتار  
أجدادهم دين محمد صلى الله عليه وسلم كل أمر ورثوه عن لعرب قد سدوه طهر با  
وسواء أثرت هذه الحركة أم لم تؤثر فليس ذلك مما يهمنا في هذا الكتاب  
ولا نلظن أن مثل هذه الحركة تحفز العرب جميعاً إلى محاربه العاربي واتحاده  
أمودجالم في الإصلاح على أن عدداً كبير من قاده العرب ينادى بحوب  
انتاع أوامر الاسلام والتدقيق والآخرين لا يرون هذا الرأي .



ولكن ليس هناك ما يدعو للاعتقاد بأن مستقبل العالم هو اللادينية  
فالاسلام من مبادئه انما يكون رقي الامم الاسلامية طريقا لرفعه الاسلام  
وإعلاء شأنه لا إلى إعدامه ودماره . حتى في تركب نفسها مع أن الدين لم يعد  
وصحا تحمه كما كان من قس لا أس الأراك حرس له شخصية مستقلة عن  
الاجناس العربية . ومن المعلوم أنهم سحر حوب عن حاد الطريق وكن ل  
يعمل ذلك الاعراب منهم

على أن الأراضي التي شرفت ببولند وبلاد اليهودية وانصر اسمها الاسلام  
فيها لن يعود أهلها إلى عبادة الأوثان فالنوى الروحانية تستمر طويلا  
وتتصرف في النهاية وقد سيطر الساسة لعمولهم على دونه الحكم وامكن لا بد من شيء  
أعظم من هذه العقول، ألا وهو الدين الذي يسيطر على كل شيء، والدين هو  
العامل الفعال في بلاد الشرق الأوسط الآن .

وفي الاسلام رجال متعلمون يفكرون هذه الأمور، ومن آخر العظمى  
اضطربت الفكرة الاسلامية وكان المتعدون من الهنود والمصريين والعرب  
يعتقدون بسلامة ديانتهم لطروف العالم اخصر وذلك صرف النظر عن أوضاع  
بلادهم السياسية، وكان لذلك أهمية في الهند وفي مصر، فإن مسلمي الهند بعد  
سنة ١٨٥٧ أصبحوا أدلة فقد كان يحرمهم التصوفيين الذين لم تصح عقولهم  
والدين تلخص أحوالهم في كلمة «ارجعوا إلى الكتاب» ولم يكن هذا صالحا  
لعقول اليهود، وخصوصا السيد أحمد حان الذي وضع نظاما أصحى فيما بعد  
جامعة «إليخنة» وهناك ظهرت مدرسة من معكري المسلمين وكانت عايتها  
الأساسية تطهير الاسلام . ومن الأمور التي يعمل لها تلاميذهم الآن تقوية  
الوحدان في الجنس بأجمعه وقد ظهر ذلك في آسيا العربية في السنوات الأخيرة  
وكان محالها لطبيعة الاسلام كدين عالمي، ولكن كان لتلك الحركة عوامل

كثيرة ومطاهر شئ في بلاد الهند وقد احتاحوا أحدا للاستفادة بكل ما يتفق مع روح الاسلام من ثقافته العريضة مع التقيد بنصوص القرآن دائما في قواعد السلوك والأخلاق، ولكن بحسب القول عموما بأن علاج العقيدة الاسلامية والعودة بها إلى بقاياها العظيمة والترفع عن كل البدع المستحدثة هي الأغراض الأساسية لهم . وقد أدت السياسة بكثير من المنحود المسلمين إلى طرق متوہة ولكن بدعوة نصيفة عامة ترمى إلى تطهير والبساطة .

وسيطر التشابه بين هذا الأخير وبين المثل العليا التي يشرها الملك

الوہابی .

وفي مدينة انقرة المسمى رحل إلى أمهات مصبح مشهور من بلاد الأندلس وهو السيد رحل الدين الأفغان الذي صادقت فعايته تربة صالحة في هموس المصريين وبأبناء المفتي الأكبر الإمامة شيخ محمد عبده رحمه الله كانت تدرس في الجامعة الأزهرية، تعاليم بصعب تمييزها من المذاهب التي دعا إليها في القرن الثامن عشر مؤسس المذهب الوہابی « محمد بن عبد الوہاب » ولم تكن هناك علاقة بين محمد عبده وبين الوہابيين الذين كانت تعاليمهم في ذلك الوقت عامضة ولكن محمد عبده وصل إلى ما وصوا إليه من طريق آخر ولم ينقل عنهم شيئا .

على أن دروس محمد عبده لم تعم في مصر في الوقت الحاضر، فإن بلاد النيل في الحقيقة تعتبر من البلاد الاسلامية التي لا تتمتع بعلاقات منظمة مع الامبراطورية الوہابية ، ولكن صادق محمد عبده لم يسبها له من ولم يطمسها القدم فلا يزال تلاميذه يرمون إلى إحياء الاسلام ونشأته من رقدته ومع ما يوجد من الفوارق بين هؤلاء وبين الاخوان في نجد ، لأن الأولين متساحون والتجديين يشرون أفكارهم ولو بالقوة القاهرة، فإن الأساس الذي يعملون له واحد وينتظر أن ينتهي جهادهم بوضع قانون إسلامي أكثر بساطة

وانتست ويصبح الافراخ بأن حذفت لوهدي يخلو من الأسس لعقبة  
ولا أريد لقول بأن جميع المسلمين يدينون بسلوكهم السياسي  
ويعتقدون على هذه الآراء أي ما قد تحارب لوهديين. ونصرف لصر عن  
أعداد المتراد من المسلمين الذين يدينون أي الدين كل المسلمين ظهرت مدارس  
فكرية تطلق أصوات نقد على أحاديثه وسلك هذه كثير من الأفكار  
القديمة، فيها أفكار أو هي تدين. يمكنكم، بصفة عامة أن تصنع حد واصلين  
المجدين والمصالحين لآخرين الذين يعتقدون مبدأ رجوع أي المكتسبات  
ولا يمكن ظهور هذا الحد بصفة نهائية فار كل عصر يحمل ب مكشفاه  
وحقائقه ولا يمكن أن يكون لاسلام أكثر حجة من المسيحية في التحرر من  
من تذيب الفكرة وتقام

ومع ذلك هناك ما يقرب ثلاث قوات رئيسية عامه في الاسلام وهم  
(١) الديويون أو العالميون ومنهم أغلب المصلحين في تركيا وبعض المصلحين  
في مصر والعراق وبلاد الهند وأفغانستان (٢) المحددون وقد أنجست مصر  
عددا وفيرا منهم (٣) الرحيمون ومنهم لوهديون ، أما فريق الأول فانه  
يسعى الى بناء لادنه من جديد والمسلمون يودون مساعده هؤلاء. ولكن  
رائداهم لأول اسبوص أو طاهم مع توطيد العلاقات بين دول الاسلام  
وعريق الثاني يسعى الى أحد مواقفه من العالم على كثير مما أحدثه رجال  
مروءة لأول وخصوصا فصل مصر السياسية عن المظاهر الدينية في العالم  
الاسلامي، ولكن الرأي عدم لقول بأن لاسلام كل وحده لاتجزأ ويجب  
أن يكون كذلك ويقول أحد فريق الثالث بأن كل ما صدر من الرسول  
عليه السلام من كلمه أو فعل مبره عن احصا

وبما لا جدل فيه أن المثلث عند العرب من أضرار الفريق الثالث قد است

بده وبين انهم لا يخلق قانون على أساس الشرع الشريف  
وهو لا يعرف رجال الفكر كما يسمونهم وربما يحتقرهم ولكنهم لا يعرفون  
أن له في أكثر من دولة إسلامية صفة وظيفية فهو يحكم الجور ويحد بحد الإسلام  
فقط ثم بعد ذلك لا توجد في أي عدد لا يخص من المسلمين ، على أن عدد الملك  
له أفضاحه الخاصة فيه ينظر إلى غير صورته سرية ويعرف أن العرب وغير  
العرب من المسلمين كما هو كرجل يسمى لاسرر للإسلام ، وكرعيم  
للجسد العربي أحمره ولكن عذبة من أوصييين العرب في لأفطار لأخرى  
محدودة لأن هؤلاء شعوب الاستقلال والأحد يصيبهم من الحصاره العربية  
على أن صلة الجنس لا يكرهما احتلقت أغراضهم في الحياة كما أنه يصطدم  
بالمجدين الذين يحاولون محو ما أصابته العصور الوسطى إلى معتقداتهم  
الإسلامية وهو لا يريد إلا فراشا من الصخر ؛ لذلك ترى أن موقفه ومجوده  
دقيق بين ثلاثة عناصر متباينة .

أما من حيث المسألة الشائعة في الإسلام مسألة العودة للمبادئ الأولى  
ونفذ التجديد ، مما دعت الضرورة إليه فإن الملك الوها في مر رجال هذا الرأي  
وهو يقول أن حرية العمل وإباحة فيما لا يمس صوص انفراد ولكن حيث  
يأمر الكتاب المقدس يجب أن نطبع فلا مناقشة هذا هو ديه ، هذا هو  
اليمين ، والتعريف مركزه من المسلمين قد مر عن سائر قادة الرأي فيهم  
أنه يحكم بلاد الظاهرة وبذا يستطيع أن يؤثر على الآلاف ل على الملايين  
من المسلمين لأن مكة في وقت هذا ست يجد مكان يلتقي فيه المسلمون لأداء  
فرض من فروض دينهم ولكل مكان يضم شتى الشعوب العربية وينبع  
منه لا يجد وتنسب الأفكار ولم تكن كذلك في اليوم . وستذهب أفكار  
تصانيف لمحمد عن الوهابيين في يروته في مكة من أساليب الإصلاح .

على أن امتلاك الأراضي المقدسة ليس وحده سبب هذا التأثير فقد استطاعت الامبراطورية الوهابية الاولى أن تحو كثيرا من المهتدين من غير العرب، في الهند مثلا طهرت حركة وهدية قوية في مستهل القرن التاسع عشر وقبل استيلاء البريطانيين على اقليم لشعاب ولا يزال بين اليهود من المسلمين عدة من يعتقدون مبادئ الوهابيين وبكأن هذا الاسم لا يطلق عليهم وأنتك هم أهل السنة وهم أتباع هبة الوهابيين الأوائل، وقد دون الإحصاء على ترأس عددهم كذلك الحال في حرر الهند الشرقية حولانية، فقد عاد الحجاج في النصف الأول من القرن التاسع عشر يتقدم حجاجا رأوه في مكة وصمموا على تطهير الاسلام واسع سبل إحسانهم، وفي السودان طهرت حركة من هذا القبيل، فـ وسيون لدين عش، الاف في شمال أفريقيا وبلاد العرب فحسب من في قيم الملايو دفعهم إلى انصهار قوة الامبراطورية الوهابية الاولى.

وإذا كان هذا الأثر قد ظهر على يدي الوهابيين الذين لم يكونوا متحدين متفقين من يدري إلى أين يمتد أثر الطغام الذي يحمل لواءه الملك عبد العزيز هذا الملك العاقل الحكيم ؟

يتساءل بعض الناس قائلين : أليس نظام « ابن سعود » من وضع رجل واحد ؟ وهل ينهي هذا الطغام بعد موت صاحبه ؟ ألست الوهابية في ذاتها مجرد اشتغال فكرة في الصحراء شأنها شأن كل الطغام التي تمتد فتشعج فتصيح أترا بعد عين ؟

والآن يمكن القول بأن أمير حورية الوهابيين الحاضرة من صنع « ابن سعود » وحده حقيقة ساعدته بعض الظروف الميسرة ولكنه بي الهيكل الرئيسي يديه لا بأيدي الآخرين ولم تدفعه أطماعه الذاتية إلى بناء هذا الهيكل

وبكفه قام مدفوعا بقوة الدين، ولو أن هذه القوة دفعت شخصا غيره لخرت معه صريعه في بلاد العرب، وهذه غرور بلا شك ستبقى في أواسط الحرية بعد موته مهما كانت الأحوال على أنه لم يصر إلى صولجان الحكم إلا بمهارته في انقياده وحسن إدارته وهو يجهد لأن يجعل هذه القوة أبدية بعد موته رافقة جدران ملكه.

سقطت الامبراطورية الوهاية الأولى وتزلزلت لاد دولة اسلامية أخرى وهي الدولة المصرية قد عرت بلاد العرب وفست على الوهابيين ولكم لا تطن أن تاريخ يوم بعد تاريخ المصطفى في هذه الحادثة ولا نعتقد أن دولة من دول الاسلام في الوقت الحاضر تستصعق مهمتها رعب في ذلك أن عروا الحجار ويجسأ، من أسس هذا العرو يستبصر من الوجهة المادية كما أن الكراهية إلى تأثيرت ضد الوهابيين الاواخر لم تعد قائمة ولكن أمرا واحدا يهدد هذه الامبراطورية بالروال ألا وهو التمكن في داخلها.

وحيث يستطيع أن يرد على أولئك الذين يظنون أن هذه الامبراطورية لسعودية ليست إلا ومصر ثم يحسب وأنها غير ثابته وسرعة الروال بكلمة واحدة وهو أن عدم الاسلام في نفسه لن يتجه وجهة الرهد والنسك فلا قدره له على احتمال صبر التجديدين وقد اتبعت للاسلام أكثر من مرة فرصة التصوف وبكفه أي أن يتصرف ولكن إذا طلت يجد كما كانت من قبل قائمة على أسس جامده فان بلاد الحجار تستصح هي الأخرى محصورة في اطار من حديد الرهد وسيدخل في هذا الاطار ألوف المسلمين الذين يحجون إلى مكة كل عام ولن تسمح طبيعة الشعب الحجازي ولا تقاليد بوجود هذا العائق إلى غير نهاية. فإذا ما اسمر دين الوهابيين هالك فلان لها من أن تستصير بالنور وتنشع بالمرونة وذلك ليكون بالتعظيم وليس هناك ما يدلنا على

أن هذا العمل قد بدأ بالفعل والتعليم وحده يجب أن يسجد في إصلاح  
النصوف وقد يظهر هذا في أثر الضغط لأصناف من خصوص وأن  
عدد السكان في عموم مصر ولكن هذه الغلبة نحو أن من طوبى ولا يمكن  
تهذيب طبيعة أهل المدن والمدن في حال واحد

وقد عرفت أن الرعي أعمال منصوص في نصه عامة وكذا استعملت هذه  
الأعمال برهمن في نواحي كل نصوف في المدينة من حيث كانت عليه  
في الطبقات الأخرى من حيث طوبى وأعمالها من سجون  
بوجودها كثير من الأعمال لا يمكن أن تكون هي أوامرها  
قوة تكون على أن تكون في كل نصوف خاصة بل في كل  
ولا يمكن أن يكون في كل نصوف تسمح به في كل نصوف  
الدين على أنه إذا سمحت لأهل مصر في الوفاء من نصوف لإصلاح  
ستحل القوضى محلها

وللقوضى خطر ليس من السهل تحمله في كل نصوف بل في كل نصوف  
أنه له مع عرضه في دوائه من نصوف نصوف نصوف نصوف  
أن نزعانهم كقيلة باسقاط أية دولة تقوم على أساس قومه على أنه مدرك  
طويل في هذا الموضوع وضع نصوف لإصلاح نصوف نصوف نصوف  
باعتبار البدو في الأراضي وكل هذا نصوف لإصلاح نصوف نصوف  
أنسب حفر به من عدد كبير من البدو نصوف نصوف نصوف نصوف  
في وقت القحط إلا خوف من نصوف نصوف نصوف نصوف نصوف  
أصل المشاغل في أمير نصوف نصوف نصوف نصوف نصوف نصوف  
من الساحة لأصناف

عن الاستطیع التحمل ولا يستطيع تدوير سبيل في تقييد  
بلاد العرب وإذا ما يويه على أن تدور في الأرض نصوف نصوف نصوف نصوف





والنكس هذا غول لا يتحو من الطل والنجمين فقد قيل إن مكة الخج لتي  
هدت من دمشق إلى المدينة قد تربت عيب فلة عدد المبرين إلى الحجر من  
الحرب والنكس يسب ليد إحصائية شت صحه هذا القول وإذا كنت قد  
سددت أفكار أو تلك الملتئمين فقد دفعني إلى ذلك تقدير الحقيقة وهي أن  
الاعتماد على الخج كمورد أكبر سداد يؤدي إلى كثير من المضاعف ضد  
المسؤولين عن حرية المملكة السعودية ومن ناحية أخرى يعتبر الخج فرصا  
ثانويا من فروع الاسلام.

وهذا هو ذلك بعد ما تقدم عن بحمد والحجار في التجارة للؤلؤ ولكن للؤلؤ  
الذي كان في الماضي مصدر الثروة في المواشي الوهابية الواقعة على الساحل  
البحري قد تضاعف مع الأسف ومع هذا يمكن إحصاء هذه التجارة من جديد  
وهذا لك هو أسطى من هذا وهي تجارة الحلال التي كانت في القرون العارة  
متفشية بين بحمد وجاراتها ثم انحصرت في سوق صيق بحيث لا تطمح فيها  
الآن. وذلك بسببه التغير الذي طرأ على حريته العرب حتى أن قنائل العراق  
قد استعملت الحلال والوراءه. وهذا عن تربت في الحرا والمهجم في الحجر  
لأنها مجرد آمال وليست ناحية من النواحي العممية.

لذلك فإن المشكلة اقتصادية بحته كما ذكرنا أكثر من مرة، ولا ينظر  
أن تنسج الحجار وبحمد اتساعا يفي برأي السكان فإن الله لم يعلم على هذه  
الأراضي من الناحية المادية.

وعاية ما يمكن أن يقال أنه إذا طهر رجل يحقق في هذه النواحي انقمار مسعا  
لثروق لا يتنضب كما أوجد الملتئمين عدد العزيز سدا وطلمانية لا ينتهيان فهذا  
الرجل هو عبد العزيز الذي نشده.

## ملحق

### خاص بالحرب بين بلاد اليمن والمملكة السعودية

#### العلاقات الجغرافية والتاريخية بين البلدين

في شمال الحجاز وعلى شاطئ البحر الأحمر تقع منطقة عسير وإلى جانبها بلاد اليمن ، وقد رأيت من الإفاضة في موضوع الحرب الأخيرة بين الإمامين يحيى وعبد العزيز أن سهل ملحفاً عن حقيقته حدود عسير ويمن من الوحدة الجغرافية والتاريخية . ورد في نهاية المذكرات الإحصاء الذي أصدرته المملكة العربية السعودية ما نصه : —

#### عدم وجود حواجز طبيعية

إن تقسيم المناطق في معظم الجزيرة لا يستند على أساس أي نصح اتخذها في البلاد الأخرى أساساً للحدود السياسية أو العرقية أو الدينية أو الترابية . وليس من المستطاع تفرق سكان هذه صغائر الجزيرة بحكمة أي وحديات أنواع ، أو عرقية أو هندية أو لسانية وما إلى ذلك . فالحررة وحدة جغرافية مستقلة لبعض مقاطعاتها صغائر خاصة إلا أنها لا تفرحها عن حظيرة الوحدة الكبرى

#### عدم وجود خواص عرقية أو لسانية

وسكان الجزيرة عرب قبل كل شيء . ولا توجد بينهم فوارق اللهيم إلا في بعض اللهجات المحلية البسيطة . كالعوارق العرفية أو اللسانية التي يميز بها

السكسون من اللاتين ، والصقلي من السلافي ، والمغولي من الهندي ، والهندي من السوداني

## عدم وجود فوارق دينية

والديانة السائدة في الجزيرة هي الديانة الإسلامية اعراق لا يشاركها دين آخر ولا يفاصلها عقيدة أخرى كالصرايمية واليهودية وسواهما ، ومع امكان وجود مذاهب معينة في بعض النواحي الا أن ذلك لا يخرجها عن صفاتها الإسلامية التي تلامزها ملازمة شديدة .

## وحدة التاريخ

وليس من شك في أن الماضي يجمع بين أحرار الجزيرة ووحدتها تاريخ يوحد بين نعماتها ونعماتها .

## وحدة النعمات والتقاليد

ومضى المشرق بحريرة كان من شأنه أن ينفذ من عادات وأما إحد منها طرازا على من سكان جزيرة ، خاصة عند المدينة المشهورة بالبحرية

## التقسيم الطبيعية في الجزيرة اصطلاحية وعرفية

وجميع ما هو مشاهد ومتعارف ومواقع عليه من التقسيم بين أجزاء الجزيرة العربية ان هو الاثر الاصطلاح والعرف ، اصطلاح عليه أدب العرب أنفسهم آخدين بعين الاعتبار العارض الطبيعي الأكثر بروزا في الجزيرة وهو سلسلة جبال السراة التي تبحر بين العور وهو تهامة ، وبين نجد واطراف معجم البلدان ح ٥ ص ٥٩ وصفه جريده العرب ص ٤٨ « وسُميت سلسلة لسراة حجاراً لأنها حجزت بين نوعين من الارض : المنخفضة وهي تهامة ، والعالية





أن عمل مكة كان يشمل بلاد عك وذكر مثل ذلك ابن الأثير في تاريخه الكامل «حوادث عام ١٩٧ هـ» وذكر ابن واضح اليعقوبي المشار إليه آنفاً «ص ٣١٦» ابن من أعمال مكة بشي<sup>(١)</sup> و... وعثر<sup>(٢)</sup> وجدة وهي ساحل البحر.

## حدود اليمن

عند زمن الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ٢٠٤ هجرية

من المعلوم المقر في كتب التاريخ أن تقسيمات لعم الادارية في الاسلام كانت عباره عن ثلاثة محاليف، الأول محلاف صماء، وحده من جهة الشمال ما ذكرناه عند شجرة العرب وسروم وطلحة المالك، والثاني محلاف حصر موت، والثالث محلاف الحيد. وكل هذا يدل صراحة على عدم صحة الادعاء الواقع نسبة تبعيه عمير وتهماته للمسلم.

حدود اليمن إلى قيام حكومة آل سعود

ومست عام ٢٠٤ تاجرت عام في امم حكومات موضحة عديده فيها  
حكومه ابراهيم وحكومه بي حاح . حكومه نصحه . وحكومه آل ايوب ،  
وحكومه بي رسا . اية حكومه بي عار . حكومه بي اود . ثم جاءت الحكومه  
العثمانية فاستوفت عن امم كاهه . وكانت الامامه بيده احدى هذه  
الحكومات قامت في منطقه بعض احوال في حده بيوت ومركزها في الغالب  
شيرة أو صعدة ولم يكن في هذه من القوة وساطة ما يمكن من عدها حكومة  
ثمة للمع كاه .

(١) وأما ما ذكره من أن الأسماء لا تأتي إلا في الجملتين الأولى والثانية، فإنما هو في الجملتين الأولى والثانية من الجملتين الأولى والثانية.

(٢) عدد : ٥٠ < مرقم : ١ / ف ٤ / مد ٣٢ و مرأ الي الشمال







وبعد مناقشات طويلة عاد الوفد من صفاء ومعه ثلاثة مندوبين من قبل  
الامام يحيى إلى مكة المكرمة وقد دارت بين الطرفين مباحثات طويلة لم تسفر  
عن نتيجة إذ تمسك الوفد العربى بأن تكون الحدود التى من جهة المقاطعة  
الادريسية فى تمامه واتى من جهة عسير الجبلية على ما هى عليه ، وكل من تحت  
يده شىء فهو له ، وأجاب الوفد النجاشى أنه لاصلاحية لليمن إلا فى إقرار الحالة  
الراهنة فى تمامه ، لافى عسير .

وقد ورد بعد ذلك فى كتاب من حلالة الملك « ابن سعود » إلى الامام  
يحيى ما نصه شرحا للنقط التى يجب أن تكون محور الاتفاق « أولا : إننا  
نحب الاتفاق مع حصرتكم ورى أن ذلك أنكى للعدو وأسر للصدىق  
ثانيا : إننا لنسكن أعراض أو مظامع سواء فيما يتعلق شحصكم أو وطنكم  
وكل ما رعى اليه هو السلم والاتفاق وراحة وطمأنينة وهدوءكم . ثالثا : إننا  
نقدر ما يستطيع سميع كل ما يوجب سوء التفاهم ، أو يحدث المشكل كل ينشأ  
وبينكم ، وما سنبذل جهدا فى توطيد السلام ونثبت أركانها وانه من يحدث مما  
أى حادث يكدر صفو السلم إلا ما يرجيه الدفاع عن الكرامة والشرف وكل  
ما ليدى قد أبديناه شفاها لمندوبكم »

وقد جلب العلاقات ودية بين الطرفين إلى سنة ١٣٥٠ هـ . أى إلى أن  
وقعت حادثة « مرو » وحلاصة هذا الحادث أن أمر حيدر شكا من تقدم  
حدود اليمن إلى حسن العرو الزابع المقتطعة الادريسية وأحدثت رهائن من  
أهله . أن عمال الامام يحيى بحرصون رعمه المقتطعة على وجوب الطاعة للامام  
يحيى والخروج عن صفة « ابن سعود » فأمر « ابن سعود » فى ذلك بمن هذا  
السأ فأجاب الامام يحيى « إن أهل عرو هم الذين طلبوا منه احتلال بلادهم  
لتعليمهم الدين » فافترح « ابن سعود » أن يعقد مؤتمر لحل المشكل .

وعقد المؤتمر من غير فائدة وأخيرا أبقى الامام يحيى إلى « ابن سعود »

يطلب حكمه بنفسه ويقول . ان هذا الحكم قطعى مقبول . ومعا للنزاع  
تبارك وبارك سعوده عن حل عرو للامام يحيى . وفرح الامام يحيى بذلك  
ثم اجتمع مندوبون ودارت مباحثات طويلة انتهت بتوقيع المعاهدة الآتية  
نصها في ٥ شعبان سنة ١٣٥٠ :-

( المادة الاولى ) أن يكون على الدولتين المحافظة على الصداقة وحسن  
الجوار وتوثيق عرى المحبة وعدم إدخال الضرر بلاد كل منهما على الآخر  
( المادة الثانية ) يكون على كل من الدولتين تسليم المجرمين السياسيين  
وغير اسيايين المحدثين . بعد هذه الاتفاقية كل حكومة عند طلب حكم منه له .  
( المادة الثالثة ) تكون على كل من الدولتين معاملته رعانا الدولة الأخرى  
في بلادها في جميع الحقوق وفق الأحكام الشريعة

( المادة الرابعة ) يكون على كل من الدولتين التسليم لعانا الدولة  
الأخرى في كل الحقوق شرعية وشكل ولم يجره الآراء . والعمال في حمة الى  
الملك والامام .

( المادة الخامسة ) على كل من الدولتين عدم قبول من يمر عن طاعة  
دواته كبير او صغير مسجود او غير مسجود ويرجاءه الى دالته حالا  
( المادة السادسة ) إذا حدث حدث من أحد رعايا الحكومتين في بلاد  
أخرى وعلى الحدث أن يحكم في المحاكم التي يقع فيها هذا الحدث

( المادة السابعة ) مع زعمراء والعمال عن التداخل بالرعايا مما يحدث  
الملق ويوقع سوء التفاهم بين الدولتين

( المادة الثامنة ) إن كل من يسكن من رعايا اطراف في بلاد الآخر  
بعد هذه الاتفاقية وتطله حكومته فانه يساق إلى حكومته حالا .

ولكن حدث أن قامت حركه ابن رفاة في أوائل سنة ١٣٥١ هـ فانهز





اللازمة لدفع ما يمكن حصوله من أعمال العنف ، وعين الأمير فيصل بن سعد بنجل شقيق «أس سعود» قائدا عاما للهند المكلف بالمحافظة على الحدود تطمينا لرعاياه .

وقد جرت مراسلات عديدة بين الممكتين لحسم النزاع وأرسلت اليهن وفدا إلى أسها للمفاوضة على موضوع معاهدة سلمية ، ووصل هذا الوفد في اليوم الثاني من دى الممكتة سنة ١٣٥٢ وتودت رفقت بين الممكتين أثناء المفاوضة لا يتسع المجال لنشرها رغم ما تضمنه من حقائق مفيدة وأخيرا أرسل الامام يحيى إلى رحاله بأمره العودة . وحيث أن حط الحرب عند على طول الجهة اقترح على رجاله أن يكون سفرهم بـ ١

### قضية بلاد يام ونجران

تعتبر مشكلة نجران وسائر بلاد يام من أهم الامور المؤدية إلى لاختلاف والنزاع فالحرب بين المملكة السعودية و «البحرين» وهذه البلاد يفصلها عن البحر من الجنوب جبال نجران الم تفعه ونوعيتها مسألة صعبة الم تقي والاجتياز إلا من بعض عفت هي للمرات الوحيدة التي يمكن سواكم للاستفاد من ائمن إلى نجران وبالعكس .

### علاقة هذه البلاد بآل سعود

نظرا لوقوعها قرب بلاد السعود فإن علاقاتهم بعد كانت من قديم الزمن قوية جدا . وقد شتدت هذه العلاقات في عهد الحكمة سعودية الأولى فإن أهل يام انصروا للاحصاء آل سعود فكان راما على السعوديين أن يوطدوا علاقاتهم مع يام على أساس ثابت . فخصص يام السعود الكبير وعاهدته حرر لآهلها وثيقة ما زالوا يحافظون عليها ويتوارثونها وهذا نصها :

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من يعود الى حجاب الاشراف : حسين بن ناصر ، وحسن دهب ، وحزرة ،  
ومحمد بن حسن ، وحسن احمد ، ومفضل بن محمد ، وصالح بن عبدالله ، واحمد معوض  
واحمد علي بن شهاب ، وصالح بن حسين محلي ، سلمه الله من الآفات ، واستعملهم  
بالبقيات الصالحات .

وبعد القاء عبد الله بن عبد الله واشرف علي ما نحن عليه وما ندعو  
اليه ، وما أمر به وما نهى عنه ، ويصف لكم من برأس أكثر مما في  
القرطاس ان شاء الله ، ونحرمكم ان تسمعوا لامرهم بعد الله وحده لا شريك  
له ويسبح اسمه صلى الله عليه وسلم في يأمر به وينهى عنه وهم انهم نص  
ونحرم من تحت يده على العمل به ونهى عن الشرع بالله ونهى عن البدع  
والمحرمت وقيم الحدود ونهى بالمعروف ونهى عن المنكر وأمر بالعدل  
والنور بالعبود والمكاتب والمودين والوالدين وصلة الارحام هذا صفة  
ما نحن عليه وما ندعو اليه فمن أجاب وعمل بما ذكرناه فهو أخونا  
المسلم حرام المال والدم ومن أوفقه حتى يدرك ما ذكرناه وأنه أحسن  
الدين ما ذاع محمد صلى الله عليه وسلم وأخوه عليكم أكبر منه على عركم ولا سلام هو عركم  
وشرككم كما قال الله تعالى ( لقد أرسلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون )  
وقال تعالى ( والله لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ) فاه مول فيكم القيام  
والدعوة الى الله لان الدعوة سبيل من اتبعه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى  
( قل هذه سبيلي أدع الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبح الله  
وما أنا من المشركين ) وقال تعالى ( ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل  
صالحا وقال اني من المسلمين ) وسأل الله أن يجعلنا وياكم من الداعين

إليه والمجاهدين في سبيله لتكون كلمته العذب وذنبه الصاهر وصلى الله على  
محمد وعلى آله وصحبه وسلم .  
الْحَمْدُ

11

الوقت بالله سمع

ولما صنف حكم آل سعود في عهد أصبح أمر الياضه إلى رعائهم وكانوا تابعين نصفه اسمية للعثمانيين إلا أن السيادة فعليه لم تدع سلطانها عليهم ولم يتمكن حكامها في أنها وصيه من التوسع في بلادهم والحققه أن أمرهم كان سائرا حسب التقدير والله وفي فإن منهم من خدم بعض الأئمة في حروبهم ضد المملكة السعودية

و بعد وفق الله من سعادته إلى استعادته ملكه وأجوده في حمى عسير  
وتهامة واليمن في سنة ١٣٣٨ هـ

وفي عام ١٣٣٨ أوفد جلالة الملك نور الدين محمد علي لاند رضى  
للتحديد الحدود وعقد مائدة صديقة فوقى لوفى في مدينة كهر في سنة  
محمد علي بأنه لم تق له علاقة بالسلطنة من بعد ذلك لاند رضى معاهدة  
التي بشر به صاحب لاند رضى في سنة ١٣٤٠

## معاهدة ١٣٣٨

بین مہرۃ الملک والوردیسی

وثيقه : رق ١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله  
يعلم به الساطر السه والوقف عليه بأن الامام عند العرب من عند  
الرحمن القبول حفظه الله ما أمرنا بالتقدم على الامام محمد بن علي بن ادریس

يعقد الاخوة الاسلامية الخاصة وجمع الكلمة على دين الله ورسوله ودعوة  
الناس الى ذلك في التمرد على الله ورسوله والمعروف وانتهى عن  
المسكر والجهد في دين الله وأن تكون اليد واحدة على أعداء الدين  
فلما قدمنا على الامام المذكور سره ذلك وأحبه حرصاً على الخير  
والتعاون عليه فانفقت الحال ما وصيه على عهد الاخوة بين الامامين  
المذكورين على مثل ما ذكر أعلاه ثبت كان في ملكه الامام محمد بن علي  
من لقن والداس في زمنه هو في ملك آل سعود سابقاً تركه الامام  
عبد العزيز له لأجل محبة الخير ومودته عليه وحسن سيرته على هذا لا بد  
من تعريف الناس بحقيقة هذه الأمور كل مهمتها أوجب الله عليه فيمن  
تحت يده من الرعية فصار الذي يلامه عند العرب من لقن جميعهم  
وهو ادعه ومن تدبره من يجرعه - سحر وشرب ومخاطبة ورفيدة وعبيده  
مهم يثبته في حقهم ان يجره ويأمره عليه - وجميع قصاص  
محسن مهم يثبته في حقهم ان يجره ويأمره عليه - وجميع قصاص  
وجميع من جلي لم يكونوا في ولاية زمانه من وجب الامام محمد  
بن علي لا بد من تهمه سوى ما ذكر وغير ذلك مما هو تحت يده وله رجال  
الجمع من عسير حاصه ولا يمارص كل منهم من تحت يده لآخر مما ذكر  
لعدد العرب من عدد الرخص من غنم في السراة وتهمه وريه وغيرهم فإفراد  
به قري وبوادي في حسن وسن وعلم في ذلك ان اصح والتعاون وبذل الجهد  
فيما وجب الله عليهما بما يلزم في دين الاسلام فيمن تحت أيديهما هذا ما صدر  
وحرر وفرر ما بانوب الامام حيث كفا قائمين مقامه ومن الامام محمد  
بن علي بن ادريس بحصوره وامصاته صدر العهد والميثاق ما ومنه ومن



بكت فاعلمنا ينكت على نفسه والله ولي التوفيق وصلى الله على محمد وعلى آله  
وعصمه وسلم ، ١٦ الحجة ١٣٣٨ هـ

ناثرو الامام  
الحتم  
عبد الله بن محمد الراشد ناصر بن محمد الجار الله محمد بن علي بن  
فيصل بن عبد العزيز المبارك ادريس

وقد تكلم الوفد اعزى مع الوفد بينى في هذا الخصوص وأوضح أن  
مسألة «يام» منهية وأن سائر اجزائها مع خلاله ، لك فان سعوته وليس  
تمت حاجة لاعادة البحث في ذلك .

وفي عام ١٣٥٠ حصل من بعض الموعاه في هذه أمور تطدت إعادة  
النظر في قضيتهم أوفدت يام وفدا إلى أم حقه لأمير عبد العزيز بن عسكر  
والله هم معه على ما فيه صلاح حالة الارهم وأعطت سها . وتم الاتفاق على تمام  
تام دون في عهد كى وافق سلمه لادم يحيى كدامرد ، وهذا نصه

### بسم الله الرحمن الرحيم

موجب ذلك ومعه صدة أن لسة المكارمة وأهل نجران يام ، بادية وحاضرة  
تفق جميع رؤسائهم منهم حسين احمد المكى ، وساطان بن حسين بن عفيف  
وجار بن مانع بن جار ، وجار بن حسن بن صيب ، ومهدى بن محمد بن فقران  
وجار بن دكام وغيرهم من أعوانهم وأرسلوا له عنهم وفدا وهم ابراهيم  
ابن حسين المكى ورفعتهم من صرف عهدها يام : حسين حيدر وناجى بن مهدى  
ابن قعوان ومحمد بن بحريق ، ولما كان يوم الخميس الموافق ٢٠ من شهر شعبان  
سنة ١٣٥٠ وصل الوفد المذكور إلى الأمير عبد العزيز العسكر مركز أسها  
وتحاروا معه وقدموا له ورقة اعتيادهم المؤرخة في ١٤ شعبان سنة ١٣٥٠ من

رؤساء يام المذكورين أعلاه مضمونها الشروط الواجبة بحسن الجوار مع  
المواصلات والصداقة بين يام وبين جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن  
آل فيصل وطواره تكف الأذى عن المسلمين وردع كل حاهل والقومة على  
المفسدين بين الطرفين وأمان السبل وحض الدماء وعلاوة على ذلك اقرار  
واعتراف الوفد المذكور بما ذكر عن رضاء وقبول وتضمن تقوية الكمالات  
الواجبة على كل قبيلة حسبما شرحوه بوفرة اعتمادهم وأما من جهة ابراهيم  
الاسلوى ومن معه فقد التزم الوفد المذكور من طرفه بأحد أمرين إما أن  
يصير ذرته ذوب رجل يام فيما اتفقوا عليه والتزموا به لجلالة الملك أيده الله  
ومناصبه والافهم ملزمون ومتكفلون بقطعة من مسالة الأسواق ولأوطان  
واعلال هوامته حتى يصير ذرته ذرهم فموجب ذلك أجاز الأمير عبد العزيز  
العسكر مطلوب يام والاتفاق معهم بعد حصول الموافقة على ذلك من جلالة  
الملك المعظم وصدور أمره العلى بإجراء انسيه على جميع رعاياه عن التعدي  
على طوارف يام أو بحجة المعاهدة المذكورة فعلى هذا صار الانفاق والاسرام  
بين وفد اليامية المذكورة أعلاه وبين الأمير عبد العزيز العسكر ، وكان ذلك  
بحضور وشهادة الشيخ سليمان بن محمد بن جمهور والشيخ ناصر بن حار الله  
ومن حواء مجلس الأمر منهم الشيخ ناصر بن ناصر بن منحوت واحد بن  
مهرج وغيرهم مع كافة الخدام وكنه عن أمر الطرفين شاهدا ان عبد الله بن  
على بن مسفر ليكون معلوما عند من يراه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم  
حرف في ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٠

ابراهيم بن حسين المكي ، احمد بن مهرج ، الشيخ ناصر بن حار الله  
الشيخ سليمان بن جمهور ، الأمير عبد العزيز العسكر .  
هذا بحضورنا ومعرفة الأشخاص

ناصر بن ناصر بن منحوت

### العهد الثاني عام ١٣٥١

وقد جدد العهد السابق بعد بصورة أكثر جلاء ووضوحاً في شهر ذي القعدة من عام ١٣٥١ في ذلك الوقت عاد إلى أمها الأمير عبد العزيز بمساعدة قائد قوات جلالتهم الذي أسس قضية الفتنة الادريسية ، فوجد عليه كبار يام في أمها وعاهدوه على السمع والطاعة وعلى معاداة أعداء جلالة الملك ومصادفة أصدقائه بشروط معلومة واضحة معينة في العهد الآتي :

### وثيقة : رقم ١٥٦

### بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه موجب ذلك ومقتضاه بأننا يا يام أهل بخران وتوابعه المذكورة أسماؤنا أدناه حصراً بمركزها رفق حسن بن هاشم الممكري ، لاصالة عن أنفسنا واثني بالوكالة عن عشائرها حاضرة ومادية ، وذلك لمواحمه الأمير عبد العزيز بمساعدة من جلوي تمكين روابط اصدافه بالطاعة والنصح والامتنال لله ثم لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل أيده الله وجميع طواره بحسن المواصلات وكف الأذى عن المسلمين وردع كل حاهر واقومة على المفسد والاجتهاد في أمان السل وحقق النعماء ، وعلاوة على ذلك اعترف ولترتم يارجال يام عموماً بحمسة شروط لجلالة الملك ولجميع طوارف المسلمين لتي شرطها عليها الأمير بن عبد العزيز بمساعدة وهي كما يأتي أدناه :

أولاً : نحن بمثلين بالصدق والنصح مع ولاية المسلمين .

ثانياً : نلزم بعدم أحد يتعدى منا على المسلمين لا من تعايسا ولا من في بطوننا .

ثالثاً : انه ما يتعدانا عدواً على المسلمين .

رابعاً : أن من عرا من المسلمين ووطء يريد عدواً المسلمين إلى ورائنا مثل الصخر ودعم وغيرهم أن جمع عروات المسلمين آمين مداف معزاهم وفق كوقتهم حامساً : مخصوص إبراهيم الأسلوبى حسب طلبة قد صدر له الأمان من جلالة الملك ومن الأمير عبد العزيز من مساعد على ساهمت اليوم وأنه يصير دربه درب في كل حال فان كان ما قبل ونحن يارجل أيام عموماً ملتزمين في الإسلامى بأحد أمرين إما بقضه والا نحن المتكلمين والمسؤولين في جميع أمر يبد منه على المسلمين .

مما يجب اعتراؤه وانراما هذه لشروط وأن جلالة الملك عبد العزيز أعضاداً أمان الله ثم أمن جلالاته وأن لنا مع المسلمين وعيب ما على المسلمين وهذا القياس عند الله ومثله على ما ذكر أعلاه على يد منصوبه عبد العزيز المسكر والله سبحانه وتعالى على منقول شاهدأ وكفلاً وكان ذلك بحضور وشهادة جماعة من المسلمين منهم الشيخ فضل بن عبد العزيز آل مبارك وسعيد بن دليم أبو لثة وعبد الله بن دليم أبو لثة وعلى بن مشقة وأحمد بن مفرح والشيخ ناصر بن محبوب ومحمد بن صاوى والشيخ قاسم بن أسعد من أهل بغداد وحرر ذلك بتاريخ خامس من شهر دى بقعدة سنة ألف وثلاثمائة وواحد وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

أعيان حبشم

أعيان آل فاطمة

حسن بن سلطان بن صيف ، حسن  
ابن زيد بن فريشة ، محمد بن حمد  
ابن فريشة ، حسين بن أحمد بن اهتبية  
حسن بن هاشم المكرمى

جابر بن حسين بن مانع ، حسين  
ابن جابر ، حمد بن محمد ، على بن  
حسين بن سرار ، أفعان بن عبد  
الرحمن ديب المهان ، محمد محيريق

أعيان آل الواحد	شهود العهد كما ذكر أعلاه
يحيى بن نصيب ، محمد بن زيد	الشيخ فيصل بن مبارك ، سعد بن
يحيى بن باحى ، محمد بن عبد	دلم ، عبد الله بن دليم ، علي بن مشيبة
الرحمن بن حمران	أحمد بن مفرح ، ناصر بن معنوت
	محمد بن ضاوي ، قاسم بن أسعد

## موقف الامام يحيى

اضطرب الامام يحيى وتماكه اذ سبق من تلك التصرفات وحشى أن يمس  
ولاده من ورثتها صرر فأرسل رقية إلى جلالة الملك «ابن سعود» يستفسر  
بها عن حقيقة ما كان فأجاب «ابن سعود» بصر احمه المعروفة وأردف الامام  
بإرسال رقية أخرى فأرسل له «ابن سعود» يطأه قائلاً أن ما حدث لا يمكن  
أن يتعدى اتفاقات الطرفين بخصوص الحدود .

والسكن من العريب أن الامام يحيى أراد أن يحيى من هاتين البرقيتين  
أساساً لادعاءه وزعمه أنه همم على بحران بعد استئذان الملك «ابن سعود»  
ولما رأينا أن نزل نزل البرقيات من الكتاب الأحمر الذى أصدرته  
المملكة السعودية : —

## برقية الامام يحيى

إلى جلالة الملك «ابن سعود»

قد بلغ اليأس ما ساء أن بعض الأمراء الذين نسير طردوا رجال يام الدحول  
لهم وكأهم سيكون توجههم الى بلاد يام ولاطن صدق ذلك فاتهم تعلوا  
عافاكم الله أن رجال يام مصاصة اللبن سابقا ولاحقا وأنا لم تؤخر أمره الا  
التشويش عليكم أتم لغرض آخر فتمضوا منع الأمراء عنا من أمور يام

عافاكم الله كما تؤمله من عرير جانكم فخرج الادارسة لم يدم والجرح ألكي  
للجرح وتفصلوا باناحنا بالجواب المأمول من عرير جانكم

جواب جلالة الملك ابن سعود

إلى الامام يحيى

أما ما معكم عن بام من استخلاصهم ودخول أمرائنا لإدخالهم هذا عبر صحيح  
وما كان ولا يكون وأيس يسا وبين بام معاملته الا مع أهل بحران ومن رمن  
طول بينهم وبين فحطان مهبوبات متفائلة وفي بعض الأحيان روح المهابص  
وبعض الأحيان تؤدي وبعض الأحيان يؤوى بعضهم على بعض واسطة  
طريقا وأحب أن ينسب لديكم أمرا ١٥ أن كل أمر مشكل بينكم وبيننا  
نسمى بار الله كما مضى ٢٥ أن بام لا مل بأحدها الشيطان ولا عقل بأحدها  
الشيطان والله منهم أحب بيا من القرب منهم لانه لا فائدة منهم فكم يروا  
مطمئنين الخطر بأن ما يشكل عليكم لا يحرق ما إن شاء الله وكل من عقل  
ذلك لكم عدو يحب الاختلاف وحقيقة ما نعلم وما أخبرنا به أمير عسير  
أنه ومن عنبه وقد من أهل بحران حبا بلعهم نخبير من مساعد وأهل بحران  
أصابع الخوف فقدموا يطلبون أن يصير بينهم وبين فحطان والهدوء حدود  
وأمان فأخبرنا أمير عسير نحرهم أنه قد منعوا عنهم عن التعدي على طوارق  
فحطان ما يحتمل أحد هذه هي الحقيقة حول الله أن نجد أخاك إذا صر منك  
وبنه كلام في أمر من الأمور الا كما كان منه وأرود. وأما دخول أي شخص  
ما يسببه أو خفاء أو بيان في أمر الاندلس وما وديكم فيثبت عندكم وعليكم  
أمان الله أيا برأ الى الله من ذلك في وجه السلم والحرب.

## البرقية الثانية من الامام يحيى

إلى الملك «ابن سعود»

لقد سرنا ما أمداه الأخ العزيز حرسه الله من أمر يام وبحران إلا أن نعص  
أرقام الشفرة كما كان بها عظم وقد ظهر لفيها عية المظلوب والمحسوب  
والمأمول من حصر نكم تفصلوا بأحصاء الأمر لتجبت ما تشوش به لأفكار  
في أمر يام وبحران ولكم التفصل الحرمل .

## رد ابن سعود إلى الامام يحيى

بشأن سرور الأخ عمادكم هـ من قس يام وبحران كما عرفتكم أن كل قبيلة  
من يام أو غيرهم على الفرار الذي كان يدس ويديكم ساقا ولا حفا ولا يمكن أن  
يتعرض له أحد من طوارقنا نزعب أو تهديد أو أمر بخائف الذي يدس  
ويديكم هذه الحقيقة فكونوا واثقين بالله

## تطور الحوادث

وأعقب ذلك تقدم حدود الامام يحيى إلى بحران ومركز بلاد ام بحرة  
مدمرة دون أن يحرك الامام الوعور ما كما منظر انتهاء مهمة الوعد الذي  
تقرر وصوله إلى صنعاء لدرس انقضاء مهمه شخصيا ولكن حجب عن الوعد في  
صنعاء كما تقدم وتعمد الامام بذلك تأجيل مهمة وصية إلى أن يتم له إحصاء  
بحران وبلاد يام فسامي معاوضة أحد أسايب اعمر والارعاء ؟  
وقد دارت معاوضات عديدة مدونة في محاضر رسمية مدونة لدى الشريها  
كما جرت محبرات رفيه وكتابه بين الامامين وتم الاته وأخيرا في أوس  
عمية لحل المشكلة في مؤخر كدد له شهر شوال سنة ١٣٥٢ لانه قد

ولكن بعد هذا كله أقدم الأمير أحمد بن الإمام معتديا على البلاد السعودية متعاصيا عن شرف الاتفاق فأحدث الفساد بتقدم جنوده وأصحابه لاختلال جبال بني عبد الله وبقا وبني مالك .

فلم يكن هناك بد من معاملة العدوان بمثله وقطع المفاوضات السلبية إلا أن « ابن سعود » تدرع بالصبر على مصص واستمرير جو الاتفاق ثم عقد مؤتمر أمها في أوائل شهر ذي القعدة بعد أن كان مقررا أن يسافر الوفد من مكة وصعاء في ٩ شوال . وقد اتزمت أمين حصه المراوغة والتسوية مما أدى إلى قطع المفاوضات وقتا طويلا فدارت المعارك الحامية التي تلتخص أدوارها فيما يأتي

ولعل القراء يتنبهون بما سبق مقدار التبعة التي يتحملها الإمام يحيى في هذه الحرب .

### التدخل الأجنبي

عقد مؤتمر أمها في فبراير الماضي بين ممثلي الإمام يحيى ومندوبي الملك « ابن سعود » وسكن فشل المؤتمر واندلع نهب الحرب بين العريقيين وقد كانت غاية العالم الإسلامي من وراء هذا المؤتمر وصول العريقيين إلى حل يستقر به السلام في جزيرة العرب إلا أن هذه العاية أصي عليها تعيدا لمشبهة المولى تعالى وقد عين ذلك الأمير شكيب أرسلان بالأسباب الآتية :

أولا . إن عصاة الخلاف بين العاهلين مهما كانت مهمة لكل واحد منهما فإن الحرب بينهما أهم وأشد ضررا وسبب الخلاف لا يستحق هذه الصحابة التي لابد من أن تقع من الجاسوس .

ثانيا : أن كلا من العاهلين المتخاصمين لا يتفحص شيء لا من عقل ولا من حكمة ولا من شهامة ولا من إيمان ولا من حمة إسلامية ولا من نعمة



عربية ولا من سعه نظر في العواقب ولا من شيء من المناقب التي ينحلي بها الملوك .

ثالث : أن الأمة العربية هذه المرة والعالم الاسلامي بجملة لم يقصرا في شيء من الرجاء ولا استعطاف والصح والتحذير إلى حد الاسكار والاكار . وبذهب الكثيرون في ذلك مذهب آخر وهو أن الحرب قد أوقد قلوبها أصعب البسة الأحمية الملغوبة وهذا أمر لا شك فيه فقد دارت محاربات بين إيطاليا وبريطانيا لأن انبمس متحدة لعدن وإيطاليا تسيطر على الأدرية الواقعة على ساحل المواحه لساحل اليمن وهي ان تدخلت فانه تعين ذلك بدعوة حماية الرعايا والمصالح . مع أن « اس سعود » أصدر تعليمات مشددة إلى قواد حيوشه بانخذ لتدابير الكافية الكفيلة بتوطيد الأمن والنظام في المناطق التي يحتلونها .

أما بريطانيا فقد أرسلت طيارات إلى الحدود ثم سحبها لأن لها مطامع في الواحي التسع الواقعة في شمال عدن لذلك انتهزت فرصة الخلاف فسعت إلى تحقيق مطامعها أو بعضها على حساب الأمن الذي كان يحدو كل واحد من المتخاصمين في إحصاع الآخر لمشيئته والبرول عما يريد من ملاده أو اللاد التي تطمع في بسط سلطانه عليها .

وقد لعبت بريطانيا دورها بعقد معاهدة صداقة بين « اس سعود » ومماوته الأمير عبد الله الذي يعنى استعادة الحجاز لى هشم أو لعمه وعقد اتفاق آخر بين الامام يحيى والحكومة البريطانية بشأن الواحي التسع التي تحاول هي عدد أكثر من ثلاثين سه أن تصمها إلى مظمة عدن لى دحها مسأجرة لتكون محطة لتكوين أسطولها البحري ثم ما لبث أن بسط حوائتها عليها مستعينة على ذلك بالصعب الذي كانت فيه الدولة العثمانية ثم بالاختلافات التي

أثارتها في وجه الامام يحيى بعد أن انتهى إليه الأمر في بلاد اليمن منذ أعلنت الحرب العالمية الماضية .

ولم وصلت جيوش الملك «أس سعود» إلى الحديدة واحتلتها بعد أن احتلت جميع سواحل تهامة الواقعة إلى شمالها كانت بعض المدرعات الإنجليزية والإيطالية قد وصلت إلى ميناء الحديدة قبل ذلك بضعة أيام ، دعوه حماية رعابا إيطاليا وإنجلترا وأحقيقة أن هذين الدولتين خافت من سقوط اليمن في يد الملك عبد العزيز فيقرى هودعه ويصبح خطرا عليهما

وقد اعاد دول أوروبا صاحبة النفوذ أن تعاقب فيما بينها على تحديد مطلق نفوذها في البلاد الشرقية وبحر المصيرين لانسى انه في سنة ١٩٠٤ بين إنجلترا وفرنسا في الوقت الذي كان يستعين بعجم مصر الخالد المرحوم مصطفى كامل ، شاة لسان فرنسا ضد المحل العاصم كما لا ينسى الايرانيون اتفق سنة ١٩٠٧ بين إنجلترا والروس الذي قسمت نفوذه إرباب إلى منطقتي نفوذ روسية في الشمال وإنجليزية في الجنوب .

كذلك مارحت أمثال هذه المافسات الدولة تحرى على شواطئ البحر الأحمر منذ زمن طويل فجعلت إيطاليا من الحرب تحط ود الإدارة وتساعد في حروبهم ضد الدولة العثمانية ولم تكن هذه سياسة ترضى الإنجليز لأن البحر الأحمر طريقهم إلى الهند فهم حريصون على رجحان سيطرتهم فيه حرصهم على رجحان سيطرتهم على قناة السويس . ومن القواعد المقررة في سياستهم أن لا يسمحوا لأية دولة عظمى أن تضع قدمها على شواطئ البحر الأحمر الشرقية ولا سيما متى كانت تلك قطرا على شواطئه العربية .

وقد وجد الإنجليز في الملك «أس سعود» صديقا يستطيعون الاتكال عليه ولهذا صمموا له عندما اتصر على ماعه حسين بن علي وشفعوا التصفيق

المختلف عندما اجتاحت إماره الإدارة واحتل سواحلها . ولم قامت الحرب الأخيرة حرصوا على إعلان الحياد التام فلم يبق لايطاليا أو لغيرها سبب تستند إليه لاستغلال الحرب والاستفادة منها لتوسيع مناطق نفوذها .

على أن الملك عبد العزيز عرف بدهائه كيف يستفيد من صداقته لانيجترا وعرف كيف يتجنب المشاكل الداخلية والخارجية وكيف يتجه في عارته اتجاهها لايثير الشكوك .

وقد أحدثت إيطاليا تبعاً للدساتير والواقع أن ... من مرسولي صريحة في كل ما يتعلق بالتوسع الاستعماري في أفريقيا وآسيا وهو يريد أن يصنع سياسته الاستعمارية في آسيا وأفريقيا بصيغة أدبية روحية

وليس أدل على اهتمام السياسة الاستعمارية بفرصة الحرب من أن أحد كتاب الانجالي المعروفين اقترح أن تقدم بريطانيا تعرض الخلاف بين العاهلين على جمعية الأمم استناداً إلى المادة ١٧ من قانون تأسيس الجمعية (وهذه المادة تنص على أن للجمعية الحق في التدخل بين دولتين متنازعتين حتى ولو لم تنسك الدولتان داخلتين في الجمعية فعلى الجمعية أن تعرض وساطتها للصراع وأن تقيم نفسها حكماً بين امرئيين . ولكن لابد من أن تعرض دولة "أ" — تكون منصوفاً في جمعية الأمم هذا الاقتراح على مجلس الجمعية) .

وكان أخرى صاحب الاقتراح أن يرجع نفسه فقد وقعت الحرب بين عاهلي الجزيرة العربية بعد أن خانت مساعي العالم الاسلامي في اسلام وعرب أيضاً أن تقدم الكليبي إلى دونه هذا الاقتراح وهي تقول أن الحرب عاتليه وانها تقف موقف الحياد هذا الحياد الذي دلت الحوادث في مصر وفي غيرها أن له في معجم الانجيز من المعاني ما لا يصبح الوفوف معه عند حد الأوفوف في معاصم اللغة أو مصطلحات السياسة العادية .

لذلك حين دب ديب اليراع بين عاهلى الجزيرة قصد الحاكم العدم لمدينة  
عدن بلدة الجديدة على طهر بارجة حربية وطالب إمام اليمن تسوية بعض  
المشاكل التى كانت قائمه بين الدولتين من زمان وتوقيع معاهدة بعض فيها  
على تسوية هذه المشاكل تسوية نهائية من ناحية وتنازله عن وجهة النظر  
البريطانى من ناحية أخرى وكان طبعاً - وقد أقدمت جيوش اليمن على ما  
أقدمت - أن يضطر الامام حوف الوقوع بين ياد «اس سعود» من الشمال  
وبار حكومة عدن والمناطق المحمية من الجنوب إلى تلبية المطالبات البريطانية ويعترف  
للحكومة لاجبارية بحماية بعض المناطق التى لم يكن يعترف بحمايتها من قبل  
ويصحح حدود دولته بما يخرج من دائرتها بعض الاراضى التى يستملك  
ها ويعقد معاهدة صداقة وحسن جوارى بعض ما تهوى التجارة البريطانية  
على ايدى أهل هذه المناطق المحمية على سواها من التجارات .

وقد حاولت السياسة البريطانية حل إشكال العقدة خلال جميع المفاوضات  
التي دارت حتى الآن بين ممثليها وممثلي الحكومة السعودية ولم توفق اليه ولم تستطع  
إلا إنقاذه معدةً مع - مع ذلك «اس سعود» وجهة نظره التي تقضى باعتباره «الأمير  
«العهد» اقلها عربياً غير متصل من أملاك «دولة العربية السعودية» ، في  
حين أن الحكومة لاجبارية برده اقلها «فلسطينيا» ، أردية» وزيد ميسره  
ميناء حربية خاصة لليهود البريطانى وهى شرفة - الى شمال البحر الأحمر وقرية  
من قتال السويس أيضاً ، وانكسارها لم تفح في استعمال فرصة الحرب  
لهذا الغرض .

### على من تقع التبعة من الفريقين

كان من واجب الدوائى إراء السياسة لأجدية المعلومة أن تنكفا عن  
القتال فيندحر أعداء الاسلام ولكن يظهر أن الحرب كانت أمرًا محمومًا وأن

الاستعداد كان أحداً بجراه قبل وقوعها من غير يسير فان الامام يحيى كان يستعد من ناحيته وكذلك أشيع أن «ابن سعود» قصد في أواخر شهر نوفمبر من سنة ١٩٣٣ إلى مدينة الرياض وسار معها مع كثير من جنوده إلى قصر دائن ثم إلى الدواسر فيشبه فوصل إليها في منتصف شهر ديسمبر وهناك التقى بالجيوش التي جهرها للرحف على بحران ، وقبل أن عدد هذه الجيوش أكثر من ١٥ ألف مقاتل ، وقد حظتها دعاء إلى الجهاد والسنات حتى تسترجع بحران ثم ودعهم وعاد إلى الرياض وسار هؤلاء الجند حتى وصلوا إلى القناع التي كانت تراط فيها حدود الامام يحيى فهاجمهم واصطادهم هؤلاء إلى الانسحاب إلى ما وراء بعض المربعات هناك فاحتل الوهابيون كل ما كان تحت سلطان الآخرين من الأراضي .

على أن هذه المعركة التي حصر فيها الفريقان لم تكن سماً في اعلان الحرب بينهما رسمياً لأن كلا منهما لم يكن قد انتهى من معالجة المخاوف التي رآها تهدده فيما إذا اشتبك في حرب ثم ان الملك «ابن سعود» كان حرصاً على استئصال الرمن الذي يقطعه في معالجه الخلاف الذي بينه وبين الأمير عبداللّه استغلالاً يظهره أمامه لم الاسلامي في ثوب الزاعب في السلام المتسكك عن الحرب فأرّق إلى الامام يحيى في وقت الحرب يدعوه إلى الاتحاق حقاً لدماء المسلمين وسكن لم تصالح المفاوضات وقتاً طويلاً .

ويرجع السبب في فشل المفاوضات إلى الخوف الذي فانه مع رغبة الامام في السلاء ظهر حربان في بلاد اليمن تتبارعان للعود والسطوة : حرب الامام يحيى وحزب ولي عهده سيف الاسلام احمد أما حزب الاول فهو يرغب في الصلح وحسن الدماء وقبول شروط الملك «ابن سعود» وعقد معاهدة مع المملكة العربية السعودية ، أما الحرب الثاني فهو أراد الحرب ورفض أن

تتنازل حكومة اليمن عن شبر من الارض التي تستطع عليها بعودها وهذا الخبز  
جعل يهتم الامام بالصعب والخطوف والتساهل الواسع ورعى الى غرض معين  
وهو حلع الامام وتصيب بحله الاكبر مكانه والمداة به مكانا على اليمن  
فهو وحده يحمل ثمة خائر الحرب ، وهو وحده الذى أدى الى اطالة عمرها  
فوق ما كان ينبغي .

أما الملك داس سعوده فقد رأينا اثبات حسن بيته ورغبته في السلم  
بأن أتى في كذا ما نص خطته البليغة التي أقدمها هذا العام في وفود الحجاج  
بمكة المكرمة رداً على بعض الخطباء وشرح فيها موقفه وموقف الامام يحيى :

## خطبة الملك ابن السعود

### في وفود الحجاج بمكة المكرمة

يشرح فيها موقفه وموقف الامام يحيى

لقد تكلم الاح وأجاد فيما أداه وما شكره على ما أظهره من العيرة على  
العرب وجمع كلمهم ، ولقد ذكر في عرض كلامه الخلاف الذى نشب بيننا  
وبين الامام يحيى . ولحققة أن هذا أمر يهيم المسلمين وكل من في قلبه حرمة  
من ايمان ينمى أن يعنهم المساكين بحمل الله وأن يتركوا المشاحنات فيما  
بينهم ولكن لكل أمر حقيقه يجب أن تبين وتوضح ، والامام يحيى — أسأل  
الله أن يوفقنا وإياه للخير — أعدها كبر أصدقائى وأقربهم الى وأحترمه في  
جميع الحالات وقد عملت معه جميع الاعمال الطبية التي يعدها الله وهو مطاع  
عليها محبة في جمع كلمة المسلمين والعرب والتي أرى فيها صلاحا الى وصلاحا  
له ولكن مع الأسف خرجنا كما قال الشاعر : —

تخاف من العتي فما الذنب واحد وهب لصروف الدهر مائة واحد  
 اذا حانك الادق الذي أنت حره فواعظا أنت سالتك الأنعام  
 يحيى : لا أحب له إلا ما أحبه لنفسى ، جاملته بكل ممكن مما يعليه الله  
 وسيعليه المسلمون وسكن مع الأسف لم أصل الى المصلوب من الراحة والسلم  
 بعد الجهد الطويل وكنت أثبت فى أعمالى وأودم حسن الطن وأحد بالحرم  
 عملا بقول الشاعر :-

وأحرم الناس من لم يرتك عملا حتى يصكر ما يحيى عواقبه  
 فبصحة الخبيع ومعا شمانة الاعداء مشيت للسلم وصبرت كل هذا الصبر  
 وشرح الامر الذى يساور به يطول ولكن لا بد أن يطالع المسدون  
 بعد بضعة أيام على الكتاب الاحصر الذى أمره ، عداؤه لعلم الخبيع الاقوال  
 التى توافق الافعال ، وانما رجال لا يعمل غير ما يقول

يحيى كما ذكرت أعظم صديق لى ، وما كنت أحب أن تكون يسا  
 وبه مشاعر حنة من حردل من الخلاف . وما كنت أظن أن السياسة تقب  
 بيننا وبينه حتى تصل الامور الى هذا الحد .

يعلم الله انه لم يكن لى غاية فى الخير ، ولكن الرياح تجري بما  
 لا تشتهي السفن .

قد يظهر أن الخلاف كان على أهل بجران . ونجران قد لا يكون فيها مطمح  
 لادب ولا أخرى ولكن قصيتها فى أمرين : مخذور من جهة يجب أن تنقيه  
 والثاني شيمة عربية .

ان عسير لم أدخله إلا أيام الحسين الشريف ، وقد كان الاتراك حرجوا  
 منه وتولاه أهل عائص بعد الهدنة ، وكان أهل عائص محسوبين علينا وكانوا ولاية  
 لأجدادى فى تلك الجهات . ولكن تدخل الحسين بأمرهم فخرضهم علينا بأعمال

يطول شرحها الى أن انتهى الامر بعدد من إلى أن أحدهم الله ثم أحدهم  
وأعانتنا الله عليهم .

وجرت صداقة بينا وبين محمد الادريسي وعندما مرض أوصابي بآله  
وأولاده ، ولم توفى تولى الله على وكان الخلاف بينه وبين عمه الحسن فتولى  
الحسن وأصحبهم ووصف نظري على الحسن بآله على طلبه وطلب أهل عسير  
وأبقى عليا عندي .

وبعد حسن سوات بهر بنا أرسل إلى الحسن بحري معجزة عن إدارة البلاد  
وتأميمها وتبارك لي عن البلاد فقلت ذلك منه ولكنني أبقينه على مقامه وامارته ،  
وبحسب ما في مدلي وفاننا بعد الادريسي مشاقا ومصاعب كثيرة ، وحسب ما  
أمر الاله تلة وكنت أبق على تلك المدة طعة هو وداراتها من ٢٠٠ ٢٥٠  
ألف ريال في السنة تهريب وعاملوا الادريسي بكل معاملة حسنة ثم لم أشعر  
إلا ووصل إلى أن يحكي معي مع الادريسي لأعمل صدى ، فوجدت وقلت هذا  
غير ممكن فلم تمض أيام حتى أعلمت أن الادريسي هجم على رحالي الذين عدده  
في حيران وحاصرها وأرسلت سرية قبيلة تتألف من ٤٠٠ في السيارات و ٢٠٠  
في زورق من الروارق الحاربية ، وساروا لعلك الحصار عن رحالي وأمكن في  
أننا طريقهم إلى حيران كان الادريسي تعب على رحالي فيها وأبرق لي يتملق  
بعد ذلك ، فأرقت إليه أنه ان كان صادقا في دعواه فيمكنه أن يرجع أمير  
السرية التي أرسلتها وأرق لأمير السرية المتقدم بأن لا يحدث حربا مع  
الادريسي . ولكن أراد الله أن يطل كيد الكائدين فحدثت تأثيرات جوية لم  
يتعكك اللاسلكي من أحد رفيقنا فلم تصل للادريسي ، ولكن الادريسي  
كان عارما على العذر فأرسل القوي لتحرير طريق السيارات ومقاومة السرية  
القادمة فلم يصل أمرا للسرية بالتوقف وتقدمت فاحتلت حيران وقضت  
على الفشة فيها



ولما رأيت الموقف على هذا الشكل استوحشت وحشيت من مداخلة  
يحيى في هذا الأمر فأرسلت جوداً أخرى فضت على الفتنة في سائر المقاطعة  
ولما رأى يحيى أن الأمر انتهى اتصل ، وقد قبضت على كتب لهص أمرته  
نقص المعاهدة التي كانت بينا وبينه أم حكيم في حادث « العروة » ثم نقص  
معاهدة تسليم المجرمين بيننا وبينه بامتناعه عن تسليم الادريسي . ولكنني لم  
أشأ فتح باب الشقاق معه فتركت الادريسي ليحيى بشرط أن يمدد من أي  
مداخلة أو عمل وأن يمدد عن الحدود . ثم كتب إلى يحيى يقول لي : هؤلاء  
الإدارة أصدقاؤك وأعداء لي فعلا أبعثت عليهم وسددت حاجتهم فخصت  
لهم مع ذلك مرتين شهر أ قدره ٢٥٠٠ ريالاً بحافضة عنهم رعم ما كان مهم على  
عادتنا مع سائر البيوت العربية . ثم أمرت جدي بالرجوع من تلك الديار  
لاني ما كنت أحب الشقاق مع الامام يحيى فلما أحد الجند يرجع إلى  
بلادهم وردني رقية من يحيى يذكر قبيلة « ياه » ويدكر وصول أهلها إلى أسها  
لمقاتلة ابن مساعد قائد الجند . فلم يحطار لي أن يكون له مقصد أخرى من  
مثل هذه المراجعة وأجبت أن لا أغرض لاني الولاية عليهم ولا بحران والبادية  
هناك نظراً لعلاقتهم ب من قديم وحديث ونظراً لمصالح رعائنا أنوا لعمل  
اتفاق على هذا الأساس ، ثم وردني من رقية أخرى هذا الشأن أجبت عليها  
بوصوح أنه لا يمكن أن يختلف بين وإياه على ما كان بينا وبينه في السابق  
أشاهم ، ثم أرسلت له وهذا حسب - حسب حقيقة مدة طوالة وبينهم خالد  
القرقي الذي يعرفه كثير منكم وقد قال لهم أن المعاهدة التي بينا وبينه إن شاء  
عمل بها وإن لم يشأ لم يعمل بها

وقد كتبت له بشأن الوعد وأهم لم يجرعوا حتى يعاقبوا  
ولما رأيت أن الشر تعاقم ووصل إلى هذا الحد أمرت بأرسال عشرة

آلاف مقاتل ليرابطوا على الحدود استعداداً للطوارئ وبمواهاك سعة  
أشهر لم يأتوا بأى عمل عدائى لآنى لأحب الحرب وأفد كالم من دواعى  
صبرها هذه المدة مع متكلفتها من التعففات أساً رأياً يحى دحل فى معاوصات  
مع الاجباير من أحل الواحى التسع فلم نشأ أن آأتى بحركة توجب الضرر  
وتفسر على غير حقيقتها ولكنك لم يقدر هذا الموقف ما، ففى فى سبيله وأنتم  
اتفاقه مع الحكومة البريطانية وكان خلال ذلك تطول وبجادتنا ولما ازداد  
الخلاف بينا وبينه نشأ بحران وبام ومع أنه لاحق له هم وأهم يؤدون  
الركاه لدا من قديم وحتى من رمن أجدادنا الأولين وكنهم لا تزال بمهروطة  
لديننا والمعاهدات بينا وبينهم موجودة ولكن نصاً للتراع اقترح عليه أن  
تكون بحران هذه بحراً بينا وبينه واقترحت شروطاً لخياها فأجاب أن يام  
من همدان وحمدان بمسه

فوى هذا اس شعلان اس عى (وأشار إليه) وأستطيع أن أجهه إلى  
ولكنه مقيم فى سورية .

وكثير من أهل سورية أمسهم من بين أرطهم فيها معاوية رضى الله  
عنه فمن يكون حجة لبحى لبطان سورية مدعوى أساً بمائة .

وأخيراً بعد مراجعات طويلة اقترح عسا تحديد الحدود بينا وأن نعمل  
معاهدة لمدة عشرين سنة وتعهد رفع الإدارة إلى لربدية وبعد أن اتفقا  
على هذا واتفقا على إرسال مندوبين شئيت ذلك عمل معا عملاً قديحاً لم  
أذكره والله إلا الآن ، وعد كتمته على أحضر رجائى وأساء عائلتى وذلك أنه  
أرسل عبد الوهاب الأدرسى واحش بلاد العدل وقضاء وى مالك من  
بلادى ، فكسبت له أسأه عن هذا انعم فكان جواه مملأاً وتملصاً ووعوداً ،  
وأحر الأكر أرق لى بأنه لا يعمل معى إلا ما يفعله لأح مع أخيه وأصدق

مع صديقه وهكذا سلسلة حوادث له معي أحجل من ذكرها إذا لا فعلها  
إنسان عنده مروءة ولا يقلها رجل ذو شرف وشيعة  
لم أترك وسيلة للصالح والسلام إلا فعلتها ولكي ما رأيت غير  
المكر والغدر.

لذلك أمرت ولي العهد ليتقدم بحوده إلى الامام ليستحصل السلام  
غدر بها يحيى ويدافع عن بلادها وكيانها وشرفها وأرفت لحيى بأنها لا تريد  
إلا السلم ولا تريد الحرب وإن مات السلم لا يرل مفتوحا معي أراد أن يجمع  
له وأن يجمع من بلادها ولا تتدخل شؤونها وهذا الدين لم الجأ إليه إلا  
مضطرا وبعد أن أعينني جميع الوسائل ولا أعذر أمام الله ولا أمام حنقه  
إذا لم أقم بواجب الدفاع.

لنا أكثر من عشرة أشهر ونحن لم نل يحيى ومحادله وانتشر خبر ذلك  
في سائر الأنحاء فلم يظفر من المسلمين من ملوكهم أو أمراءهم أو أحرارهم  
من يتقدم لإصلاح ذات البين أو يطاع على حقيقة ما يساوي بين يحيى ويعلم  
الصادق من الكاذب . ولم يرد عر رقيات التي لا تفتح شيئا . ولم  
وقعت بعض حوادث المصا قامت بعض لدول الكبرى وقعت وعملت كل  
ما تستطيع لمنع كارهه الحرب ولكن المسلمين والعرب لم يسلوا بذلك وإنما  
أعمالهم كانت مقتصرة على الأمانى .

إنى أعلم أن هذه القصة كما قال الخطيب تهم المسلمين والعرب وقد عملت  
كل ما من شأنه أن يحقق أمانتهم وفمت بأعمال أصرتى حرصا على السلم ورجة  
فيه ولكن مداعمن العرب والمسلمين ، وماذا كانت نتيجة عيانتهم لدى يحيى ؟  
أما أن فأشهد الله وأشهد ملائكته انى ما أحب إلا الصالح والسلام ،  
أما الدفاع عن حدودى وعن شيمتى فهذا من موجبات الشرف

وأخيراً كان من الجهود التي بذلت في سبيل السلام هو صبرى على أعمال  
يحيى الأحيرة إلى اليوم. بعد أن أقعد أهل الحبل وأرسل لادريسى اليهم طلب  
العفو عنهم وأخبرني أنه رفع لادريسى في صعدته وثما أعطته الأمان عليهم لم  
يرفع لادريسى وشمسى في عمله وأرق إلى نطس مى أن أطلق السجناء في  
حبرن وهم من رجال القصة. أعلم وأقوال لا يتحملها من به شرف ، ولقد  
كتبت له أحراً إلى أمرت حردى بالمدام قال أراد لها فيه وليس له إلا إبعاد  
الادريسى عن الحدود إلى المكان منى انصفا عليه وإعائه لادى في دحله  
والمدودة في حال حاله وحركته ويزم يعمل ولا حول ولا قوة إلا بالله .  
هذه حقيقة الخبر ، سأله الوفاق

### جيش اليمن وجيش «ابن سعود»

كان جيش بن عبد الأمير بن عبد السلام ، كان عدده عشرين ألف  
مقاتل وقد قسم إلى ثلاثة أقسام .

(١) طيعة جيش فى مقدمة وكانت مؤلفة من بعض  
كتائب الأمراء

(٢) فرق من عرسان يسر إلى عين فى حراب ونسبول العاصلة بين  
بحد واهل الملافاة ثم إلى الوهبة

(٣) الفريق الثالث وهو الجزء الأكبر من الجيش وكان على رأسه  
الأمير سيف الاسلام .

وكان مع الجيش لبعي ست نظريات من المدافع للجبهة وعدد من المدافع  
الرشاشة ، وكان يتولى إدارة المدفعية فيه ضابط من الأركان .

أما الجيش السعودى فقد بلغ أربعين ألف مقاتل تحت قيادة الأمير

هـيصل بحل عـسـ العـريـز وكنـ مجـرا أتمـ تحـمـير ومـظـا كـاـر قـيـوش الـهـ لمـ وكنـ  
يقود المـدـمـعـة فـهـ ضـباط سـورـيـون .

وقـد تـطـ حـن الجـيـش طـويـلا وكنـ الصـر د ثـمـ قـيـاب السـعـود بـير وكنـ  
لم يـكن هـذا مـصـر مـصـل الخـديـد والـهـر وإـمـ كان بـحـا حـا لـديـمـ و فـر ا طـيـة وهـزيمـة  
لـلا و تـوقـر ا طـه والـاسـتـمـداد . فـالمـث « اسـ سـعـود » رـحـل عـيـف قـي الحـق بـين  
شـعـوق قـي مـمـة رـعـيـتـه عـلى عـكـس الـامـام بـمـي الـدى يـجـمـع السـطـان كـاه  
قـي يـده ويـجـعـل حـر سـة الـدولـة تـحـت مـصـر هـ ، وأقـواه وأحـكامـه تـطـاع بـعـير  
جـدل أو مـناقـشـة .

### وفد المؤتمر الاسلامى

ولو أن وحدة العالم الاسلامى التى كانت اختلاف رموزها طالت قائمة لا يمكن  
علاج الامر بين بطرين مسلمين من غير اربعة دماء كثيرة ولا نعى حلافه لسلطان  
عبد الحميد التى كانت عليه هزيمة ولكن نعى الحلافه الحرة القوية اتى هدمها  
مماول السياسة الاستعمارية العاشمة ومرفها الدسائس والامس .

على أن الشعوب الاسلامية أبت السكوت على ما وقع فجدلت تصبح  
وتصرح من كل ناحية راجية تقرير السلام بين العاهلين . وقد وصات اصبحة  
الى آدان رجال عظام من سادة المسلمين وحيرتهم لا يستنون الى حكومة  
ولا يعملون بصفة رسمية وانما هبوا للجهاد بدافع صميمهم ومما لهم من هبة  
ونفوذ أدنى فهجروا أوطانهم ورحلوا الى حريره العرب مكويين وفد السلام  
وذكر مهم مع لعمار بجاهدا مصر يا يعمل لله وللوطن فى هدوء وصمت ويستعلن  
مواهبه فى خدمة القضية العربية وهو صاحب اسعة دة ومحمد على علومة باشا .  
فقد سطر هذا الرجل فى صحائف مجده أعمالا لا يصح أن يعقل عنها  
المؤرخ المنصف وأحصاه حنته فى الصيف الماضى إلى بلاد الهند يجمع الاكتسابات

للجامعة الإسلامية ويدعو المسلمين في بقاع الشرق بلاخاء والمحبة والوثام ،  
مع ما لقيه في رحله الشاقة من مناعب جسام . وقد اجتمعت به في مكتبه  
ذات يوم والحرب في جزيرة العرب قائمة فادانه بشكو من عاه صحي وفي  
الوقت نفسه يعكر في قضع أسفار جديدة إلى بلاد العرب لاجتاد جسوة  
الحرب . وبعد أيام فلال كت استفسر عن صحته بالتليفون فعلبت أنه  
سافر إلى بلاد العرب ليكون في طبيعه وقد السلام .

وبدكر أيضاً سماحة الأستاذ الخليل الشح أمين الحسيني مفتي القدس  
الذى استجدم بعوده الدينى مرارا في خدمة المسلمين فسافر مع علوة باشا  
إلى الهند في العام المصى وسافر في هذا العام إلى جزيرة العرب . وكذلك  
سافر الأمير الماصل شكيب أرسلان الذى تحببه الدول الاستعمارية وتقضى  
على حربته الشخصية لأنه يجاهد للعرب والمسلمين وكان معهم أيضا هاشم  
لك الأتاسى .

وقد استطاع هؤلاء الأجداد أن يطعنوا ببران المعركة وما كانوا يصلوا  
إلى أمرهم لولا تسامح الملك الديمرطى عبد العزيز ابن سعود الذى تنازل  
فيما سبق عن بعض شروط التى رآه . الامام بحجة محقه : كتليم الإدارة  
والتنازل عن تهامة وقد وافق على أن يعادر الإدارة بلاد اليمن إلى مصر أو  
غيرها من الأنطار العربية .

ومن تأمل في حديثه إلى أحد الصحاوير يستطيع الحكم بأن هذا الملك  
الذى قضى حياته في معامرات حربية أكثر ما يكون ميلا إلى السلم والوثام  
وخضوعا لأرادة العالم الاسلامى .

قال في حديثه بلهجة دويه « احنا ما سعى حرب » ثم أردف يقول « أنا  
لا أريد حربا ولا أرمى إلى قتال أحد . يجب أن يعلم ذلك المسلون جميعا »

القاضي منهم والداني . لقد أقمت في هذه البلاد حكما عادلا ، مستندا إلى سنة الله وحكمه الشريعة السمحة . وعاية مماي أن أحفل من هذه المملكة العربية السعودية ببلاد أسعية تتمتع بالحرية والرحمة . فأنا لا أريد حربا — أكرر هذا القول وأريد تكراره — حيث ، وسكن إذ تحرش في أحد ورام في شرا حيدك لن تسعى ن أسكت وأن أزم السكينة وأن أضع في عقر دارى وأترك بلادى عيمة سرقة من نطمع فيها نحن قوم لا نحيا بالحروب ولا برحف صلب السوف . فقد شأنا على منوال الحين وسيموت على منوالها ، إذا كالب لا من الحرب غير أنه . أكرر هذا المرة الثالثة — لا أريد حربا ولا نصرا لأحد شرا ، وثق يا أحمى أنا أرفعنا على حوص عهد هذه الحرب ولم نحسم محاربين ، نحن دافع عن كياننا ولا نهده كيان الآخرين .

وفعلا درت معاوصات اصالح حينما أراد الله وأقام « ابن سعود » مأدبة للوفدين الاسلامى ونبي في وفد هذه المأدبة هو من حسن انهم لأول مرة منذ بدأت المعارك وشرح « ابن سعود » مواقفه من إمام لهم وكان امام اليمن قد أرس إلى مندوبه السيد عبد الله الورييرى رقيه أمره بها بعه وصلة الحكومة السعودية .

وقد سافر أثر ذلك وفد المؤتمر الاسلامى إلى المدينة في طريقه من اطراف ( مصيف الملك ابن سعود ) إلى صنعاء ( مقر الامام يحيى ) مع السيد عبد الله الورييرى ، وسافر أصا مندوب من المملكة السعودية لإبرام المعاهدة .

ولقاعدة لدوليه المتبعة في مثل هذه الأحوال أن تعرض المعاهدة التي يوقع عليها المندوبون لمقوضون على رمل في الطريقين لمؤتمريين كي يعرفه وصح مبرمة يسرى مفعول بمجرد سادته بين الحكومتين بعد هذا لإبرام الترتيبات

أما وليس في المملكة العربية السعودية ولا في اليمن نظام دستوري فقد اتفق  
 انظراف على أن يكون إتمام المعاهدة التي عقدت بينهما أثر معاوصات « لطائف »  
 عن طريق ذهب مندوبين من قبل الحكومة العربية السعودية إلى اليمن حاملين  
 المعاهدة معهورة بتوقيع الملك « ابن سعود » ذاته بسلمهم لمندوبي الحكومة  
 اليمنية مقابل تسليمهم صورة أخرى من المعاهدة ذاتها معهورة بتوقيع الامام يحيى  
 حميد الدين ، وهذا يتم احراء الاراء وتصحيح العلاقات بين الدولتين مطعة .  
 وقد استندت هذه المعاهدة في عمومها وفي خصوصها إلى مبدأ « لا غاب  
 ولا معيوب » من الطر من جهة فلبست هناك عريضة حربية ولا تعويضات  
 عن خسائر لحقت أحدهما أو هما معا ولا استنفاء لأفانيهم فريق احتلها  
 الفريق الآخر

وعلى هذه الف عدة الآساسة سلم الامام يحيى الإدارة على اعتبار أنهم  
 من رعايا المماكة السعودية وأعاد لرهائن وأحلى المادق الجنبية التي احتلها  
 سيف الاسلام كما أخلى السعوديون « مبدى » وما إليها من اللاد التي احتلوها .  
 وبذلك فرح العالم الاسلامي اذ تحت الحرية من شرور شيطاني الاستعمار  
 ومن أعراض مصرين أمثان بعض لمصريين — وسكر ذلك مع الأسف  
 الشديد اندس صطط السطة السعودية حين احتلاله « الحديده » رسالات  
 وحموه الى الامم التي يحصوه فيها على استمرار القتال والمصروف في غير  
 بورع أشع انهم يوفد المؤتمر الاسلامي لدى مجمع في مهمته رغم أوقهم  
 وانتهى حمده في هذا الصدد « رام المعهده التي نشرها فيما يلي : —



## النص الرسمي لمعاهدة الصلح

بين المملكة العربية السعودية، والمملكة اليمنية

عهد التحكيم بين المملكتين العربيتين

وصف المعاهدة بأنها معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن المبطل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية مما أنه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك المملكة اليمنية معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية لأهله حالة الحرب الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالة ، ولتأسيس علاقات الصداقة الإسلامية بين بلادنا ووقعها مددوب مهوص من قبلنا ومددوب مهوص من قبل جلالة ، وكلاهما حثران للصلاحيات التامة المقاتلة وذلك في مدينة جدة في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف وهي مدرجة مع عهد التحكيم والكتب الملحقة بها فيما يلي :-

معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية

بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة اليمنية

حضرة صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن المبطل آل

سعود ملك المملكة العربية السعودية من جهة  
وحضرة صاحب الجلالة الامام يحيى بن محمد حيد الدين ملك اليمن من  
جهة أخرى

رغم مهمهما في إنهاء حالة الحرب التي كانت قائمة لسوء الحظ فيما بينهما وبين  
حكومتها وشعبها ورعة في جمع كلمة الامة الاسلامية العربية ورفع شأنها  
وحفظ كرامتها واستقلالها

ونظرا لضرورة تأسيس علاقات عميقة ثابتة بينهما وبين حكومتها وبلاديهما  
على أساس المصالح المشتركة والمصالح المتبادلة

وحفاظا لتثبيت الحدود بين بلاديهما ، وإنشاء علاقات حسن الجوار  
وروابط الصداقة الاسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة بين  
بلاديهما وشعبهما

ورعة في أن يكونا عضدا واحدا أمام الملأ المعاشة وديانا متراضا  
للمحافظة على سلامة الحرية العربية ، قررا عقد معاهدة صداقة اسلامية  
وأخوة عربية فيما بينهما ، وانذبا لذلك العرض مدويين مهوطين عهدا ، وهما  
عن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية :

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد العزيز بحل جلالته  
وبات رئيس مجلس الوكلاء .

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن :

حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن أحمد الوثير

وقد منح جلالته الملكيين لمدوبيهما الآتي الذكر الصلاحية التامة والتفويض  
المطلق . وبعد أن اطلع المدوبان المذكوران على أوراق التفويض التي بيد كل  
مهما فوجداها موافقة للاصول قررا باسم ملكيهما الانعاق على المواد الآتية

### المادة الأولى

تنتهى حالة الحرب القائمة بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة وتشأ فوراً بين جلالة الملكين ولديهما وشعبيهما حالة سلم دائم وصدقة رقيقة وأخوة إسلامية عربية دائمة لا يمكن الإخلال بها جمعاً أو تباعداً، ويتعهد كل من السامعين المتعاقدين أن يعلا بروح الود والصدقة جميع المزعزعات والإخلالات في مدع بينهما، ومن سوء علاقتهما روح الإخاء الإسلامي العربي في سائر الأحوال والحالات، وشهدون الله على حسن نواياهم ورعايتهم إعادته في الوفاق والاتفاق سرّاً وعلناً ورجوان منه سبحانه وتعالى أن يوفقهما وحلفهما وورثتهما وحكومتيهما إلى السير على هذه الخطى القويمة التي فيها راحة الخلق وعرفهم ودينهم.

### المادة ثالثة

يعترف كل من الفريقين السامعين المدة من الآخر استسلام كل من المملكة العربية السعودية واستسلاماً تاماً مصفاً وبملكيته عليها، ويعترف حضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية لحضرة صاحب الجلالة الامام يحيى والحكامه اثنتين استقلال مملكته بين استسلاماً تاماً مصفاً، وبمملكته على مملكته. ويعترف حضرة صاحب الجلالة الامام يحيى بن محمد حمد الدين ملك البحرين لحضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز وخليفته برعايته استقلال مملكته العربية السعودية استسلاماً تاماً مصفاً وبمملكته على المملكة العربية السعودية ويسقط كل منهما أى حق يدعيه في قسم أو قسم من بلاد الآخر خارج الحدود القطعية الميمنة في صلب هذه المعاهدة.

ان جلالة الامام الملك عبد العزيز يتنازل هذه المعاهدة عن أى حق يدعيه

من حماية أو احلال أو غيرهما في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة  
 لغير من البلاد التي كانت سدة الآد رسة وغيرها كما أن جلالة الامام الملك يحجي  
 يتبارك هذه المعاهدة عن أي حق يدعيه باسم الوحدة لسيادة أو غيرها في  
 البلاد التي هي بموجب هذه معاهدة تابعة للمملكة العربية السعودية من البلاد  
 التي كانت سدة الآد رسة أو آل عائص أو في بحران وبلاد يام

### المادة الثالثة

يتفق الطرفان السامون المتعقدان على الظاهر التي تكون بها احوالات  
 والمراحات مع فيه حطط مصاخ اطرفين و تاللا صرر فيه على أيهما على  
 أن لا يكون م يمححه أحد الطرفين الساميين المتعاقدين الآخر أو م يمححه  
 لفرق ثالث . ولا بموجب هذا على أي امر يقين أن يمحج الآخر أكثر مما  
 يقابله بمثله .

### المادة الرابعة

خط حدود لدى يمحج ير بلاد كل من الطرفين الساميين المتعاقدين  
 موضح لتفصيل الكافي بما يلي وتعتبر هذه الخط حدا فاصلا طعيا بين  
 البلاد التي تخضع لكل منهما :

يبدأ خط الحدود بين المملكتين استارام من محطة اماصلة بين مبدى  
 والموسم على ساحل البحر الآخر الى حدالتهمة في الجهة الشرقية ثم يرجع  
 شمالا الى أن يسهى الى الحدود العربية الشمالية التي يبرى حمة ومن يقابلهم  
 من جهة العرب والشمال ثم يعحرف الى جهة الشرق الى أن ينتهى الى ما بين  
 حدود بقعة ووعاراة تعين لفيلة والذو بين حدود يام ثم يعحرف الى أن يبالغ  
 مصبق مروان وعقة وفادة ثم يعحرف الى جهة الشرق حتى ينتهى من جهة  
 الشرق الى أطراف الحدود بين من عدا يام من همدان رريد وائي وغيره

وبين يام فكل ما عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر الى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة اليمنية وكل ما هو عن يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية فما هو في جهة اليمن المذكورة هو ميدى وحررض وبعض قبلة الحرث والمير وجمال الظاهر وشدا والضبيعة وبعض العادل وجميع بلاد وجمال رازح ومنه مع عرو آل أمشيخ وجميع بلاد وجمال بني حنابلة وسحار الشام بلاد وما يليها وبحل مرصعة من سحار الشام وعموم سحار وبقعة ووعار وعموم وائلة وكذا العرع مع عقبة نهوة وعموم من عدا يام ووادة طهران من همدان بن زيد. هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطا ارتباطا فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة اليمنية قبل سنة ١٣٥٢ كل ذلك هو في جهة اليمن فهو من المملكة اليمنية وما هو في جهة اليسار المذكورة وهو الموسم ووعلان وأكثر الحرث والخوية والحارثي وأكثر العادل وجميع فيما وبني مالك وبني حريص وآل تليد وقحطان وطهران وادعة وجميع وادعة طهران مع مضاف مروان وعمرة رفاده وما حلقها من جهة الشرق والشمال من يام وبحران والخص وزور وادعة وسائر من هو في بحران من وائلة وكل ما هو تحت عقبة نهوة إلى أطراف بحران ويام من جهة الشرق هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمها مما كان مرتبطا ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية قبل سنة ١٣٥٢ كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية. وما ذكر من يام وبحران والخص وزور وادعة وسائر من هو في بحران من وائلة فهو بناء على ما كان من تحكيم جلالة الامام يحيى لجلالة الملك

عبد العزيز في يوم والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تنفع المملكة العربية السعودية . وحيث أن الحصن وروور وادعة ومن هو مر وائلة في بحرانهم من وائلة ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر ذلك لا يمنعهم ولا يمنع إخوانهم وائلة عن التمتع بالصلات والمواصلات والتعاون المعتاد والمتعارف به . ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة أعلاه بين أطراف قبائل المملكة العربية السعودية وأطراف من عداياهم من همدان وريدو - ثر قائلين ، فلكم المملكة النامية كل الأطراف والبلاد النامية إلى منتهى حدودها من جميع الجهات وللمملكة العربية السعودية كل الأطراف والبلاد إلى منتهى حدودها من جميع الجهات وكل ما ذكر في هذه المادة من نقط شمال وجنوب وشرق وغرب فهو باعتبار كثرة اتجاهه من حط الحدود في اتجاه الجهات المذكورة وكثيرا ما يميل لتداخل ما إلى كل من المملكةين أمانتين وتنشيت الخط المذكور وتغيير الضائل وتحديد ديارها على أكمل الوجوه فيكون إحرازه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من العريقيين بصورة ودبه أحوية بدون حيف بحسب الم في وإعادة الثابتة عند القمائل

#### المادة الخامسة

نظر المصلحة كل من العريقيين الساميين المعافدين في دوام السلم والصفاء بينه والسكران وعدم إيجاد أي شيء يشوش الأفكار بين المملكةين فانهما يتعهدان تعهدا متماثلا بعدم إحداث أي بناء محصن في مسافة خمسة كيلومترات في كل جانب من حاي الحدود في كل المواقع والجهات على طول حط الحدود

#### المادة السادسة

يتعهد كل من العريقيين الساميين المعافدين بسحب جندهم فوراً عن البلاد

التي أصبحت بموجب هذه المعاهدة تابعة للفريق الآخر مع صور لأهله  
والجند عن كل ضرر .

### المادة السابعة

يتعهد الفريقان الساميين المتعاقدين بأن يمنع كل منهما أهلى مملكته عن  
كل ضرر وعدوان على أهلى المملكة الأخرى فى كل جهة وصرق وأن يمنع  
العرب وبين أهل الوادى من الطرفين وبذلك ما ثبت أحدهما بتحقيق أشرفى  
من بعد إتمام هذه المعاهدة وصحاحه هدف وقد ملزم بالشرع فيما وقع من حدية  
قتل أو حرج وبالعقوبة الخاسمة على من ثبت منهم العدوان ونظال العمل بهذه  
المادة سارياً إلى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر الكيفية الحقيقية وتقدير  
الضرر والخسائر.

### المادة الثامنة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تعهداً مطلقاً لا أن يمتنع عن  
الرجوع للقوة لحل المشكلات بينهما وإن بعمل أحدهم خيراً ما يذكر أن  
يشأ بينهما من الاختلاف سواء كان منه ومشوّه هذه المادة هذه أو تفسير  
كل أو بعض موادها أو كان ناشئاً عن أى سبب آخر بالمراحمات الودية وفى  
حالة عدم إمكان التوفيق بهذه الطريقة يتعهد كل منهما بأن يأتى إلى التحكيم  
الذى توصح شروطه وكيفية طائه وحصوله فى ملحق مرفق بهذه المعاهدة .  
ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ المدين لهذه المعاهدة وبحسب حزم أهمها  
متما للشكل فيها .

### المادة التاسعة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يمنع بكل ما لديه من  
لوسائل المادية والمعنوية استعمال بلاده قاعدة ومركز لآى عمل عدوانى أو

شروع فيه أو استعداد له ضد بلاد الفريق الآخر . كأنه يتعهد بالتحديد التدابير  
الآتية بمجرد وصول طلب خطي من حكومة أو بق الآخر هي :

(١) أن كان الساعي في عمل الفساد من دعاة الحكومة المطلوب منها  
تحديد التدابير فبعد التحقيق الشرعي وثبوت ذلك تؤدى فوراً من قبل  
حكومة الادب أو دع له يفضى على عمله ودمع وقمع أمثاله

(٢) أن كان الساعي في عمل الفساد من دعاة الحكومة الطائفة بالتحديد  
لشخص فانه يبقى القبض عنه فوراً من قبل الحكومة المطلوب منها ويسلم إلى  
حكومة "مقدسة" وأمس للحكومة المضبوط منها أقسم على عدم طلب  
وعيداً آخر . كافة الإحراجات لمع فرد الشخص المطلوب أو تمكيته من الحرب  
وفي الأحوال التي تمكن فيها الشخص المطلوب من الفرار فإن الحكومة التي  
فر من أرضها تتعهد بعدم السماح له بالعودة إلى أرضه مرة أخرى ، وإن  
تمكن من العودة إليه سبق القبض عليه وإسره إلى حكومته .

٣ - وإن كان الساعي في عمل الفساد من دعاة الحكومة ثالثة فإن  
الحكومة المطلوب منها واتى بوجود الشخص على أرضها تقوم فوراً وبمجرد  
تلقاها بالقبض من الحكومة الأخرى تصدر من بلادها وعدة شخصاً غير  
مرغوب فيه ويمنع من العودة إليها المستقبلي .

### المادة العاشرة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم قبول من يمر عن طاعة  
دولته كبيراً كان أم صغيراً موضعاً أم غير موظف فرداً كان أم جماعة ويتحدد  
كل من الفريقين الساميين المتعاقدين كافة التدابير الفعالة من إدارية وعسكرية  
وغيره لمنع دخول هؤلاء العائدين إلى حدود بلاده . فإن تمكن أحدهم أو  
كلهم من اختيار حظ الحدود بالدخول في أرضيه فيكون عنه واجب برع



السلاح من المتاحي، والقاء القصر عليه وتسليمه إلى حكومة بلاده الفار منها  
وفي حالة عدم إمكان العصى عليه تتخذ كافة الوسائل لطرده من البلاد التي  
لجأ إليها إلى بلاد الحكومة التي يتبعها

### المادة الحادية عشرة

يتعهد كل من العريقين الساميين المتنافسين تمتع الامراء واعمال والموظفين  
اتانيسين له من المداخله أى وجه كان مع رعايا العريق الآخر بلديات أو  
بالواسطة ويتعهد بمحاذ كامل التدابير التي تمتع حدوث العائق أو توقع سوء  
التفاهم بسبب الأعمال المذكورة

### المادة الثانية عشرة

يعترف كل من العريقين الساميين المتنافسين أن أهل كل جهة من الجهات  
الصائرة إلى الفرق الآخر بموجب هذه المعاهدة رعية لذلك العريق  
ويتعهد كل منهما بعدم قبول أى شخص أو أشخاص من رعايا العريق  
الآخر رعية له إلا بموافقة ذلك العريق وأن تكون معاملة رعايا كل من  
العريقين في بلاد العريق الآخر طبقاً للأحكام الشرعية المحلية

### المادة الثالثة عشرة

يتعهد كل من العريقين الساميين المتنافسين بإعلان العفو الشامل الكامل  
عن سائر الاحرام والأعمال العدائية التي يكون قد ارتكبها فرد أو أفراد  
من رعايا العريق الآخر المقيمين في بلاده أى في بلاد العريق لدى إصدار  
العفو كما أنه يتعهد بإصدار عفو عام شامل كامل عن أفراد رعاياه الذين لجأوا  
أو هجروا أو أى شكل من الأشكال انضموا إلى العريق الآخر عن كل  
جناية واصل أحدوا منذ لجؤوا إلى العريق الآخر إلى سؤدهم كأنما كان ودلاً  
مالمع وبعد السماح بإجراء أى نوع من لايداء أو التعقيب أو التصديق بسبب

ذلك الانحاء أو الاختيار أو الشكل الذى انضموا نحوه . وإذا حصل ريبه  
عند أى الفريقين بوقوع شيء يخالف لهذا العهد كان لمن حصل عنده الريب أو  
الشك من الفريقين مراحمه الفريق الآخر لآخر اجتماع المدعويين الموقعين  
على هذه المعاهدة وإن تعدد على أحدهم المحصور فيجب عنه آخر له كامل  
الصلاحيه والاطلاع على ذلك . وإحدى من له كامل الرعه والعناية بصلاح د  
الدين والوفاء بحقوق الطرفين بالمحصور لتحقيق الأمر حتى لا يحصل أى حيف  
ولا نزاع ، وما يقرره المدعويان يكون نافعا .

#### المادة الرابعة عشرة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين رد وتسليم أملاك رعائيه  
الذين يعنى عهدهم أو لى وراثتهم عند رجوعهم إلى وطنهم خاصين لأحكام  
ملكهم ، وكذلك تعهد له بدين الساميين المدعويين بعدم حجب أى شيء  
من الحقوق والأملاك التى تكون لربما الفريق الآخر فى بلاده ولا يعرقل  
استثمارها أو أى نوع من أنواع التصرفات الشرعية بها .

#### المادة الخامسة عشرة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم المداخلة مع فريق ثالث  
سواء كان فرداً أم هيئة أم حكومة أو الاتفاق معه على أى أمر يحل بمصلحة  
الفريق الآخر أو يضر ببلاده أو يكون من ورائه إحداث المشكلات  
والصعوبات له أو تعرض مفاعها ومصالحها وكيانها للاختطار .

#### المادة السادسة عشرة

يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان المداخلة بجميعها بروابط الاخوة  
الاسلامية والعصرية العربية أن أمتهما أمة واحدة واحدة لا يريدان بأحد شرا  
وانهما يعملان جهدهما لاجل رفقة شؤون أمتهما فى طين الطمأنينة والسكون

وان يدلا وسمهما في سائر المواضع ما فيه الخير لئلا يسيما وأمتها غير قاصدين  
هذا أى عدوان على أية أمة

### المادة السابعة عشرة

في حالة حصول اعتداء خارجي على بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين  
يحتم على الفريق الآخر أن يمدد التعهدات الآتية :

أولاً - الوقوف على الحياد التام - برأ وعلناً -

ثانياً - المعاونة الادبية والمعنوية الممكنة .

ثالثاً - الشروع في المداكرة مع الفريق الآخر لمعرفة أجمع الطرق  
اضمان سلامه بلاد ذلك الفريق ومنع الضرر عنها والوقوف في مواقف  
لا يمكن تأويله بأنه تعاضيد للمعتدى الخارجى

### المادة الثامنة عشرة

في حالة حصول فتق أو اعتداءات داخلية في بلاد أحد الفريقين الساميين  
المتعاقدين يتعهد كل منهما تمهيداً متقابلاً بما يأتي :

أولاً - اتحاد التدابير الفعالة اللازمة لعدم تمكين المعتدين أو الثائرين  
من الاستفادة من أراضيهم

ثانياً - منع التجاء اللاجئين الى بلاده وتسليمهم أو طردهم اذا لجأوا اليها  
كما هو موضح في المادة (التاسعة والعاشرية) أعلاه

ثالثاً - منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين أو الثائرين وعدم  
تشجيعهم أو تمويينهم

رابعاً - منع الامدادات والارزاق والمؤن والدحائر عن المعتدين  
أو الثائرين

### المادة التاسعة عشرة

يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغتهما في عمل كل ممكن لتسهيل

المواصلات البرية والبحرية وتزويد الاتصال بين بلديهما وتسهيل تبادل  
السلع والحاصلات الزراعية واستجارية بينهما ، وفي اجراء مفاوضات تفصيلية  
من أجل عقد اتفاق جمركي بصور منصاح بلديهما لاقتصادية توحيد الرسوم  
الجمركية في عموم اللادين أو نظام خاص بصورة كاملة لمصالح الطرفين وليس  
في هذه المادة ما يفيد حرية أحد الطرفين الساميين المتعاقدين في أي شيء  
حتى يتم عقد الاتفاق المذكور إليه

### المادة العشرون

يعلم كل من الطرفين الساميين المتعاقدين استعداده لان يأذن لممثليه  
ومتدوييه في الخارج ان وجدوا ، لانه عن الفريق الآخر ذلك في أي شيء  
وفي أي وقت ، ومن المفهوم أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل  
من الطرفين في مكان واحد فانه يبرأ من فيما بينهما ، توحيد حفظتهما  
للعمل لمصلحة اللادين أي هي كأفء واحدة ، ومن المفهوم أن هذه المادة  
لا تفيد حرية أحد الطرفين أي صورة كانت في أي حق له كما انه لا يمكن أن  
تفسر بحرية أحدهما أو اضطارره اسلوب هذه الطريقة .

### المادة الحادية والعشرون

يعني ما تضمنه لاتفاقيات اذ وقع عيم في ٥ شعبان ١٣٥٠ على كل حال  
اعتباراً من تاريخ إبرام هذه المادة

### المادة الثانية والعشرون

تبرم هذه المادة وتصدق من قبل كل من الطرفين في  
أقرب مدة ممكنة نظر لمصلحة الطرفين في ذلك وتصح ، هذه المفعول من  
تاريخ تبادل قرارات إبرام مع سبعة عشر سنة في المادة الأولى من  
اسماء حالة الحرب بحراً ، توقيع وتنظيم سارية المفعول مدة عشرين

سنة فريضة تامة ، وبمكر يجددها أو تعدلها خلال السنة الا شهر التي تسبق درج  
انتهاء مهولها . فان لم تعدل أو تعدل في ذلك الدرج تطل سارية المفعول إلى  
ما بعد ستة أشهر من اعلان أحد الطرفين لمدة مدته الفرق الآخر رعنته  
في التعديل .

### المادة الثالثة والعشرون

تسمى هذه المعاهدة بمعاهدة الصنف وقد حررت من ريتين اللغة  
العربية الشريفة بد كل من مريتين السامين المتعقدن نسخة واحدة ، واشهدوا  
بالمواقع وصح كل من المدونين المعوضين بوقعه  
وكتب في مدينته جده في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين  
بعد الثمانمائة والآلاف

(التوقيع)

عبد الله بن أحمد الوزي

(التوقيع)

عبد الله بن عبد العزيز سعود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## عهد التحكيم

بين لمملكة العربية السعودية  
وبين مملكة البحرين

على أن حصره صاحبي لجلالة الامام بن عبد الله بن عبد الله ملك المملكة  
العربية السعودية وملك البحرين قد وافقوا بموجب المصادقة المتبادلة من  
معاهدة الصلح والصداقة وحسن النية تم مصادقة المعاهدة الصلح والموقع عليها  
في السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثمانمائة والآلاف على أن  
يحيلوا إلى الحكيم أي راع أو خلاف بشأن العلاقات بينهما وبين حكومتيهما

وبلاديهما متى تجرت سائر المراحعات المودية عن حله فان الفريقين الساميين  
المتعاقدين يتعهدان باجراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية :

### المادة الاولى

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يقرر ماحالة القضية المتنازع  
عليها على التحكيم خلال شهر واحد من درج اسلام صاحب إجراء التحكيم من  
الفريق الآخر إليه

### المادة الثانية

يجرى التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساو من المحكمين ينتخب كل  
فرع منهما من حكم وأربع ينتخب اتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين وإن  
لم يتفقا على ذلك يرشح كل منهما شخصا فان قبل أحد الفريقين بامر شح لدى  
يقدمه الفريق الآخر ويصح ورعا ، وإن لم يتمكن الاتفاق على ذلك تجرى  
المرعة على أيهما يكون وارعا مع العلم بان الفرعة لا تجرى إلا على الأشخاص  
المقواين من الطرفين - من وقت المرعة عليه أصبح رتساء هيئة التحكيم  
وارعا للمصل في القضية وإن لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقولين من  
الطرفين تجرى المراحعات فيما بعد إلى أن يحصل الاتفاق على ذلك

### المادة الثالثة

يجب أن يتم احراز هيئة التحكيم ورئيسها خلال شهر واحد من بعد  
انقضاء الشهر المسمى لاحقة الفريق المطلوب منه المودية على تحكيم بقوله  
لطلب الفريق الآخر ويجمع هيئة المحكمين في مكان لدى يه الاتفاق عليه  
في مدة لا تزيد عن شهر واحد بعد قضاء شهرين المعينين في أول المادة -

وعلى هيئة المحكمين أن تعطى حكمه خلال مدة لا يمكن أي حال من الأحوال  
أن يزيد عن شهر واحد من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع كما هو مبين

أعلاه ، ويعطى حكم هيئة التحكيم ، لا كثرية ويكون الحكم ملزماً للطرفين  
وبصحة تهمة واحداً مجرد صدوره وتدعيه ولكل من الطرفين اساميين  
المعتمدين أن يعين الشخص أو الأشخاص الذين يريدون للدفاع عن  
وجهة نظره أمام هيئة التحكيم وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك

#### المادة الرابعة

أحرر محكمي كل فريق عليه وأجور رئيس هيئة التحكيم مصادره بينهما  
وكذلك الحكم في مفاوضات محاكمة الأخرى

#### المادة الخامسة

يعتبر هذا العهد جزءاً مهماً من هذه المصادرة الموقع عليه في هذا اليوم  
السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والآلاف ، ويصل  
سارى المفعول مدة سريان المعاهدة المذكورة ، وقد حرر هذا من نسختين  
باللغة العربية يكون يد كل من الطرفين السبعين المتعاقدين نسخة  
وقراراً بذلك جرى توقيعه في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث  
 وخمسين بعد الثلاثمائة والآلاف .

(التوقيع)

عبد الله بن أحمد الوارث

(التوقيع)

خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في ٦ صفر ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز بن علي حصاره الاح صاحب المرحله السيد عبد الله  
الوارث اسدوب الموصى من قبل جلالة الامام يحيى حفظه الله  
السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فانه بمسرة توقيع معاهدة الصائف

بينا ويسمى بيانة عن جلالتى ملكى المملكة العربية السعودية والمملكة النجادية  
أحب أن أثبت لكم فى كتابى هذا أنه لا يمكن اعتدركم المعاهدة وقول  
بعدمه نصاه إلا فى اثبات ما أتى :

١ أن يجرى تسليم لإدارة وإحلاء حاله فى تمامه وإطلاق رهائى  
أهله حالاً .

٢ أن تطل مصمون هذه لاه هذه مكتوم ولا يشتره أحد العربيين  
ولا سيما تتعنى منها عماله الخ وذلك يحدث ذلك من التشويش فى تمامه  
خاصه وأن انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز يكره كامن الصداقة وأشرف  
من اهداء انسحابه فى آخره . وكل حادث عدوانى عليه فى خلال تلك المدة  
يكون مصموماً من قبل جلالة الامام يحيى وتفضلوا بقول ما أتى الاخر م .

( توقيع )

خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر فى ٦ صفر ١٣٥٣

من عبد الله الوزير إلى حصرة صاحب السمو الملكى الأمير خالد المفوض  
من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى

لسلام عسكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تفتت كتاب سموكم تاريخ  
٦ صفر ١٣٥٣ وقد أحاطت على ما شترتموه سموكم لاهد معاهدة الطائف  
التي عقدت بين امرئ من نسيب الاداسه وإحلاء الحال التي كانت محتلة  
من قبل حدود جلالة الامام يحيى من بلاد جلالة الملك عبد العزيز وإطلاق  
رهائى أهله ، وأن تطل هذه المعاهدة مكتومة وعلى لاهص مسألة الحدود



إلى أن يتم ترتيب الاتفاق الذي اتفقنا عليه لاعادته ، وأن انسحاب جدد جلالة  
الملك عبد العزيز يكون بكامل الصبغة واشرف من انده ، لانسحاب إلى آخره ،  
وأن كل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة يكون مضموناً من قبل جلالة  
الامام يحيى .

لهذا أحاطت عبد الملك وسرقي أن أسد سموكم بقوا وادوموا فلتا لاشراصكم  
وأنه سيكون مرعياً من جهات ومصلوا بقول فائق الاحترام

(لومع)

عبد الله بن احمد الورير

## بسم الله الرحمن الرحيم

تحريراً في ٦ صفر ١٣٥٣

من عبد الله الورير إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير حبيب المرفوض  
من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فأشرف أن أكتب هذا الخاتمة هذه طائف  
للواقع عليها من قبل سموكم بياضة عن جلالة الملك عبد العزيز والموقعة من قبل  
بياضة عن جلالة الملك الامام يحيى . أتبع . سم جلالة الامام يحيى . هو آت .

١ - تسليم الأدرسة لجلالة الملك عبد العزيز وقد عمت الترتيبات  
الاربعه تسليم السيد الحسن وسيد عبد العزيز بن محمد الأدراسي وسيد المولود  
حلا وحار سمو الأمير فخر في تسمية أما سيد عبد الوهاب الأدراسي  
فقطراً لأنه لا يزال إلى الآن في بلاد عدو بعد بحسب المبادئ والوصف  
لاستدعائه من تلك الاحياء لتسليمه ، فان لم يطع الأمر فأنه يدسم جلالة  
الامام يحيى بشأنه بما يأتي :

١ - أن تمتنع حكومة الامام يحيى عن كل مساعدة مادية أو معنوية له ،  
وأن تمتنع عنه من بلادها أى معاونة أو معاونة

ب - إذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز انقص عيبه في  
الأراضي التي هو فيها فان حكومة الامام يحيى ستعمل من حينها سائر وأوسع  
التصديقات العسكرية التي تستطيعها لمنع فراره إلى أراضيها ، وتتعهد ان تاق  
المنقص عنه وعلى كل شخص اشترك معه في حركته من أى جهة وتقبل من  
قيدل المملكة العربية السعودية وان تسلمهم لحكومة جلالة الملك عبد العزيز  
بغير شرط ولا قيد اذا دخلوا إلى حياض المملكة اليمنية ، وان تمتنع فراره أو فرار  
أى شخص من الذين اشتركوا معه في عمله الى الخارج اذا دخلوا إلى أراضي  
المملكة اليمنية

٢ - أما من كان له تعنى بالادارة وحركتهم من الاشراف أو غيرهم فاذا  
أرادوا للحق بالادارة في قدم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد العزيز  
والصيانة والاحترام ولا كرم الا ان يحققوا وادام يشاءوا ذلك فانهم يخرجون  
من بلاد جلالة الامام يحيى ولا يسمح لهم بالبقاء فيها واذا عادوا إليها مرة  
اخرى فطردون حالا ، وسيرى انهم اذا عادوا يسلمون الى حكومة جلالة  
الملك عبد العزيز فان عادوا بعد طردهم فانهم باسم جلالة الامام يحيى يتسلمهم  
الى حكومة جلالة الملك عبد العزيز بغير قيد ولا شرط

وأما من اعتبروا هم سموكم عهدا ، فبذلك المعاهدة المعهودة باسم  
وغير سموكم هذا اليوم وعلى هذا عهد الله وميثاقه ورجو أن يكون هذا طمنا  
للاتفاق الشهوى الذي تعقد عنه في هذا الشأن  
وتعصوا بعهود فائق للاحترام

(التوقيع)

عبد الله بن أحمد الوري

## بسم الله الرحمن الرحيم

حرف في ٦ صفر ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز إلى حصرة صاحب السيادة الأخ السيد عبد الله  
الوزير المفوض من قبل جلالة الملك الامام يحيى حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فأشرف بأن أعليكم باستلامي كتب  
سيادتكم بتاريخ اليوم بشأن ما مهدتم به باسم جلالة الامام يحيى بشأن  
الادارة وأنواعهم ، وأنا على ثقة بأن ما مهدتم به سيكون تنفيذه بمقتضى  
الامانة والوفاء المأمول في جلالة الامام يحيى ، ونتمنى أن يكون تنفيذه بأسرع  
مدة ممكنة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع)

خالد بن عبد العزيز السعود

## بسم الله الرحمن الرحيم

حرف في ٦ صفر ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز إلى حصرة المكرم السيد عبد الله الوزير حفظه  
الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فبما سيه توضع مع هذه الحرف  
بين مملكتكم ومملكتي بين أمتهم من تنفذ هذه بشأن العلاقات المتغيرة من  
رعايا المملكة العربية السعودية ، رعاه للمملكة العربية في البلاد  
التنقل في الوقت الحاضر يظل على ما كان عليه في السابق إلى أن يوضع بين البلدين

اتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتان متعتين اتحادهما من أجل تنظيم  
الانتقال سواء للحج أو التجارة أو غيرها من الاعراض والمافع ، فأرجو أن  
أبال جوابكم ، المرفقة على ما اتفقا عليه هذا الشأن .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع)

خالد بن عبد العزيز السعود

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في صفر ١٣٥٣

من عند الله الوزير إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد المعوض من قبل  
جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تفقيت كتاب سموكم تاريخ  
صفر بشأن نفقات رعاية امرئتين بين الاملايين واسبى على اتفاق مع سموكم في  
أن يكون الانتقال في الوقت الحاضر طبقاً للطريقة التي كان السير عليها من قبل  
إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال في المستقبل ، وإن ذلك سيكون  
مرعياً من جانب حكومتنا كما هو مرعى من جانب حكومتكم .  
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

(التوقيع)

عبد الله بن أحمد الوزير

\*  
\* \*

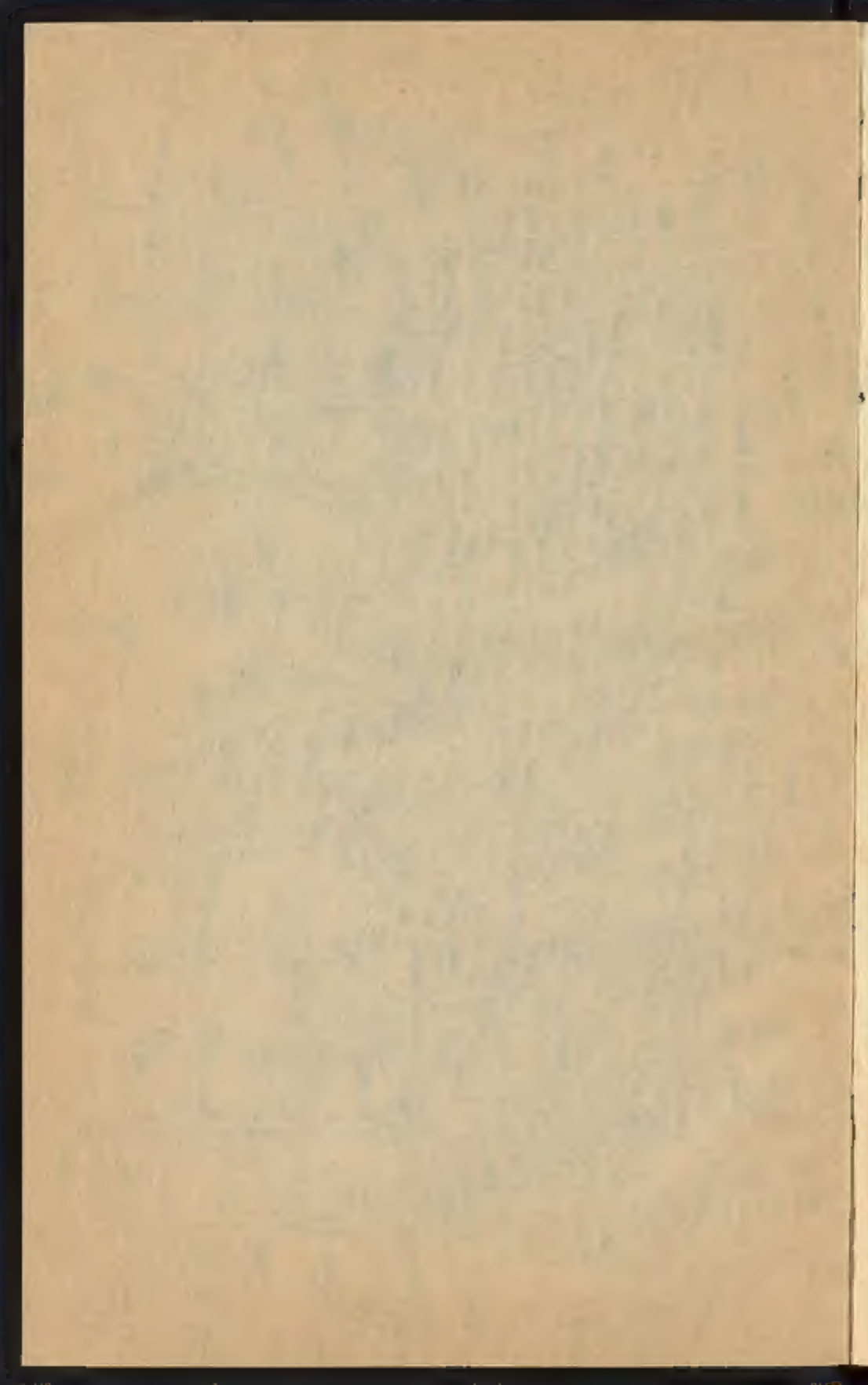
بعد أن اطلعنا على هذه المعاهدة السابقة الذكر ، وعلى عهد لتحكيم  
والكتب التي ألحقت بها وأمعنا النظر فيها صدقناها وقضناها وأقرناها بحملة

في مجموعها ومفردة في كل مادة وفهره بها كما اننا فصلناها وفهرمها وتعهدها ونعده  
وعصداً ملوكياً صادقاً باننا سقوه بحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بحال الامانة  
والاحلاص ونأب لن نسمح بمشبهة الله لا لخلال بها بأى وجه كان طالما نحن  
قادرون على ذلك، ورياده في شدت صحة كل ما ذكر فيها أمرنا بوضع خاتمتنا  
على هذه الوثيقة ووقعها بداً والله حرر حسين .

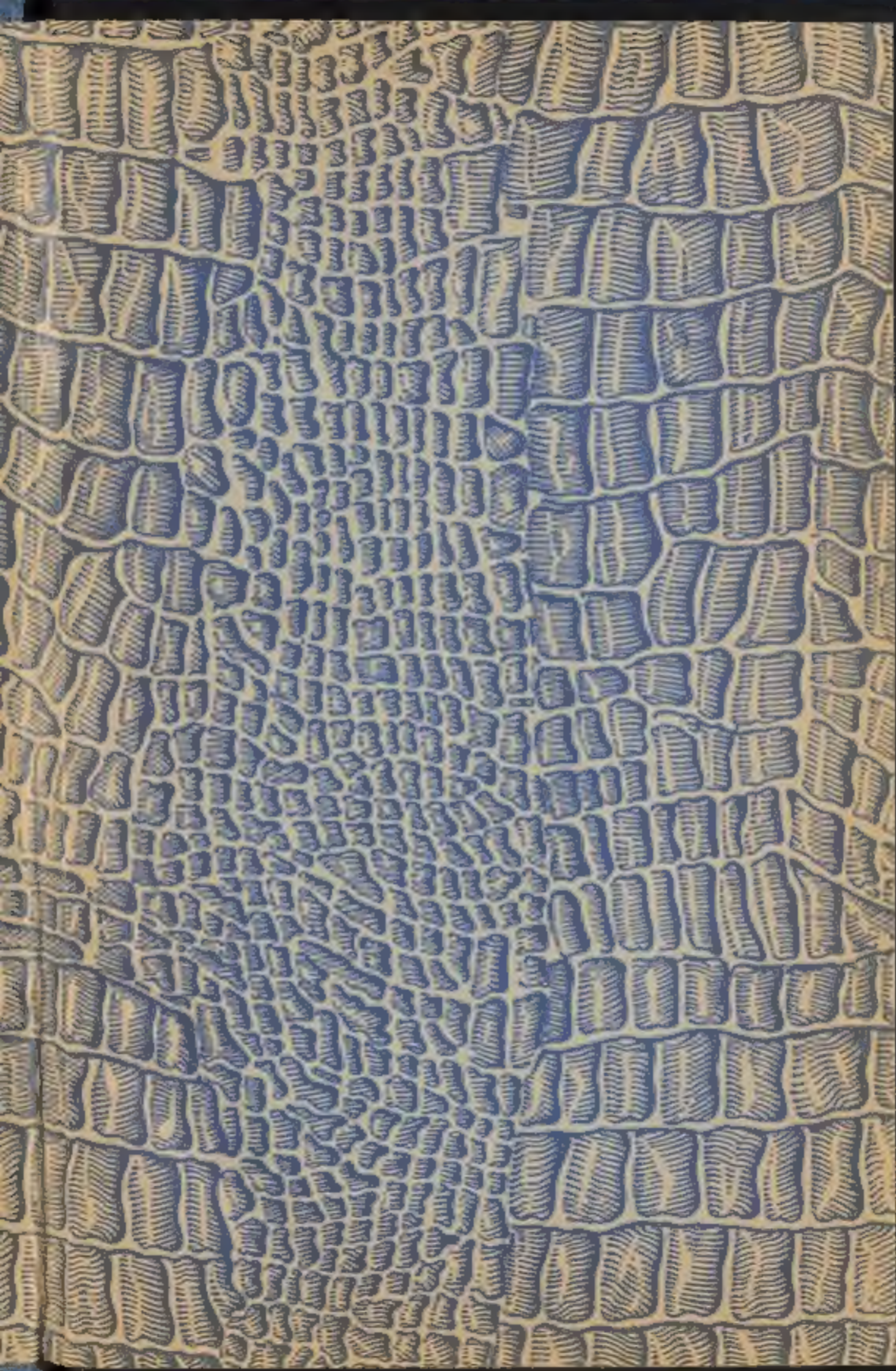
حرر بقصره في الصفائف في الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ثلاث  
وحسين بعد الثلاثمائة والالف

بسم الكتاب . وحمد الله في البدء والخرى .











FEB 15 1978

25X20





COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE

CU52924459

DS244.53 .H5

ibn Saud,